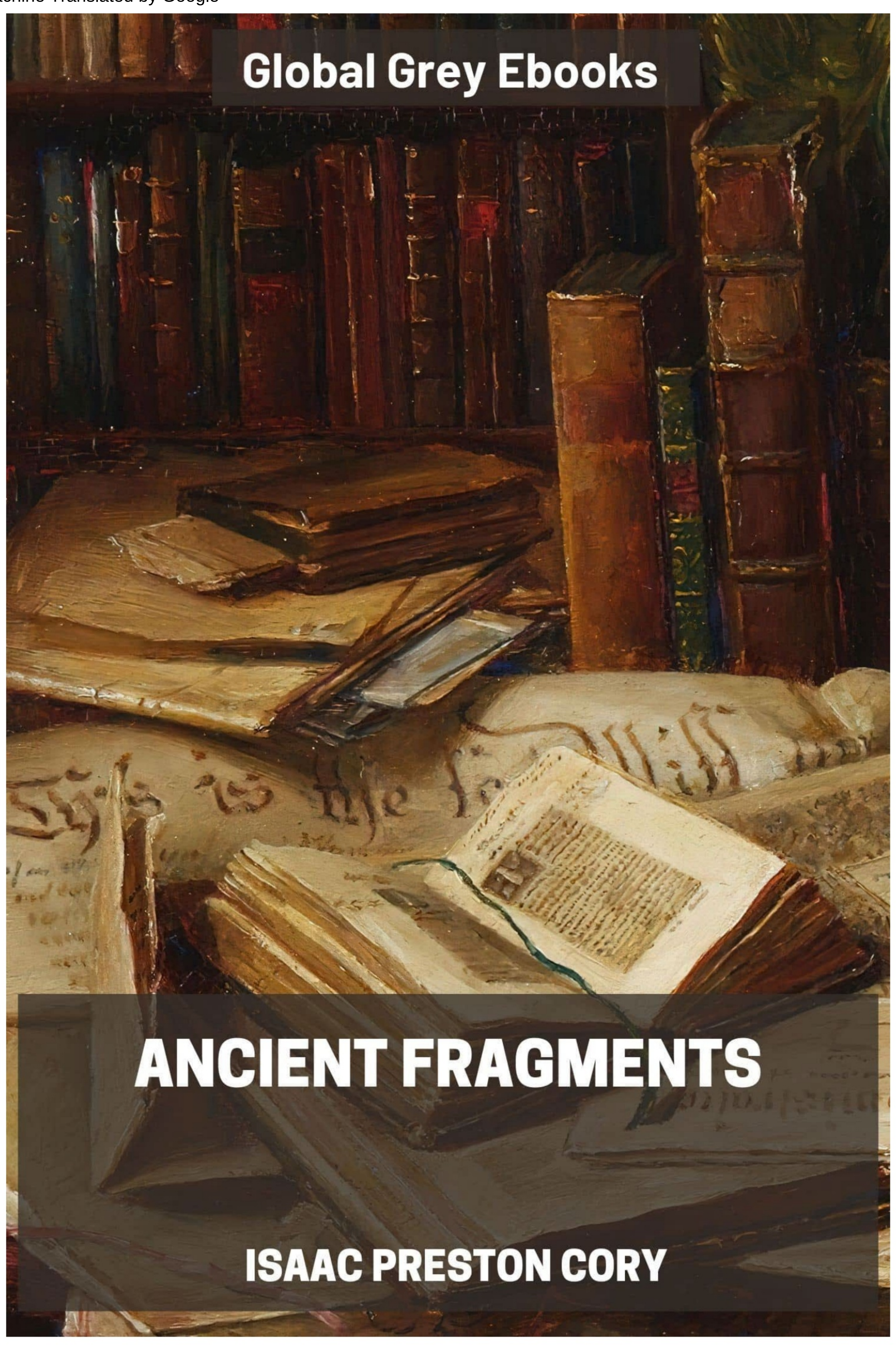

Global Grey Ebooks
ANCIENT FRAGMENTS
ISAAC PRESTON CORY

ANCIENT FRAGMENTS

ISAAC PRESTON CORY



شظايا قديمة بقلم إسحاق بريستون كوري.
نُشرت لأول مرة في عام 1832.
تم إنشاء ونشر هذه النسخة الإلكترونية من الكتاب بواسطة Global Grey في 7 نوفمبر 2018، وتم تحديثها في 18 ديسمبر 2022.

العمل الفني المستخدم في الغلاف هو "الكتب القديمة" التي رسمتها كاثرين م. وود.

يمكن العثور على هذا الكتاب على الموقع هنا: globalgreyebooks.com/ancient-fragments-ebook.html

---

محتويات

أطروحة تمهيدية

عند تقديم هذه المجموعة من الشذرات القديمة للعالم، قد لا يكون من الضروري تقديم شرح لما يُفهم تحت هذا العنوان. لقد اعتدنا على اعتبار الكتب المقدسة العبرية، والكتابات اليونانية واللاتينية، السجلات الوحيدة الأكيدة للعصور القديمة: ومع ذلك، فقد وُجدت لغات أخرى، كُتبت بها حوليات وتاريخ أمم أخرى. فأين إذن تاريخ آشور وبابل، وفارس ومصر وفينيقيا، وصور وقرطاج؟ وأين حتى بقايا أدب كل هذه الإمبراطوريات العظيمة؟ لا شك أن النظر إلى هذا المجلد الصغير كإجابة سيثير بعض التأملات الحزينة. ولن أؤكد أن كل هذه البقايا موجودة فيه: ومع ذلك، ببعض الاجتهاد والبحث، لم أتمكن من زيادة حجمه بشذرات أخرى، والتي أعتبرها موثوقة بما فيه الكفاية.

رغبتُ في أن أُضمّن في هذه المجموعة جميعَ شذرات العالم الوثنيّ الأقدم، التي وصلت إلينا عبر اللغة اليونانية. من مؤرخي اليونان الأوائل، لم نصل إلينا سوى أسماء بعضهم؛ بينما نجت من الضياع العامّ شذراتٌ عديدةٌ مثيرةٌ للاهتمام من آخرين، مثل يوبوليموس وهيستياوس.

في العصور الكلاسيكية لأدبهم، كانت معرفة المؤرخين اليونانيين بالعصور القديمة محدودة وغامضة بشكل عام: ولم يُعروا اهتمامهم لآثارهم القديمة، ولآثار الأمم المجاورة، إلا بعد نشر الترجمة السبعينية: ولهذا السبب، نجد إشارات أكثر تأكيدًا للتاريخ القديم في العصور المتأخرة، مقارنةً بالأزمنة المبكرة لليونان. إن وضع حدٍّ لذلك، وإدراج الكُتّاب الأوائل دون اللاحقين، كان سيُغفل الكُتّاب الأكثر قيمة. إن إعادة طباعة مقتطفات من مؤلفين عديدين، مثل نيقولاوس الدمشقي، كاتب من دمشق، من العصر الأوغسطي، كان سيُضيف، مع بعض المواد الجديرة بالاهتمام، الكثير مما هو قليل الأهمية. أما اختيار المقاطع المتعلقة بالعصور القديمة والدول الأجنبية من بينها جميعًا، فكان سيُصبح مهمةً عقيمةً ومُرهقة، وكان سيُضخّم المجموعة إلى سلسلة من المجلدات. "لذلك، استبعدت في الأغلب المؤرخين اليونانيين الأصليين -وكل كاتب من عصر أغسطس وما بعده -كما حذفت جميع الأجزاء التي تحمل طابع التزوير، أو هي من إنتاج اليهود الهلنستيين، أو المؤلفين الذين كان لديهم إمكانية الوصول إلى الكتاب المقدس، واتباعًا للكلمات، لا ألقي أي ضوء إضافي على الموضوعات؛ تحت أحد هذه الأقسام أو الآخر يمكن تصنيف كتب ما قبل الطوفان لأخنوخ، وأجزاء أرتابانوس، ونبوءات سيبيلين، ومراسلات سليمان وحيرام ملك صور، ومأساة حزقيال التي يظهر فيها موسى كبطل، مع العديد من المؤلفات ذات الوصف المماثل.

محتويات هذا المجلد، إذن، هي شظايا تُرجمت من لغات أجنبية إلى اليونانية؛ أو اقتبسها أو نسخها يونانيون من مؤلفين أجانب؛ أو كتبها أجانب باللغة اليونانية ممن تمكنوا من الوصول إلى أرشيفات بلدانهم. ولكن لجعل المجموعة أكثر فائدة، وكأنها دليل لعالم التسلسل الزمني وعالم الآثار الأسطورية، أضفت على سبيل التكملة شظايا ومقتطفات يبدو أنها تنحدر من مصادر أقدم، على الرغم من أنها لا توجد الآن إلا في أعمال الكتاب اليونانيين أو اللاتينيين. بعض هذه مجرد رسوم توضيحية للأجزاء، أو تحتوي على إشعارات زمنية منفصلة، أو أي معلومات غريبة أخرى قد تعتبر جديرة بمكان. وهكذا سعيت جاهدة إلى تضمين جميع الآثار الأصلية للعصور القديمة التي سبقت عصر التاريخ اليوناني في المجلد؛ والتي تنتشر بين المجلدات، وخاصة تلك التي تعود لآباء وفلاسفة الإمبراطورية السفلى، بحيث لا يمكن لعالم الآثار الوصول إليها إلا في جوار إحدى المكتبات العامة الكبيرة.

قد تبدو هذه المجموعة متنوعةً للوهلة الأولى، إلا أنها تنقسم إلى موضوعين: التاريخ المبكر، والأنظمة اللاهوتية القديمة للعالم. في الصفحات التالية، سعيتُ إلى تقديم لمحة عامة عنهما؛ ليس بهدف الخوض في التفاصيل، بل كوسيلة لربط الأجزاء ببعضها البعض، لتسهيل دراسة محتوياتها، بتوجيه الانتباه تباعًا إلى تلك المعالم البارزة وسط ما قد يُعتبر لولا ذلك فوضى عارمة لا نهاية لها؛ ولتمكين القارئ، باتباع نفس ترتيب القراءة، من استنباط ما يشبه سردًا متواصلًا منتظمًا. لدينا في الكتب المقدسة سرد موجز ولكنه موثوق للعصور الأولى؛ أما بين الكُتّاب الوثنيين، باستثناء بعض الأجزاء التاريخية القيّمة للغاية، فليس لدينا سوى مجموعة من المجازات والحكايات الأسطورية. ولكن عند الفحص، نجد أن معظم هذه الأساطير، على الرغم من غموضها، تحتوي على إشارات إلى تلك الأحداث البدائية العظيمة التي احتفظت كل شعوب الأرض بذكراها: ولإحياء ذكراها تم تعيين العديد من الاحتفالات والأسرار القديمة.

من هذه التقاليد، المتوارثة عبر العصور قبل أن تُدوّن، لا نتوقع إلا القليل من المساعدة. في الواقع، في جميع أبحاث علماء الآثار، لا بدّ أن يُحلّ التخمين محلّ العلم عمومًا. ومع ذلك، باتباع منهج بحث سليم، يُمكننا الاقتراب من الحقيقة، وتوضيح ظروفٍ أُلمِحَ إليها بشكلٍ غامض في الكتاب المقدس، بل وسدُّ ثغرات التاريخ أحيانًا، بتقديم أحداثٍ أغفلها الكُتّاب المقدسون لعدم صلتها بالموضوعات المُباشرة التي كانوا يدرسونها.

الأشخاص والأحداث والتواريخ في التاريخ، والأنظمة في اللاهوت، هي المواضيع التي يجب فحصها والتحقق منها. وحيثما يمكن تقسيم الموضوع قيد البحث بحيث تكمن الحقيقة بين فرضيات قليلة معقولة، يمكن أن تكون بديهية، وتُطرح فورًا: بجمع الأدلة المتاحة، وفحص كل فرضية على حدة، واستبعاد كل فرضية منها على التوالي إذا تعارضت مع تلك الأدلة، يمكننا في بعض الحالات أن نواصل دائرة التخمين حتى لا يتبقى سوى فرضية واحدة؛ أيهما يجب أن يكون الحقيقة، وبالتالي تُعتبر مسألة إثبات سلبية. وفي حالات أخرى، قد يفسح نقص الأدلة المجال لآراء مختلفة، لا يمكن دحض أي منها حقًا، مع أن إحداها قد تكون في كثير من الأحيان أكثر معقولية من الأخرى.

السيد فابر، في عمله المثير للإعجاب عن عبادة الأصنام الوثنية؛ جمع وفحص بشكل منفصل جميع الأنظمة المختلفة للأساطير الوثنية؛ وأظهر "أن هناك مثل هذا التوافق الفريد والدقيق والمنتظم بينها، ليس فقط في ما هو واضح وطبيعي ، ولكن أيضًا في ما هو تعسفي وظرفي ، سواء في التكهنات الخيالية أو في المراسم الاصطناعية،" مما يجعل أي فرضية أخرى غير هذه غير قابلة للدفاع عنها -"أنها يجب أن تكون جميعها قد نشأت من مصدر مشترك".

وبعد أن أظهر أصلهم المشترك، ذكر ثلاث فرضيات باعتبارها الفرضيات الوحيدة التي يمكن على أساسها تفسير الأصل المشترك للأنظمة المختلفة للوثنية:

1.إما أن تتفق جميع الدول سلميا على الاقتراض من دولة واحدة، بعد تسوية العديد من القضايا فيما بينها.

2.أو أن جميع الأمم، بعد استيطانها العديدة، اضطرت بقوة السلاح إلى تبني خرافة واحدة.

3.أو أن كل الأمم اجتمعت ذات يوم في مكان واحد وفي مجتمع واحد؛ حيث تبنوا شكلاً فاسداً من الدين، ثم حملوه معهم بعد ذلك إلى الأراضي التي استعمروها.

وبعد فحص مطول وإظهار استحالة الحفاظ على الفرضية الأولى أو الثانية من هذه الفرضيات، خلص إلى أن الفرضية الثالثة فقط يمكن أن تكون الحقيقة.[1]

وبنفس الطريقة يمكننا تحديد المنطقة التي تفرق منها البشر في الأصل.
في العصور القديمة والحديثة، اتُهم اليونانيون بنوع من الانتحال، وهو العرف السائد في كل أمة على وجه الأرض. مصر والهند، وبرونيكيا، لا تقل عن اليونان، استولت على مواقع الأحداث الكبرى في التاريخ البدائي، وحددتها ضمن حدودها الإقليمية، بما في ذلك ميلاد وإنجازات الآلهة والأبطال، والطوفان، وأصل الفنون وحضارة البشرية. وقد وجدت ادعاءاتهم مؤيدين أوفر، فقط لأنها لم تكن عرضة للدحض بوضوح. ومع ذلك، برفض كل بلد، لا تستند ادعاءاته إلى أساس أفضل من تاريخه المحلي، والإبقاء فقط على البلدان التي تدعم ادعاءاتها بشهادة الآخرين المتزامنة؛ يمكن إثبات، بمعزل عن الكتاب المقدس، أن المستوطنات البشرية البدائية كانت في مثل هذه الأماكن، وفي مثل هذه الظروف، كما يعلمنا الكتاب المقدس.

من بين المعاملات التي سبقت الطوفان، لا توجد سوى آثار قليلة وخافتة بين الوثنيين. يمكن العثور على واحدة من أدقها في بقايا تاريخ برونيقيا لسانشونياتو، الذي يُعتبر أقدم كاتب في العالم الوثني. في أي عصر كتبه غير مؤكد: لكن تاريخه كُتب باللغة البرونيقية، وجُمعت مواده من أرشيفات المدن البرونيقية. ترجمه فيلون بابليوس إلى اليونانية، ونحن مدينون لرعاية يوسابيوس في حفظ هذه المقتطفات.

وسوف تتاح لي الفرصة للإشارة إلى كتاب "علم نشأة الكون" فيما بعد: فهو من أقدم الكتب، وهو ذو قيمة بالغة، وبما أنه يتحدث بوضوح أكثر من غيره، فإنه يوفر مفتاحًا لتفسيرهم.

تحتوي الأجيال على العديد من المقاطع المثيرة للاهتمام. في الأول إشارة إلى السقوط: وفي الثاني، قد يكون الجنس قابيل: وبعد ذلك نفقد آثار التشابه: وفي الخامس، هناك انقطاع. ولكن عند متابعة خيط البحث، في النهاية، في تاوتوس أو تويث، قد نتعرف على أثوثيس، ثاني ملوك مصر، هرمس تريسميجيستوس، الذي يظهر مرة أخرى كمستشار لكرونوس. ثم يتطابق سلفه ميسور مع مصرايم، أول ملوك مصر، مينا ومايننس من الأسر الحاكمة. في الجيل السابق، أمينوس، أو آمون، أو حام، وهو نفس سلالة كرونوس، مما يفترض المؤرخ أنه سلالة مختلفة ولكنها معاصرة. وفي صعود أعلى نجد أجروس، المزارع، الذي كان يُعبد في فينيقيا باعتباره أعظم الآلهة: وهو يتوافق مع نوح، أورانوس من الخط الآخر، واسمه الأصلي إبيجيوس أو أوتوكثون.

يبدو أن سانخونياثو كان باحثًا دؤوبًا، ويستنتج أن الأجيال تتضمن التاريخ الحقيقي لتلك العصور المبكرة، مُجرّدًا من الأوهام والرموز التي حجبها ابن ثابيون، أول كاهن برينيقيا. ويؤكد لنا فيلو بيبلوس ذلك في ملاحظاته على سانخونياثو التي استهل بها ترجمته للعمل. كما يُخبرنا المقطع أن التاريخ المُقنّع قد نُقل إلى إيزوريس، شقيق خنا، أول برينيقي، في إشارة واضحة إلى مصرايم، شقيق كنعان.

من اللافت للنظر أنه وضع هذه الشخصيات في ترتيبها الصحيح، مع أن جميع تقاليد الوثنيين تخلط بينها عادةً. ومن اللافت للنظر أيضًا أن سانشونياتو هو الكاتب الوثني الوحيد تقريبًا في مجال الآثار الذي

[1] وربما يمكن إضافة سبب رابع إلى ذلك، وهو أن الخرافة أصبحت عامة، جزئيًا عن طريق الاتصالات السلمية، وجزئيًا عن طريق قوة السلاح: على الرغم من أن الأدلة كافية لجعل هذا الأمر غير قابل للدفاع عنه بنفس القدر مع الآخرين.

لا يذكر الطوفان مباشرةً، وإن كان من الممكن العثور على عدة إشارات غامضة إليه في سياق القطعة. ولو تأكدنا من صمته عن هذه النقطة في الأجزاء المفقودة من عمله، لكان من الممكن تبرير هذا الحذف بعزمه المعلن على إخفاء ما اعتبره مجازيًا فحسب، إذ سيجد روايات الطوفان متداخلة بشكلٍ وثيق مع تلك المتعلقة بالخلق، لدرجة أنه في محاولته فصل الحقيقة عن الخرافة، قد يُدفع بسهولة إلى افتراض ارتباطهما بالحدث نفسه.

لتوضيح جزءه عن التضحية الروحية للبرونيقيين، لا بد لي من الرجوع إلى أطروحات براينت والسيد فابر الشيقة للغاية. كتب سانشونياتو أيضًا تاريخًا للثعبان، وقد احتفظ يوسابيوس بجزء واحد منه.

في شظايا بيروسوس، نجد، ربما، بعض الآثار القليلة لعالم ما قبل الطوفان. ومثل سانخونياثو، يبدو أن بيروسوس قد ألّف عمله باهتمام جاد بالحقيقية. كان بابلي المولد، وازدهر في عهد الإسكندر الأكبر، وأقام بضع سنوات في أثينا. وبصفته كاهنًا في بيلوس، امتلك كل ما يمكن أن توفره سجلات المعبد ومعارف وتقاليد الكلدانيين. ويبدو أنه رسم تاريخه للعصور السابقة من خلال الرسوم على جدران المعبد. ومن المعرفة المكتوبة والتقليدية، لا بد أنه تعلم عدة نقاط موثوقة للغاية بحيث لا يمكن التشكيك فيها؛ وبتصحيحها واحدة تلو الأخرى، ومزجها في الوقت نفسه بالأساطير كعادته، أنتج التاريخ الغريب الذي أمامنا.

القطعة الأولى التي حفظها ألكسندر بوليهيستور قيّمة للغاية، وتحتوي على كمّ هائل من المعلومات الشيقة. يبدو أن أول كتاب تاريخي يبدأ بوصفٍ بديعٍ لبابل. ثم، بالرجوع إلى اللوحات، يجد المؤلف أن السلسلة الأولى بمثابة مقدمةٍ لبقية الأجزاء. يظهر جميع رجال كل أمة مجتمعين في بلاد الكلدانيين: من بينهم شخصٌ يُمثَّل كمعلِّمٍ لهم في الفنون والعلوم، ويُطلعهم على الأحداث التي وقعت سابقًا.

على الرغم من عدم إدراكه أن نوحًا ممثل في شخصية أوانيس، يصفه بيروسوس، من خلال التصوير الهيروغليفي، بأنه كائن مركب حرفيًا من سمكة ورجل، وكأنه يمر بالطبيعة، بدلاً من الليل الطوفاني في المحيط، مع ظروف أخرى تدل على شخصيته وحياته.

تُفصَّل تعليمات البطريرك في السلسلة التالية من اللوحات. في الأولى، كما أظن، تُصوّر الفوضى باضطراب أطراف جميع أنواع الحيوانات؛ والثانية تُمثِّل خلق الكون؛ والثالثة تُمثِّل تكوين البشرية؛ والبعض الآخر يُمثِّل تكوين الحيوانات والأجرام السماوية.

يبدو أن الكتاب الثاني قد شمل تاريخ العالم ما قبل الطوفان، ويبدو أن الجزئين التاليين منه كانا مقتطفات. وقد نسب المؤرخ، كعادته، تاريخ العالم إلى بلاد الكلدانيين. ويجد تسعة أشخاص، يُحتمل أنهم ملوك، سبقوا نوحًا، الذي عُرف مجددًا باسم خيسوثر، ويفترض أن هذا التمثيل كان يمثل السلالة الأولى لملوك الكلدانيين. ومن خلال الإجماع التاريخي والتراثي، تأكد تمامًا أن ألوروس أو أوريون، نمرود الكتب المقدسة، هو مؤسس بابل وأول ملك فيها، وبالتالي يضعه في المقدمة، يليه خيسوثر في المرتبة العاشرة. وقد تركه إتلاف نبوناصر للسجلات يكمل الأسماء الوسيطة قدر استطاعته، ومن الصعب تحديد من أُدرجت أسماؤهم.

2

[2] في السجل السرياني لبر العبري، تُعطى الأسماء المذكورة في الكتالوج لبعض الناس المنعزلين من نسل شيث، الذين يُطلق عليهم أبناء الله، والذين عاشوا على جبل حرمون، ثم ارتدوا بعد ذلك وأصبحوا آباء العمالقة.

قدّم بيروسوس أيضًا وصفًا وافيًا ودقيقًا للطوفان، وهو ما يتوافق تمامًا مع الرواية الموسوية. ولدينا أيضًا رواية مشابهة، أو ربما تكون مثالًا لها، من التاريخ الآشوري لأبيدينوس، تلميذ أرسطو، ونساخ بيروسوس. كما أوردتُ مقتطفًا صغيرًا من شذرات نيقولاوس الدمشقي، يتعلق بالطوفان والتابوت، الذي يقول هو، وكذلك بيروسوس، وكريسوستوم، وغيرهما من الكُتّاب، إن حطامه ظلّ على جبل أرارات حتى في نفس الوقت الذي كتبوا فيه.

يبدو أن البشرية سكنت أرمينيا لفترة من الزمن، ووزع البطريرك على ذريته مناطق الأرض المختلفة، وأوصاهم بالانفصال إلى مجتمعات متميزة. إلا أن أوامره رُفضت، فانطلقت أعداد كبيرة، ربما الجنس البشري بأكمله، من أرمينيا مجتمعةً، وسافروا غربًا، وفقًا للكتاب المقدس، أما بيروسوس، فقد سلكوا طريقًا ملتويًا إلى سهول شنعار.

وبدمج السرديتين، يمكننا أن نستنتج أنهم اتبعوا المسار المتعرج لنهر الفرات، حتى توقفوا عند تلك السهول الشهيرة، حيث أغرته روح المغامرة لدى نمرود بالتطلع إلى السيادة على العالم، وتأسيس برج ومدينة بابل كعاصمة لإمبراطوريته العالمية المستقبلية.

حول برج بابل والأحداث المرتبطة به، ستجدون بعض المقتطفات الشيقة للغاية من أبيدينوس، وهستيايوس، وهو كاتب يوناني قديم جدًا، ومن سيبيل البابلي، ومن يوبوليموس. أضفتُ أيضًا مقتطفًا مثيرًا للاهتمام من أوراكل سيبيلين. تتضمن هذه المقتطفات تفاصيل تشييد البرج، وتشتت بناة، وخلط اللغات؛ بالإضافة إلى الظروف الإضافية للتدمير العنيف للمبنى.

وحرب تيتانيان، التي تشكل حدثًا رائعًا [3]
حدث في جميع تقاليد الوثنيين.

قبل تشييد البرج، يبدو أن الناس ارتدّوا عمومًا عن العبادة الأبوية. وفي ذلك الوقت تقريبًا، حدث انحرافٌ آخر عن الحق؛ فنشأ على هذا الفساد الأول، وهو أبسط، نظامٌ مُعقّدٌ من عبادة الأصنام.

يمكن العثور على بعض سرد لهذه الانحرافات في مقتطفات من أبيفانيوس وسيدرينوس وسجلات الفصح. ما يُذكر تحت اسم البربرية، ربما كان عبادة الأبوة القديمة. وقد أعقبه شكلٌ مُفسد من الخرافات يُعرف بين القدماء باسم السكوثيزم، أو السكيثية، والذي كان أكثر انتشارًا من الطوفان إلى بناء البرج. أما الفساد الجديد، الذي أدخله نمرود آنذاك، فقد سُمي بالأيونية.

أو الهيلينية: وكلاهما لا يزال مزدهرا [4]
في الشرق تحت التسميات المعروفة للبراهمية والبوذية؛ والتي يبدو أن كهنتها استمروا في خلافة متواصلة من البراهمة والجرمانيين، الطوائف الفلسفية في الهند التي ذكرها ميجاستينس وكليتارخوس.

يبدو أن نمرود، بإدخاله خرافة أكثر انحطاطًا، كان يهدف إلى إقامة مملكة عالمية في نفسه وذريته، بحيث تكون بابل عاصمةً لها، والبرج معبدًا مركزيًا لوثنيتهم. ويبدو أن جميع من حضروه قد شاركوا في المشروع، بقدر ما رأى مناسبًا الكشف عنه، وساعدوا في تشييد البرج والمدينة. لكن الأحداث اللاحقة تُظهر أن شكل الحكومة ونظام اللاهوت المقترحين، على الرغم من...

[3] عند إعادة بناء بابل، اكتمل بناء البرج على الأرجح وفقًا للمخطط الأصلي. وصفه هيرودوت بأنه هرم من ثماني درجات، يبلغ ارتفاعه حوالي سبعمائة قدم. أما أطلاله، التي لا تزال تُعرف في الموقع باسم "بيرس نمبرود"، أو برج نمرود، فقد وصفها السير آر كيه بورتر بأنها كومة ضخمة من الطوب غير المحروق، مُثبتة بالطين والقصب في طبقات أفقية، ولا تزال ترتفع إلى ارتفاع هائل يبلغ حوالي مائتين وخمسين قدمًا.

[4] على الأرجح أنها مشتقة من أيون، إذ دخلت عبادة الإلهة العظيمة، أو الأم الكونية، إلى جانب عبادة الأصنام. كما أنها ترمز إلى الحمامة، التي كانت راية الإمبراطورية الآشورية.

على الرغم من موافقة الأغلبية، إلا أنه لم يحظَ بموافقة الجميع. وقد أفسد التدخل المعجز لله تعالى المشروع بأكمله.

لا نملك أدنى فكرة عن الظروف المصاحبة التي أدت إلى التشتت في رواية موسى. فهو يذكر البلبلة العجيبة في اللغات، وأن الرب بدد الشعب من هناك على وجه الأرض، ثم توقفوا عن بناء المدينة. ولكن إذا صدقنا الروايات الوثنية المذكورة آنفًا، والتي يتفق معها الهندوس، بل وكل بقايا التراث الديني تقريبًا؛ فقد نتج عن ذلك انشقاق، على الأرجح سياسي وديني؛ ونشبت حرب مريرة، أو على الأقل دارت رحاها في ميدان دموي؛ ومن هناك، لجأ السكوثيون، بعد أن هُزموا وطردهم إخوانهم، إلى جبال كاشغار والشمال، منتصرين باستقلالية مطلقة.

في حين أن بعض الكوارث العنيفة والخارقة للطبيعة، أدت إلى سقوط البرج، مما أدى إلى اكتمال عملية التشتت. [5]

أصبحت الأمم السكيثية عمومًا بدوية إلى حد كبير، لكنها استقرت أحيانًا في أجزاء مختلفة.

كان انتماؤهم موضوع جدل طويل ومعقد. افترض المؤرخون القدماء، دون استثناء تقريبًا، أنهم من سلالة يافث، الابن الأكبر لنوح، كما أُصرّ على أنهم أبناء كوش بعلمٍ وذكاءٍ كبيرين.

ولكن إذا كانت كل الأمم، أو حتى الطبقات العليا من تلك الأمم، التي تتحمل المسؤولية، [6]

إذا كان اسم كوش هو اسم أبناء كوش، فلا بد أن ثلث الجنس البشري الحالي من نسل ذلك البطريرك. في الواقع، قبل ظهور الأيونية، يبدو أن إبيفانيوس وآخرين قد أدرجوا البشرية جمعاء تحت اسم السكوثيين. ربما كانت أول ارتداد عن الدين قد بدأه كوش، وقد حمل أتباعه اسمه؛ وهو ما لم تستطع بدعة نمرود اللاحقة محوه.

كانت الأمم السكيثية في توران والشمال مدمني خرافات السكيثيين؛ وكلما صدّت موجة الحرب عن خصومها القدماء، كانت الأصنام والمعابد والمدن هي ما يشبعون به انتقامهم. اعتُبروا مطرودين، ومن عرق العمالقة، النفيليم والرفائيين والعناقيين. كان السكوثيون في إيران أيضًا من عرق العمالقة، وكان نمرود زعيمهم. يبدو أن للحرب التيتانية وجهين. فعندما يكون السكوثيون في توران هم العمالقة، فإن الحرب بينهم وبين الأيونيم هي موضوع الأسطورة؛ وهم العمالقة الذين طُردوا في ظلمات كيمريين، ودُفنوا تحت الجبال. أما الرأي الآخر فيُصوّر كلا الطرفين معًا قبل الانشقاق، على أنهما النفيليم، المرتدون أو العمالقة، منخرطين في حرب ضد السماء نفسها. وفي هذه الروايات نجد إشارات أكثر تكرارًا إلى البرج وسقوطه الخارق للطبيعة.

أكملت كارثة بابل التشتت. وهناك بعض الملاحظات الغريبة جدًا حول تقسيم الأرض وغرس الأمم. ولكن ما إذا كان نمرود وأتباعه المباشرون قد نجوا، واحتفظوا بملكية بابل، أو نقلوا مقر حكمهم إلى نينوى وأسسوا الإمبراطورية الإيرانية العظيمة، أو ما إذا كانت تلك الإمبراطورية والمدينة قد أسسها آشور وأبناء سام، فهذا لا يزال موضع خلاف. ومع ذلك، نجد نمرود، تحت اللقب المعروف ألوروس، على رأس السلالتين الكلدانيتين.

[5] انظر فابر، المكتبة السادسة، الفصل 4.

[6] يبدو مصطلح "سكوث"، الذي يُفترض أنه، مع البادئة، هو نفسه "كوث" أو "كوش"، وهو أصل أسماء "تشوساس" (Chasas)و"كاسيان" (Cusæans)و"تشوسديم" (Chasdim)و"كلدان" (Chldæans)و"كوتي" (Cotti)وغيرها الكثير، عامًا جدًا بحيث لا يُناسب لقبًا عائليًا. جميع الأمم الشمالية كانت سكوثيين، وهم "سكوثيو توران". احتل "سكوثيو إيران" كامل إثيوبيا الآسيوية، بما في ذلك الأراضي الإيرانية التابعة للإمبراطورية الآشورية، الممتدة من الفرات إلى نهر السند، ومن بحر قزوين إلى المحيط. كانت إثيوبيا الأفريقية أو النوبة مع الأراضي المجاورة لها كوتية أيضًا. كان هناك سكوثيون إندو، وسكوثيون سلتو، وحتى سكوثيون أيونيون. كان البلجيك في بلاد الغال، والبيلاسجيون في اليونان، والساكسونيون، والبيلستيم (الفلستيم) والبرونيسيان، والسارمان (السارماتيون) والألمان، من السكوثيين. باختصار، ينتشر هذا المصطلح في كل بقاع الأرض، ويمكن تتبعه في أمريكا ولابلاند، وكذلك في الصين واليابان.

المذكورة أعلاه: ولكن يبدو أن هذه تشير إلى البطاركة قبل الطوفان وليس إلى الملوك الحقيقيين في الكلدانية.

يُصنّف معظم مؤرخي التاريخ السلالة الأولى من ملوك الكلدان على أنها السلالة الإيرانية الأولى، ثم سلالة نمرود تحت اسم إيفكيوس، وذريته المباشرة. كما يُصنّف بوليهيستور إيفكيوس كأول ملك كلداني. أما سلالة ملوك الكلدان العرب، فيُصنّفها يوسابيوس وسينسيلوس وآخرون، بالإضافة إلى بيروسوس، في المرتبة التالية في ترتيب الخلافة. وقد افترضوا أيضًا أنهم أمة سكيثية، اقتحمت الإمبراطورية من المستوطنات السكيثية في كاشغار، وحصلت على حيازة الإمبراطورية بأكملها، أو مدينة بابل فقط، خلال فترة خرابها، مع سهول شنعار والبلاد حول رأس الخليج الفارسي، والتي طردوا منها، وأرسلوا أنفسهم إلى فلسطين كالفلستيين، وعلى مصر كالهكسوس أو ملوك الرعاة.

تبع ذلك، وفقًا ليوسابيوس وسينسيلوس، أو ربما في زمن سابق، سلالة الملوك الآشوريين العظيمة، الذين حكموا إمبراطورية العالم لعشرة أو اثني عشر قرنًا، حتى انتزعها منهم الميديون في عهد ثونوس كونكوليروس، ساردانابالوس عند المؤرخين اليونانيين. وتوجد بين السلالات سجلات مختلفة للخلافة الآشورية العظيمة. أعقب سقوط الإمبراطورية الآشورية سنوات عديدة من الفوضى الشاملة وسفك الدماء والثورة. ومن المؤكد أنه خلال هذا المشهد من الفوضى، أُرسل يونان في مهمته لوقف تقدم الإمبراطورية في نينوى.

يبدو أن أرباسيس، قائد التمرد الميدي، رغم نجاحه في التخلص من نير الآشوريين، قد فشل في محاولته إقامة سيادته الخاصة: ولم تتوطد مملكة ميديا تمامًا حتى عهد ديوسيس. ويمكن العثور على سجلات ملوك ميديا ضمن السلالات. في عهد فراورتس وسياخاريس، بسط الميديون سيطرتهم على جزء كبير من آسيا، ولكن في عهد أستياجيس، الذي هزمه كورش وأسره، اندمجت المملكة في الإمبراطورية الفارسية.

حصل البابليون على استقلال مؤقت بسقوط الإمبراطورية الآشورية، ولكن بعد حكمين أو ثلاثة حكماء قصيرين، خضعوا لحكم سنحاريب. كما أصبحت سوريا مملكة مستقلة، وازدهرت لفترة من الزمن، حتى تراجعت مجددًا تحت نير الآشوريين.

وفي الوقت نفسه، نشأت بلاد فارس، وحافظت وحدها على استقلالها ضد القوة المتزايدة للميديين والسلالة الآشورية الجديدة، حتى رفعتها نجاحات كورش فوق الجميع، ووضعت إمبراطورية العالم في أيدي العرق الفارسي.

انتعشت الإمبراطورية الآشورية في عهد نبوناصر، ويُعتقد أنها تُشبه سلماناصر المذكور في الكتب المقدسة. ويمكن العثور على ثلاثة فهارس متعددة لهذه السلالة، وهي القوانين الكنسية والفلكية التي حفظها سينسيلوس، وقانون بطليموس الشهير، بالإضافة إلى بعض الملاحظات الأخرى عن خلفاء نبوناصر، ضمن الشذرات الكلدانية الإضافية. ويبدو أن الأمراء الأوائل من هذه السلالة استقروا في نينوى، ومن بينهم قد نتعرف على تغلث فلاسر، وسنحاريب، وأسر حدون المذكور في الكتب المقدسة. ويبدو أن سلالتهم قد انتهت في ساراكوس، وهو سردانابال آخر. وقد بدأ نبوبلاصر، وهو ثائر ناجح، آخر سلالة الملوك الآشوريين والكلدانيين. نقل مقر الإمبراطورية إلى بابل، وفي عهده، وسّع ابنه الشهير، نبوخذنصر، فتوحاته لتشمل الممالك المجاورة في الشمال والغرب، بضمّ سوريا وفينيقيا ويهودا ومصر وشبه الجزيرة العربية؛ وهو ما رواه بيروسوس بدقة. وبعد وفاة والده، تولى نبوخذنصر العرش. ولدينا عنه العديد من الشذرات الشيقة من بيروسوس، وواحدة من ميغاستينس. وتصف هذه الشذرات روعة أعماله في بابل، وأسوارها الشهيرة، وبواباتها النحاسية؛ ومعابدها وقصورها وحدائقها المعلقة.

ربما تشير نبوءة نبوخذ نصر إلى الإخطار العام برسالة دانيال.

تفسير رؤيته. خلفاؤه، حتى سقوط الإمبراطورية على يد كورش، ذكرهم بيروسوس وميجاستينس، ويمكن العثور عليهم أيضًا بين السلالات الحاكمة. من بين خلفائه الأربعة المباشرين، لا بد أن نجد بيلشاصر، وداريوس المادي. يُفترض عمومًا أن الأخير هو نبوندوس، على الرغم من أن البعض سعى إلى ربطه بكياخاريس. إن غزو كورش، حفيد أستياجيس، وابن أخ نبوخذنصر، للممالك الميدية والكلدانية والآشورية، يُرجع التاريخ إلى السجلات الأصيلة للأدب اليوناني. سيتم العثور على السلالة الفارسية، خلفاء كورش، في عدة أماكن مختلفة، سواء بين الشظايا الكلدانية أو المصرية.

إن الاهتمام الشديد الذي أثاره التاريخ المصري، منذ اكتشاف تفسير الهيروغليفية، دفعني إلى عدم ادخار أي جهد أو تكلفة في جعل هذا الجزء من العمل مثاليًا قدر الإمكان كما تسمح الظروف.

تم تجميع Laterculus أو قانون ملوك طيبة من أرشيفات تلك المدينة، من قبل إراتوستينس، أمين مكتبة بطليموس فيلادلفوس. ويتبعه السجل المصري القديم، مع نسخة لاتينية منه، من Excerpta Barbara، وأخرى من السجل الأرمني ليوسابيوس: تحتوي على ملخص لسلالات مصر. إلى هذه السلالات المصرية التي خلفها مانيتو، الذي يشرح رسالته التمهيدية إلى الملك بطليموس، الواردة في صفحة لاحقة، طبيعة عمله والمواد التي تم تجميعها منها. لقد وضعت الإصدارات الستة المختلفة لسلالات مانيتو الموجودة في مواجهة بعضها البعض. لقد جمعت قانون ملوك مصر من يوسيفوس من الأجزاء التاريخية لمانيتون: لقد ألقيت به في شكل قانون لتسهيل المقارنة. لقد ذكرتُ بعد ذلك قانونًا بالغ الأهمية، الجزء الأول منه، من مستريم إلى نهاية الأسرة السابعة عشرة، لم يحفظه إلا سينسيلوس: ويستمر من بداية الأسرة الثامنة عشرة في شذرات يوسابيوس: ومن هنا إلى خاتمته، ستجد أربع نسخ مختلفة منه. تُضاف إليه قوانين جميع ملوك مصر، التي ذكرها ديودورس الصقلي وهيرودوت. جمعها سكاليجر في الأصل، لكنني صحّحتها وأضفتُ عليها عدة إضافات بالغة الأهمية بكلمات المؤلفين الأصلية، بدلًا من كلمات سكاليجر نفسه. ويتبعها قانون ثيوفيلوس أنطيوخينوس. وبعد عدة مقتطفات زمنية مهمة للغاية عن آثار مصر، أكملت السلالات، مع قانون الملوك المصريين الأوائل والكلدانيين والآشوريين، من السجل السرياني لبرعيبراوس: الذي وضعته جنبًا إلى جنب كما هو متزامن من قبل ذلك المؤلف، وأعطيتهم بالأحرف الإنجليزية المقابلة للسريانية، بدلاً من اعتماد أسماء المترجمين اللاتينية.

ولقد قمت، لذلك، بتضمين ما لا يقل عن تسعة عشر كتالوجًا للملوك المصريين، مع جميع القراءات المختلفة التي تظهر في الإصدارات المختلفة منها.

لقد تم تجميعها بأقصى درجات العناية، وقد امتنعت عمدًا عن أي إشارة إلى الهيروغليفية، حتى لا أضل بأي رأي مسبق.

في وقتٍ تُسلّط فيه الأبحاث الدؤوبة الضوء يوميًا على ظروف جديدة ومثيرة للاهتمام، سيكون من السخافة محاولة تقديم أي شيء سوى ملخصٍ تقريبيٍّ للتاريخ المصري. سأكتفي بالإشارة إلى أنه بعد نزوحهم من بابل، ذهب أبناء مصرايم إلى مصر، التي يبدو أنهم ظلّوا فيها لبعض الوقت دون مساس. يُصنّف مينا مسور أو مستريم، مصرايم الكتب المقدسة، ومؤسس الأمة، بطبيعة الحال كأول ملكٍ للمملكة المتحدة، على رأس جميع الفهارس. ولعلّ هيمنة أثوثيس كانت واسعةً بالقدر نفسه؛ إذ ورد اسمه في كتاب إراتوستينس اللاتركولي، وتحوت أو تاوتوس لسانخونياثو. وبعده، يبدو أن البلاد قد انقسمت إلى عدة ممالك مستقلة، وربما نجد بعض أمرائها بين الأسر الحاكمة الأربع عشرة الأولى. أن البلاد كانت...

وعلى هذا الأساس فإن تقسيم السلالات الأولى إلى سلالات مقسم إلى قسمين، وأن السلالات الأولى لم تكن تعتبر متعاقبة من قبل القدماء، ولدينا هنا رأي أرتابانوس ويوسابيوس.

أول جزء تاريخي من مانيتو، من يوسيفوس، يروي غزو وطرد سلالة من الأجانب، الذين لُقِّبوا بالهكسوس أو ملوك الرعاة؛ الذين يُعرّف أمراؤهم بأنهم من الأسرة السابعة عشرة من بين جميع الشرائع، باستثناء ما ذكره سينسيلوس بأنه قانون أفريكانوس، حيث وُضعوا في المرتبة الخامسة عشرة. كانت مسألة من ينتمون إليه، ومن أين أتوا، وإلى أي بلد استقروا، موضوعات فرضيات لا تقل عن تلك التي طرحها الكُتّاب؛ ولن أجرؤ على التعليق على مشكلة، فمن المتوقع أن نجد لها حلاً مرضيًا قريبًا. يخلط يوسيفوس والآباء بينهم وبين بني إسرائيل، الذين يبدو أنهم يُشار إليهم في الجزء الثاني على أنهم مرضى الجذام، الذين عوملوا معاملة قاسية على يد المصريين، ثم دمّروا البلاد بعد ذلك، بمساعدة غزو ثانٍ للرعاة. لقد أضفت إلى هذه الأجزاء ستة إشعارات أخرى غريبة للغاية عن خروج بني إسرائيل والطرد النهائي للرعاة؛ والتي يبدو أن الأحداث كانت مرتبطة ببعضها البعض، وكذلك بهجرة مستعمرات دانان إلى اليونان، ليس فقط في الوقت المناسب، ولكن أيضًا بظروف ذات طبيعة سياسية، وأنها حدثت أثناء سيادة الأسرة الثامنة عشرة.

لاحظ تاسيتوس أيضًا الخروج، ولكن بعبارات منسوخة بوضوح من بعض ما ذكرتُه: ليس لدينا سوى القليل من الإشارات إلى ملوك مصر، حتى في كتابات ديودورس وهيرودوت. يروي بيروسوس غزو نبوخذنصر لها، وبعد بزوغ فجرين أو ثلاثة من الاستقلال المؤقت، انغمست أخيرًا في دائرة الإمبراطورية الفارسية، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم، وفقًا لشجب النبي، كانت مصر أحقر الممالك، وتحت نير الغرباء.

حوليات صور هي شذرات اقتبسها يوسيفوس من تاريخي ديوس وميناندر المفقودين. وهي تتفق تمامًا مع الروايات الكتابية، وتُضيف إليها بعض التفاصيل. وتُعدّ مراسلات سليمان وحيرام، وتأسيس قرطاج، وغزو شلمناصر وفتوحاته وصدّه، وحصار نبوخذنصر لصور، وحكمها اللاحق في عهد القضاة، إضافات تاريخية بالغة الأهمية والفائدة.

رحلة هانو هي سردٌ لأقدم رحلة استكشافية موجودة. أُخذت من وثيقة أصلية، تبدو رسمية، عُلّقت في معبد زحل بقرطاج. حرّرها فالكونر كعملٍ منفصل، وقدّم أطروحتين عنها؛ الأولى شرحٌ لمحتواها؛ والثانية دحضٌ لتأملات دودويل حول صحتها. لقد اتبعتُ فالكونر في نصه وترجمته. وفيما يتعلق بعمرها، يتفق فالكونر مع بوغانفيل في إشارته إلى القرن السادس قبل الميلاد.

تبدأ الرحلة ببضعة أسطر، تروي مرسومًا أصدره القرطاجيون، يتعلق بالرحلة وأهدافها: ثم يتابعها القائد، أو أحد رفاقه، كسرد يبدأ من الوقت الذي عبر فيه الأسطول مضيق جبل طارق.

قدم بوغانفيل مخططًا للرحلة، والذي يمكن العثور عليه، إلى جانب الخرائط المقابلة لبطليموس ودانفيل، في أطروحة فالكونر. ومع ذلك، قد يكون كافيًا ملاحظة أن ثيمياتيريوم، أولى المستعمرات التي زرعها هانو، تحتل موقعًا قريبًا جدًا، وربما مماثلًا تمامًا، لمدينة موغادور التجارية الحالية. يتوافق رأس سولويس مع رأس بوجادور، المقابل تقريبًا لجزر الكناري. تقع كاريكونتيكوس وجيت وأكرا وميليتا وأرامبيس بين رأس بوجادور ونهر ريو دي أورو الذي يُفترض أنه ليكسوس. تقع سيرن كجزيرة أرجوين تحت رأس بلانكو الجنوبي: ربما يكون نهر كريتيس هو نهر سانت جون، والنهر الكبير التالي المذكور هو نهر السنغال. من المفترض أن يتوافق رأس بالماس ورأس ثري بوينتس على التوالي مع القرنين الغربي والجنوبي، وبعض الجزر في

خليج بنين، مع خليج غوريلاي. مع ذلك، يفترض فوسيوس أن القرن الغربي هو الرأس الأخضر، والجنوبي هو رأس بالماس، وفي هذه الحالة ستكون سيراليون خاضعة لأوتشيما ثيون، عربة الآلهة.

قد يوحي وصف سكان تروغلوديتي، كبشر مختلفين في الشكل أو المظهر، بتحولهم من الموريسكيين إلى الزنوج. بعض المقاطع، التي اقتبسها فالكونر من رحلات بروس، تشرح النيران غير العادية والمرح الليلي الذي أثار قلق المسافرين، كعادات شائعة بين العديد من قبائل الزنوج، والتي وقعت مرارًا وتكرارًا ضمن نطاق ملاحظاته الخاصة. يُفترض أن الغوريلا قرود ضخمة أو بشر متوحشون، كما قد يوحي الاسم ἄγριοι ἄνθρωποι في الواقع.

ويتبع كتاب Periplus سرد غريب للمستوطنات الأفريقية، من كتب هيمبسال ملك نوميديا، التي حفظها سالوست.

من بين الشذرات الهندية لميجاستينس، سبقت الإشارة إلى أبرزها. في التقسيمين الكبيرين للطوائف الفلسفية، البراهمة والجرمانية، يمكننا بلا شك التعرف على أسلاف البراهمة والبوذيين الحاليين في هندوستان.

كما ذكرهم كليتارخوس بالبراهمة والبرامن. وُصفت طبقات الهند أيضًا بإسهاب، واستمرت مع بعض الاختلافات حتى يومنا هذا. يعود تاريخ هذا التقسيم إلى زمن بعيد، وربما نشأ مع التشتت، إذ ساد بشكل رئيسي بين الأمم الأيونية، بينما كانت القبائل السكيثية تفتخر باستقلالها ونبل العرق بأكمله. ويُقال إن ميغاستينس كان فارسيًا، وضابطًا في جيش الإسكندر في حملته إلى الهند، وقد عُيّن في العديد من المفاوضات المهمة.

لقد قدمتُ بعد ذلك نبذتين قصيرتين عن بعض الجزر الشهيرة في المحيطين الأطلسي والهندي. الأولى، عن جزيرة الأطلسي، استشهد بها بروكلس، من كتاب مارسيلوس عن التاريخ الإثيوبي، لتوضيح مقاطع أفلاطون في تيماوس المتعلقة بها. وقد اعتبر البعض هذه العلاقة جديرة بالثناء، وأكدتها طبيعة الجزر المتفرقة بين العالم القديم والجديد، معتبرينها آثارًا لمنطقة سابقة تم استيعابها. أما الجزء الثاني من كتاب إيوميروس، فقد يتعلق بجزر الأرخبيل الهندي؛ مع أنه من المرجح جدًا أن كلاهما قد يشير فقط إلى جزيرة الغرب البيضاء، المشهورة في الأساطير الميثولوجية لجميع الأمم تقريبًا، ولا سيما في آثار الجزر البريطانية.

بما أنني أزعم أنني لن أدخل في التفاصيل، بل سأكتفي بتقديم المواد الخام، فسأتناول التسلسل الزمني بإسهاب. إن أصحّ ما وصل إلينا هو قانون بطليموس. يبدأ من العصر الكلداني لنبوناصر، ويستمر حتى نهاية عهد أنطونيوس بيوس. ولكن عند حساب تسلسله الزمني، يجب ملاحظة أنه على الرغم من أنه يبدأ من هذا العصر الكلداني، فإن سنواته هي سنوات سوثويك في مصر، التي تتكون من ثلاثمائة وخمسة وستين يومًا فقط، دون أي إضافة. ومن بين الشذرات الزمنية في نهاية العمل، نجد فقرة سنسورينوس، ذات الأهمية البالغة في تحديد عصور التاريخ القديم الشهيرة؛ وكذلك مقتطفًا من ثيون ألكسندرينوس، من مخطوطات ملك فرنسا، الذي استشهد به لارشيه جزئيًا في ترجمته لهيرودوت.

للحصول على المقتطف الكامل، أنا [7]

أرجو الإذن بالردّ على شكري للمونسنيور شامبليون فيجاك، وللمونسنيور هاس، أمين مكتبة الملك. ستجدون العديد من المقاطع الزمنية المفيدة متناثرة في جميع أنحاء العمل، وبعضها جُمِع في نهاية السلالات. أضفتُ أيضًا مُلاحظتين قصيرتين عن ساروس ونيروس عند الكلدانيين.

[7] المجلد الثاني، ص .556

ومن الجدير بالملاحظة أن العصور الثلاثة العظيمة في التاريخ القديم تبدأ بفارق ثلاثين عامًا عن بعضها البعض، وهي ثابتة بشكل عام.

الأولمبياد الأول، 777ق.م.

تأسيس روما، 753ق.م.

وعصر نبونصر 747ق.م.

تم تحديد بداية عهد دقلديانوس من خلال الكسوفات المرصودة والمحسوبة لتكون في عام 284م. تم تحديد بداية الفترة السوثوية العظيمة لعام 1641، السنوات السوثوية أو الغامضة، والتي تعادل 1640سنة جوليانية، حوالي عام 1321قبل الميلاد، أو 1325. خلال هذه الفترة الانسدادية العظيمة، يتراجع اليوم الأول من السنة المصرية، والتي تسمى تحوت، من حذف إدخال ربع يوم في كل عام، عبر كل يوم من أيام السنة، حتى يصل إلى النقطة التي بدأ منها في الأصل، ويتزامن مرة أخرى مع شروق الشمس لنجم الكلب.

وبعد أن قمت بإرجاع التاريخ القديم للعالم كما ورد في المقتطفات إلى زمن السجلات اليونانية، فسوف أحاول بنفس الطريقة أن أتتبع الخطوط العريضة لعقيدته اللاهوتية.

من بابل، مركز فظائعهم، نقل الوثنيون نفس مقدساتهم، ونفس الطقوس الخرافية، ونفس الحكايات الأسطورية، التي، مهما تنوعت وتشابكت، يُمكن تمييزها بسهولة في جميع أنحاء العالم. سادت العقائد السكيثية بين القبائل الرعوية في جميع أنحاء العالم تقريبًا؛ إلا أنها في العصور اللاحقة سقطت أيضًا في الوثنية: بينما حملت الأمم الأيونية إضافاتها وتحريفاتها إلى حدٍّ كبير، حتى أن العقائد الأصلية والأكثر بساطة اندثرت بين العامة؛ ولم يحتفظ بها إلا الفلاسفة والكهنة، بل أُعيد استيرادها أحيانًا من الخارج. ويبدو أن التحريفات الأكثر تعقيدًا للأيونية سادت في الأصل في الأراضي الإيرانية فقط، وانتقلت إلى الهند ومصر، وانتشرت مع الحضارة في جميع أنحاء اليونان، ثم في جميع أنحاء العالم الروماني. وبسبب الغزو الأجنبي وظروف أخرى، غالبًا ما اندمج النظامان في نظام واحد. إن الشكل الأكثر تعقيدًا وفسادًا من الأيونية والوثنية من شأنه أن يلفت انتباه المراقب العادي باعتباره دين الأرض؛ في حين أن العقائد الأكثر عمقًا، والتي احتفظت بالكثير من بساطتها البدائية، كانت ملفوفة بالغموض، ولم يتم توصيلها إلا للمبتدئين.

مع مرور الزمن، ازداد تعلق معظم الأمم بأجزاء معينة، ولم تحتفظ إلا بأجزاء من النظام العام. لكنه لا يزال قائمًا، ومحفوظًا بكامله تقريبًا، في شكليه السكيثي والأيوني، كالبوذية والبراهمية في هندوستان. بمقارنة جميع الأساطير المتنوعة في الغرب والشرق معًا، يمكننا التوصل إلى المخطط التالي لعقيدة القدماء.

إنها تعترف، كعناصر أساسية لكل الأشياء، بمبدأين مستقلين، لطبيعة الذكر والأنثى. وهذان، في اتحاد باطني كالنفس والجسد، يشكلان الإله الخنثوي العظيم، الواحد، الكون نفسه، المكون أيضًا من عنصرين منفصلين من تكوينه، معدلين، وإن كانا مجتمعين في فرد واحد، لم تُعتبر كل الأشياء إلا أجزاء منه. من الاثنين، أو في أغلب الأحيان من الذكر، انبثق ثلاثة أبناء أو أقانيم؛ والذين، عند فحصهم على حدة، يكون كل واحد منهم واحدًا مع المبدأ الذي انبثقوا منه: ولكن عند النظر إليهم معًا، يشكلون ثالوثًا، ينبثق من إله رابع أقدم، والذي، بفعل غامض من تضاعف الذات، يصبح ثلاثة، بينما يبقى هو واحدًا، حيث يكون كل عضو من الثالوث في النهاية.

Machine Translated by Google

قابلة للحل ويرتبط بهذا المبدأ تعاقب الأزمنة المتشابهة. [8]

العوالم. في نهاية كل فترة دوارة، يتحلل العالم، بالتناوب بين الطوفان والنار؛ وتمتص جميع أشكاله وأجزائه المتنوعة في المبدأين الأوائل، اللذين يبقيان بعد ذلك في جمال وجودهما. بعد فترة زمنية معينة، يبدأ اتحادهما، ومعه إعادة بناء عالم آخر. وكما في السابق، فإن أول إنتاج لهذا العالم هو الثالوث، ويعود الأبطال والأشخاص أنفسهم للظهور؛ وتتكرر الأحداث نفسها، حتى يحين وقت انحلال آخر. هكذا كان النظام في صورته الأصلية؛ كان أساسًا للمادية، قام عليه بناء علوي للوثنية.

السمة الأبرز في اللاهوت الوثني هي تعدد آلهته. فالطيش الذي اتسم به التعدد الإلهي، كما يُطلق عليه، لم يتردد في تبني آلهة الأمم المحيطة؛ بينما ساهم تأليه الأبطال والملوك، بل والفضائل والرذائل أيضًا، مع مخلوقات الغابات والمياه والجبال والمدن، في إدخال آلهة جديدة وغريبة إلى البانثيون. ولكن إذا طردنا هؤلاء الدخلاء المعاصرين، وأعدنا الآلهة المستوردة إلى أماكنها الأصلية، مثل بان إلى أركاديا، ودرمس إلى مصر، وأوزوريس إلى ممفيس، وهرقل إلى صور، وديونيسوس إلى الهند؛ وإذا بحثنا في أصل كل منها، فسنجد أن كل أمة، على الرغم من تنوع الأسماء، تعترف بنفس الآلهة ونفس نظام اللاهوت: ومهما بدت أي من الآلهة متواضعة في آلهة اليونان وروما، فإن كل واحد منها، إذا كان لديه أي ادعاء بالقدم، سيُكتشف في النهاية، إن لم يكن على الفور، أنه قابل للحل في الإله الأصلي أو الإلهة، في واحد أو آخر من المبدأين البدائيين.

عند إجراء مثل هذا البحث، تبرز حالة فريدة للغاية في الطابع المتعدد لهذه الآلهة. مظهرها البشري أو الأرضي ، كبشر مُؤلهين، هو الأوضح؛ وبصفتها الشمس والقمر والعناصر وقوى الطبيعة، فإنها تتخذ مظهرًا سماويًا أو ماديًا . وإذا رجعنا إلى كتابات الفلاسفة، فسنجدها تحمل طابعًا أكثر تجريدًا وميتافيزيقيًا . ومع ذلك، في ظل كل هذه الأشكال المختلفة، يبقى النظام العام نفسه محفوظًا.

في طبيعته الأرضية ، يُدّعي كل أمة أن الإله البطل الرئيسي، مهما كان اسمه، هو جدها ومؤسسها. ولا يُحتفى به كملك لتلك البلاد تحديدًا، بل للعالم أجمع. يتعرض لخطرٍ مُقلق من البحر، أو من مبدأ شرير أو وحش يُمثله البحر. ومع ذلك، تُنقذه مساعدةٌ أنثويةٌ ودودة، أحيانًا تُختبئ في كهف أو في القمر، أو تُحفظ في نومٍ أشبه بالموت، محمولةً على ثعبان، أو عائمةً على جزيرة أو زهرة لوتس، وإن كانت في أغلب الأحيان في قارب أو فلك. في النهاية، يستيقظ من سباته، ويُخضع عدوه، ويهبط على جبل. ثم يُعيد تنظيم العالم، ويصبح هو نفسه أبًا لثلاثة أبناء، ومن خلالهم، للجنس البشري؛ وكثيرًا ما يُشار إليه بالحمامة وقوس قزح. في الواقع، كان في طبيعته البشرية أبًا عظيمًا للبشرية؛ ولكن لا يُمكن تشبيهه بنوح فحسب، بل بآدم أيضًا. كان يُنظر إلى أحدهما على أنه ظهور جديد للآخر، وكلاهما تجسيد للإله.

في طبيعته السماوية المباشرة، يُعتقد عالميًا أن الإله هو الشمس؛ لكن طبيعة الإلهة العظيمة أكثر تعقيدًا. بصفتها رفيقة الرجل، فهي السفينة؛ التي لم تُعتبر قرينته فحسب، بل ابنته أيضًا، من صنع يديه؛ وأمه، التي خرج من رحمها، رضيعًا، إلى حياة ثانية؛ وحافظته أثناء كارثة الطوفان. بصفتها رفيقة الشمس، فهي إما الأرض أو القمر: ليس أن الفروق بين الصفات البشرية والسماوية محفوظة بدقة؛ لأنها مختلطة بشكل غريب، لدرجة أن...

[8] انظر كتاب فابر بالتفصيل حول هذا الموضوع، الصفحة 1، المجلد الثاني.

المغامرات التي تنطبق على أحدهما تُساء تطبيقها على الآخر، أحيانًا عن عمد. فبينما يُقال إن الإنسان دخل السفينة والقمر والأرض، واختبأ فيها، ثم خرج منها بلا مبالاة، يُقال إن الشمس غُرست في المحيط، وأبحرت على زهرة لوتس، ولجأت إلى جزيرة عائمة، وسكنت جبلًا مقدسًا جفّ بفعل الطوفان المنسحب.

9

لقد لوحظ كثيرًا أن ثيوجونيات وكونيات الوثنيين كانت هي نفسها. بالإضافة إلى تلك التي تشكل جزءًا طبيعيًا من العمل، فقد قدمت أكثر الروايات الهرمسية والأورفية والفيثاغورية روعة؛ والتي سيتم العثور عليها، مع المجموعة الشهيرة من داماسكيوس، تحت عنوان منفصل. وبمقارنة هذه مع نشأة الكون لسانشونياتو وبيروسوس والبقية، يمكننا، دون صعوبة كبيرة، أن نصل إلى الاستنتاج التالي: أن الأثير والفوضى، أو بلغة الفلاسفة، العقل والمادة، كانا المبدأين البدائيين والأبديين والمستقلين للكون؛ أحدهما يُعتبر مبدأً مُحييًا وعقليًا، والآخر فوضى مائية، لا حدود لها، وبلا شكل: كلاهما استمر لفترة من الوقت دون حركة، وفي الظلام. ومن خلال الاتحاد الصوفي للاثنين تشكل الإله الخنثى العظيم، الواحد، العالم الشامل؛ الذي أصبحت المادة الفوضوية منه جسدًا، والمبدأ الأثيري العقلي الروح. وما إن بدأ الاتحاد، حتى انبثق من الأثير الثالوث، فانيس أو إيروس، وهو إله ثلاثي، أبرز سماته النور. كان هو نفسه روح العالم، والثالوث المعقول الذي أصر عليه الأفلاطونيون بشدة. تشكلت العناصر الفوضوية الخام للأرض والماء في الكرة الأرضية المائية، بينما شكل الأثير المتصرف، بشخصية فانيس، في ظل ثلاثة من شروط النور والهواء والحرارة والنار والأثير واللهب والروح، ثالوثًا ماديًا متمركزًا في الشمس، روح العالم وحاكمه. أو، وفقًا للتكهنات الأكثر دقة، كان يتألف من ثالوث من القوى العقلية، حيث تتحد الفهم والعقل أو الفكر، والنفس، والعواطف والمشاعر أو العواطف، والقوة، والمشورة أو الإرادة، بشكل متنوع. لذلك، إذا نظرنا إليها من منظور مادي أو ميتافيزيقي، فإنها لا تزال ثلاثية تابعة للأثير الفكري الأقدم، وتنبثق منه، والتي يمكن من خلالها حل كل شخص من أفراد الثلاثية مرة أخرى.

10

"فيما يتعلق بالثالوث المادي، من خلال مقارنة الروايات الوثنية مع مقاطع مماثلة في الكتاب المقدس، على الرغم من أنها ليست حاسمة، إلا أن الدليل يبدو لي في هذه النقطة ساحقًا، لدرجة أنه إذا لم تفشل مدرسة هتشينسون في إثبات فرضيتها الأنيقة للغاية، حول حقيقة أن النار والنور والروح أو الهواء، كانت فقط ثلاثة ظروف مختلفة لسائل أثيري واحد ونفس السائل الأثيري، يظهر على شكل نار عند كرة الشمس، كضوء ينبعث منها، وكروح تعود إليها، فلن أتردد في الاشتراك في الرأي القائل بأن هذا هو الثالوث الأصلي للأمم؛ ثالوث، مع ذلك، تابع لموناد، والذي كان موجودًا في شكل أثير قبل أن يتخذ مثل هذه الظروف.

لا يمكن استخلاص تأملات القدماء الميتافيزيقية في هذا الموضوع إلا من خلال الاستدلال القياسي من تأمل عالم الإنسان المصغر. ولإبراز التشابه الوثيق المحفوظ في هذه النقطة تحديدًا بين النظام الميتافيزيقي والفيزيائي الذي سبق شرحه، أود أن أشير إلى أن الإنسان كائن مركب من جوهر عقلي وجوهر مادي، وكلاهما تصوره القدماء على أنه موجود مسبقًا، قبل أن يتحدا في الكائن الفردي المركب، الإنسان. وعندما اتحدا على هذا النحو، يبدو أنهم تصوروا ثلاثية من القوى العقلية: العقل، والعواطف (المشاعر أو العواطف)، والإرادة أو القدرة على الفعل. ولكن لمزيد من التوضيح لهذه الأمور، ولإثبات ما يمكن تقديمه، يجب أن أشير إلى البحث في النهاية.

9 انظر فابر، الصفحة نفسها.

10 انظر الاستفسار في النهاية.

"وفي هذا الصدد، لا أستطيع أن أتفق مع السيد فابر في افتراض أن تكهنات الوثنيين عن الثالوث نشأت من تزامن كون آدم ونوح كل منهما أبًا لثلاثة أبناء؛ فمن بين الأنظمة القياسية الثلاثة المتميزة -الميتافيزيقي، للعقل بقدراته، والمادة -والفيزيائي، للأثير بشروطه، والفوضى -والإنساني، للبطريرك بأبنائه الثلاثة، والأم العالمية الفلك أو الأرض -فإن القياس الأخير ليس فقط الأكثر نقصًا، ولكن وفقًا لجميع الروايات التاريخية، تم إدخال عبادة الشياطين لاحقًا إلى عبادة الطبيعة والعناصر.

من الروايات المنتشرة حول هذا الموضوع، يتضح أن ظروف الخلق والطوفان كانت معروفة جيدًا للبشرية جمعاء قبل التشتت. وكتابات موسى لا تُقدم للشعب المختار وحيًا جديدًا بقدر ما تُقدم سردًا صحيحًا وموثقًا ومُلهمًا للظروف التي حجبها الزمن جزئيًا وأساءت استخدامها الخرافات. إن الفوضى المائية عديمة الشكل وجوهر السماوات الأثيري، الذي يلف سطحها ويمر عليها كريح عاتية، هما المبدأان الأولان لنشأة الكون المقدسة والدنيوية؛ لكن موسى استعادهما كمواد، خُلقت بفعل مباشر من قدرة جليلة. تتوافق عملية التكوين اللاحقة تمامًا في كلا النظامين، لدرجة أنه لو لم يُقتبس أحدهما من الآخر (وهو أمر لا يمكن التمسك به)، لكان كل منهما مستمدًا في النهاية من المصدر المشترك للوحي. إنَّ اعتباراتٍ مماثلةً حول تقاليد الثالوث، السائدة بين الأمم، ودراسةً لمكونات ذلك الثالوث، تُقنعني بأنَّ عقيدة التثليث، كما يُعتقد الآن، كانت من المبادئ الأصلية والأساسية للدين البطريركي؛ وأنَّ التشابه بين العالم الصغير، كما ذُكر، والروايات السائدة آنذاك عن الخلق، أصبح حجر عثرةٍ دفع البشرية إلى البحث عن الحقيقة؛ ومن ثمَّ وقعوا في أخطاء نسب الأزلية للمادة، ووضع جوهرٍ فوق الثالوث، مع الرأي القائم على وحدة الوجود بأنَّ الإله ليس سوى الكون نفسه. إنَّ عقيدة تعاقب العوالم، والتقمص، وعبادة الشياطين، ستتبع بطبيعة الحال امتدادًا لنظامهم من الظروف الخاصة للخلق إلى تلك المرافقة للطوفان. بغرور الفلسفة الزائفة، تركوا حقيقة الوحي، وانغمسوا في المادية، في عبادة العناصر، الإنسان والحيوان، وفي عبادة الأصنام بكل ما يصاحبها من رجاسات. «ولما عرفوا الله، لم يمجدوه كإله، ولم يشكروه، بل حمقوا في أفكارهم، وأظلم قلبهم الغبي. وإذ زعموا أنهم حكماء، صاروا جهلاء، واستبدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الإنسان الفاني، والطيور، والدواب، والزحافات. لذلك أسلمهم الله إلى النجاسة بسبب شهوات قلوبهم.»

11

لاستعادة عالمٍ سقط على هذا النحو، تجلّت مظاهر الله القدير العظيمة من حين لآخر. ليس فقط في أكثر عصور التاريخ تحضرًا وشهرةً، بل في أفضل البقاع آنذاك لنشر الحقيقة بين الوثنيين. إن الموقع الجغرافي لفلسطين، التي ربما اختيرت مقرًا للإمبراطورية العالمية، هو الأبرز على وجه الأرض لسهولة الاتصال التي توفرها مع كل ركن من أركان العالم. في زمن مجيء السيد المسيح، كانت فلسطين تُشكّل، كما لو كانت، حدود الإمبراطوريتين المتنافستين روما وفرثيا، الخاضعتين لروما. ولكنها كانت على صلة وثيقة بذريتها الاستعمارية داخل الأراضي البارثية. ولم يكن موقعها آنذاك أكثر ملاءمة لنشر الإنجيل عالميًا، في الشرق والغرب، مما كان عليه لتعليم البشرية جمعاء، في العصور القديمة، عندما شكلت جزءًا كبيرًا من طريق الاتصال الرئيسي بين إمبراطوريتي مصر وآشور.

[11] الرومان، 21. 1.

في عهد الأسرة الثامنة عشرة، العصر الأول الأكثر إشراقًا في تاريخ مصر، تم خروج بني إسرائيل، وانتشر صيت معجزات موسى ويشوع مع مستعمرات دانان إلى اليونان، ومع الكنعانيين الهاربين إلى الغرب، وحملهم الإسرائيليون أنفسهم إلى الشرق. وخلال العنف الثوري الذي أعقب سقوط الإمبراطورية الآشورية القديمة، حافظت العناية الرحيمة نفسها على التواصل مع الممالك التي نشأت من أنقاضها، من خلال رسالة يونان إلى نينوى، ومن خلال اتصال أمراء السامرة بسوريا، ومن خلال تشتت الأسباط العشرة على أراضي الميديين والآشوريين بواسطة سلمانصر. وعند إعادة تأسيس الإمبراطورية بالكامل في بابل، انتشرت معرفة الحقيقة على نطاق واسع من خلال سبي اليهود أنفسهم.

لا بد أن اعتناق نبوخذنصر للإسلام، وما أصدره هو وخلفاؤه من السلالة الآشورية والفارسية من أحكام لصالح الحق، كان له تأثير مؤقت على الأقل على المشاعر الدينية والفلسفية في الشرق. ويمكن تتبع هذا التأثير بوضوح في الإصلاح العام للأنظمة والخرافات الذي حدث في تلك الفترة تقريبًا.

يبدو أن هذا الإصلاح قد أحيا بين الفرس، وهم شعبٌ سكيثي، حماستهم وعدائهم لمعابد منافسيهم الأيونيين وعبادتهم للأصنام. ولعله دفعهم أيضًا إلى تحويل مبدأي العقل والمادة المستقلين إلى قواسم روحية متعارضة، وإلى إحياء عبادة الشمس والنار المتماسكة، التي كانت في البداية رمزًا وصورةً للإله الأعظم، وإن سرعان ما انحطت إلى الصابئة القديمة. ويمكن تتبع آثار الإصلاح عبر آشور والهند والصين ومصر، وفي تلك التعديلات والتحسينات التي نقلها فيثاغورس بعد ذلك بوقت قصير إلى اليونان.

ستجد ملخصًا لمبادئ فيثاغورس في مقدمة رسالة طيماوس لوكروس الشهيرة. يُلاحظ أن تأملات فيثاغورس تتضمن إشارة ضمنية إلى التصنيف القديم للأسباب، كفاعلة، وصورية أو مثالية، ومادية، وغائية. ووفقًا لهذا التقسيم، نجد عالم الأشكال أو الأفكار المجردة، بين المبدأين القديمين المستقلين للعقل والمادة، يُنسب إليه وجود أبدي، إن لم يكن وجودًا مستقلًا عن العقل؛ بينما أصبح الخير المجرد، τἀγαθὸν، أو العلة الغائية الكبرى، موضوع نقاش وبحث دائمين بين جميع الفلاسفة اللاحقين.

حلّت الأشكال والمادة محلّ الثنائي القديم؛ الذي رُقيّ عليه السبب الفاعل باعتباره الموناد، أو الإله، أو ديميورغوس. مع ذلك، اعتُبر هذا الثنائي مبدأين أبديين مستقلين، وبدمجهما شكّل الإله العالم المحسوس، حيوانًا حيًا، مؤلفًا من نفس وجسد. يتبع الثنائي الثالوث الفيثاغوري، الذي يشغل نفس الوضع النسبي بالنسبة للثنائي كما في الأنظمة الأقدم. بهذا التقديم للعالم المثالي، وسموّ الإله فوق الثنائي، فقد النظام شيئًا من المادية الفجة التي كانت سائدة حتى ذلك الحين، ولكنه فقد في الوقت نفسه كل معرفة بالثالوث القديم، الذي استُبدل الآن بثالوثات أكثر توافقًا مع النمط الفيثاغوري، والتي غالبًا ما كانت الأشخاص تابعة لها، أو مُدركة في داخل بعضها البعض، كأجناس وأنواع.

تختلف مذاهب أفلاطون عن سابقتها في الصقل فقط. فإذا سلمنا بأن بارمنيدس وتيماوس يتبنيان نظامه الكامل، فإن الله والمادة، وهما مبدأان مستقلان في الأصل، يُعتبران، إن جاز التعبير، طرفي سلسلة الوجود التي تُكوّن الكون. وتحت الله، لدينا عالم الأفكار أو المُثُل المعقول، الذي يبدأ، كما يُصرّ الأفلاطونيون اللاحقون، بالثالوث المعقول: ولكن ما إذا كان أفلاطون قد اعتبر عالم الأفكار هذا في المجرد قائمًا فقط في عقل...

Machine Translated by Google

الإله، أو العقل كان لهم نسب إليه وجودًا مميزًا11ف [12]
قد يكون من الممكن التشكيك في وجود رتب مختلفة من الكائنات الإلهية الفائقة الجوهر. عندما رأى الإله، أو ديميورغوس، أنه من المناسب تأليف العالم، نظر إلى هذا العالم المثالي كمثال، بنى على مثاله عمله الجديد. لقد طبع الفوضى المادية الفوضوية بالأشكال، وجعل العالم حيوانًا حيًا، على غرار نموذجه الأولي المثالي، يتكون من روح موهوبة بالعقل، وجسد ليس جميع الكائنات فيه، الآلهة والبشر والحيوانات أو الأنواع المادية، سوى أفراد ملموسين، حيث توجد أفكارهم المجردة بشكل غير قابل للتغيير في العالم المعقول. مع أنه لا يزال يُفترض استمرار وجوده، فإن الإله، كما في الأنظمة الأقدم، يتراجع عن المسرح بفعالية كما فعل الأثير القديم عندما حلت محله الفانيات. وتستمر جميع العمليات الدنيوية كما كانت من قبل، بواسطة روح العالم.

بينما احتفظ الرواقيون وغيرهم من المدارس بالمذاهب القديمة، ولم ينظروا إلى أبعد من العالم نفسه، صحيح أن فيثاغورس وأفلاطون اعتبروا إلهًا أسمى من العالم؛ ولكن من المشكوك فيه للغاية أن يكونوا قد تبنوا مفهومًا أسمى لعلتهم الفاعلة المباشرة العظيمة، روح العالم، أو الروح عمومًا، من المادية الفجة للأثير الدقيق. وبالمثل، ثبطوا مبدأ تعاقب العوالم؛ مع أن الأفلاطونيين المتأخرين أعادوا إحيائه لاحقًا، حيث ظنوا أن الإله، في الوقت المقدر، سيبتلع العالم، أولًا المحسوس، ثم المثالي، وأخيرًا فانيس الثالوث المعقول، ويبقى في عزلة وحدته.

على الرغم مما قيل عن الثالوث الأفلاطوني، لا بد لي من الاعتراف بأنني أجد آثارًا أقل لهذه العقيدة في كتابات أفلاطون مما أجده لدى أسلافه الأقل رقيًا، علماء الأساطير. وقد أوردتُ مقتطفاتٍ تبدو لي ذات صلة بالموضوع، بالإضافة إلى جزءٍ من أميليوس يذكر صراحةً ملوك أفلاطون الثلاثة على أنهم متطابقون مع الثالوث الأورفي. يُفنّد الدكتور مورغان، في مقاله حول هذا الموضوع، بشكلٍ مُرضٍ فكرة أن أفلاطون اعتبر الكلمة الشخص الثاني في الثالوث: 12F

وعلى هذا الرد ينكر [13]

[12] إن الوجود، بحسب القدماء، يعني الجوهر؛ في حين كان العالم المثالي يُعتبر فوق الجوهر:
ولكنني مضطر إلى استخدام الكلمات لكي أكون مفهوماً؛ لأن اللغة الإنجليزية لم تتكيف بشكل كافٍ مع هذه التفاصيل الميتافيزيقية لليونانيين لتوفير المصطلحات اللازمة.

[13] المقطع الشهير من محاورة أفلاطون ،"Ξυναποτεγῶν χόσμον ὃν ἔταξε λόγος ὁ πὰντων θειότατος ὁρατόν"والذي يُترجم عادةً إلى "إكمال العالم المرئي، الذي خلقته الكلمة، أقدس الأشياء"، يشير إلى موضوع مختلف تمامًا. يتعلق البحث في هذا الجزء من الحوار بمعرفة العدد، والتي بدونها يُؤكَّد أن الإنسان لا يمكن أن يمتلك عقلًا سليمًا؛ وإذا حُرم من العقل، فلن يبلغ الحكمة.

"إن الإله الذي منح الإنسان معرفة الأرقام هو السماء، إذ تحتوي على ثماني قوى متشابهة، وهي قوة الشمس، وقوة القمر، وما إلى ذلك، والتي يقول إنه يجب أن يُمنح لها شرفًا متساويًا."
"فلا ينبغي لنا أن نعطي لأحد شرف السنة، ولآخر شرف الشهر، ولآخرين لا شيء من ذلك الجزء من الزمن، الذي يؤدي فيه كل منهم دورته بالاشتراك مع الآخرين، محققين ذلك النظام المرئي الذي وضعه العقل، أقدس الأشياء (أو أقدس الكون).

إن المقطع الذي لا يقل شهرة من فيليبس، ،Ὅτι νοῦς ἔστι γενούστης τοῦ πάντων αἰτίου والذي يفترض من خلاله تأكيد جوهر الكلمة مع السبب الأول، يتعلق بالعقل البشري، وهو استنتاج لحجة تثبت أنه كما أن النار العادية مشتقة من العنصر، والجسد البشري من الجسم العنصري للعالم، فإن العقل البشري مشابه أو من نفس طبيعة العقل الإلهي، أو روح الكون، سبب كل الأشياء. هذه المقاطع وغيرها من مقاطع أفلاطون الأقل شهرة، عند فحصها بالتزامن مع هذا السياق، لا توفر لنا، كما لاحظ الدكتور مورجان بحق، أي أساس لافتراض أن أفلاطون كان متمسكًا بعقيدة الثالوث أكثر من المقطع الغريب التالي، الذي أخرجه من سينيكا، والذي يعطينا أساسًا لافتراض أنه كان متمسكًا بالرواقيين : قوى الكل، ونسبة غير معنوية من مادة صناعية ، وروح إلهية لكل حد أدنى لكل حد أدنى، وتساوي النية منتشرة، وقدر وثبات يسببان بين سلسلة متماسكة. إلى الملاحظات من عمل الدكتور مورغان، قد أجرؤ على إضافة أن كلمة الشعارات، كما استخدمها القديس يوحنا وأفلاطون، لها معنيان متميزان للغاية. وبالأخير، يُستدل على العقل بشكل عام، في حين يستخدمه القديس يوحنا كترجمة للكلمة العبرية ،DBRحيث تشير الكلمة أيضًا إلى شيء أو شخص تم الكشف عنه، وإذا كان الأمر كذلك على الإطلاق بمعنى العقل، والذي يمكن استنتاجه من تعليقات الآباء، ليس للعقل بشكل عام، ولكن للقدرة الخاصة التي تسمى كذلك.

أن أفلاطون كان يؤمن بهذه العقيدة أصلاً، وبشكل أكثر تحديداً، فمنذ عصر أفلاطون وحتى عصر أمونيوس ساكاس في القرن الثالث، لا يبدو أن أياً من تلاميذ مدرسته كان على علم بوجود مثل هذه العقيدة في كتاباته. ومع ذلك، ربما يمكننا تتبع بعض الإشارات الغامضة إليها في بداية الفرضية الثانية لبارمنيدس وفي المقاطع التي ذكرتها؛ على الرغم من أن العقائد في الأخيرة تبدو وكأنها تشير إلى الموناد والثنائي أكثر من الثالوث الحقيقي للقدماء. وبعيداً عن أي عقيدة من هذا القبيل يتمسك بها الفيثاغوريون أو في الأكاديمية، فإننا لا نجد سوى إشارات غامضة كما يمكن توقعه بين الفلاسفة، الذين كانوا يوقرون تقاليد قديمة، وكانوا مستعدين، بعد أن فقدوا الجوهر، لإيجاد شيء قد يربطونه بالظل.

إن الخطأ الذي دحضه الدكتور مورغان، نشأ مع آباء الكنيسة في القرن الثاني. وقد وقعوا في هذا الخطأ بسبب كلمة "لوجوس" التي استخدمها أفلاطون والقديس بولس.

يوحنا، وجعل الثالوث الأفلاطوني يتألف من الله، والكلمة، وروح العالم، وهذا على الرغم من كل أتباع أفلاطون المعترف بهم، الذين، على الرغم من اختلافهم فيما بينهم، أصروا بالإجماع على وضع الموناد والثنائي، أو على الأقل الموناد، فوق ثالوثهم.

في القرن الأول من العصر المسيحي، حاول فيلون، وهو يهودي إسكندري، تفسير الكتاب المقدس على مبادئ أفلاطونية؛ وبعد نشر الإنجيل، تبنى العديد من الآباء بحرارة نفس الأسلوب في التفسير. تجاوزت فرق الغنوصيين المختلفة حدود الحكيم اليوناني، وسعت في الشرق إلى العقائد، واعتبروا كتابات أفلاطون مجرد مقالات تمهيدية لأسمى غرائب التصوف الشرقي؛ وعاملوا أتباعه بازدراء نادرًا ما يُثبت عليه غرور الفيلسوف؛ وطالما استمرت هذه المدارس، سادت بينها عداوة مريرة. لقد أعطى الغنوصيون على الفور وجودًا حقيقيًا للعالم المثالي، واستمروا في سلسلة الوجود من الأسمى، من خلال العديد من مراتب الدهور، وجسدوا أفكارًا مجردة، حيث كان الشخصان الثاني والثالث من الثالوث هما الدهور الأولى والثانية، ومن ثم إلى أدنى الأنواع المادية، أسسوا تلك البدعة الجريئة التي أزعجت هدوء المسيحية لفترة طويلة: ومع هذه الأفلاطونية الزائفة للآباء الآريوسيين31 F

والبدعة مرتبطة بها أيضًا ارتباطًا وثيقًا.

لكن بدع الكنيسة الداخلية لم تكن الآثار السلبية الوحيدة التي أحدثتها حماسة الآباء المضللة، بفرضهم عقيدة التثليث على أفلاطون. فمع أنه من الممكن، من خلال الإشارة إلى بعض أوجه التشابه البدائية في العقيدة، أن يكسبوا بعض المهتدين ويجعلوا المسيحية أقل قبولاً لدى العالم الفلسفي في ذلك العصر، إلا أن السلاح استُخدم ضدهم بمهارة، وبنتيجة لا تخطئ، عندما زعم الوثنيون أنه لم يُكشف شيء جديد في المسيحية؛ إذ إن هذا النظام، باعترافات أنصاره أنفسهم، كان موجودًا سابقًا في كتابات أفلاطون.

في القرن الثالث، علّم أمونيوس ساكاس، المعروف عالميًا بكونه رجلًا بارعًا، أن كل طائفة، مسيحية كانت أم هرطوقية أم وثنية، قد استوعبت الحقيقة، واحتفظت بها في أساطيرها المتنوعة. لذا، تعهد بنشرها من الجميع، والتوفيق بين جميع المذاهب. ومن جهوده انبثقت المدرسة الانتقائية الشهيرة لأفلاطونيين اللاحقين. كان أفلوطين، وأميليوس، وأوليمبيوس، وبورفيريوس، ويامبليكوس، وسوريانوس، وبروكلس، من بين الأساتذة المشهورين الذين خلفوا أمونيوس في الفلسفة الأفلاطونية.

[14] من اللافت للنظر ملاحظة الرسوم التوضيحية الآريوسية والأرثوذكسية ليوسابيوس وإبيفانيوس. يُصوّر الأول الثالوث من خلال السماء والشمس والروح؛ أو السماء والشمس والقمر، بينما يُصوّر الأخيران كقائدين لجيوش لا تُحصى من الأرواح والنجوم، مستمدة بوضوح من المفاهيم السائدة لدى الآباء بخصوص الثالوث الأفلاطوني؛ بينما يُصرّح إبيفانيوس بأن هذا السر العظيم يُفهم فهمًا صحيحًا على أنه يكشفه لنا النار والنور والروح أو الهواء.

كرسي، وأحيا روح الوثنية وأبقاها حية، مع عداء مرير للإنجيل، لما يقارب ثلاثمائة عام. أُغلقت المدارس الأفلاطونية أخيرًا بمرسوم جستنيان؛ وانسحب سبعة حكماء، آخر أنوار الأفلاطونية، وهم ديوجين، وهيرمياس، وإيولاليوس، وبريسيانوس، وداماسكيوس، وإيزيدوروس، وسيمبليسيوس، ساخطين من اضطهادات جستنيان، ليحققوا أحلام جمهورية أفلاطون الغامضة، في ظل استبداد كسرى الفارسي.F41

15

من كتابات هؤلاء الفلاسفة جُمعت معظم نبوءات زرادشت. نشر لودوفيكوس تيليتانوس القليل منها لأول مرة في باريس، مع تعليقات بليثو، والتي أضيفت إليها لاحقًا تعليقات بسيلوس. ومع ذلك، جمع فرانسيسكوس باتريسيوس الجزء الأكبر منها، ونشره مع الكتب الهرمسية في نهاية كتابه "الفلسفة الجديدة". نحن مدينون لجهود السيد تايلور بإضافة حوالي خمسين كتابًا آخر، وللمراجع إلى الأعمال التي استُخرجت منها جميعًا. لقد رتبتها وفقًا للمواضيع التي يُقال إنها نوقشت بشكل غامض في بارمنيدس لأفلاطون، وهي: السبب أو الله، والعالم المثالي المعقول أو العقلي، والأرواح الجزئية، والعالم المادي. وقد وضعت تحت عنوان منفصل المبادئ والتوجيهات السحرية والفلسفية. لا شك أن العديد من هذه النبوءات زائفة؛ كل تلك، على سبيل المثال، التي تتعلق بالأنظمة المعقولة والعقلية، والتي تم الحصول عليها باعتراف الجميع في الإجابات التي قدمها الشياطين، والتي أثارها علماء اللاهوت لهذا الغرض؛ 15F

16

الذين، مثل كل الأفلاطونيين اللاحقين، ادّعوا السحر، وليس لم يكن الأمر كذلك إلا في تحسيناته، التي سُرّوا بتسميتها "الثيورجيا"، بل كان كذلك في ذلك الشكل المنحط الذي نسميه سحرًا شائعًا. ومع ذلك، يبدو أن العديد من هذه الكُتب مستمدة من مصادر أكثر موثوقية، ومثل الكتب الهرمسية المزيفة التي وصلت إلينا، ربما تحتوي على الكثير من الصابئة الفارسية الأصيلة، ومذاهب الفلسفة الشرقية.

لقد سعيتُ جاهدًا، أخشى أن يكون هذا ملخصًا ناقصًا للتاريخ واللاهوت القديمين. ولكن، بما أن المقصود منه هو مساعدة القارئ على فهم هذا الكمّ الهائل من المواد، من خلال إبراز أبرزها وربطها ببعضها البعض، فإنني آمل أن تُغفر أخطاؤه، إذ يُمكن للقارئ تصحيحها من خلال فهمه الأعمق للمواد نفسها المعروضة عليه. وفي ختام هذا الموضوع، أود أن أتقدم بخالص شكري للسيد إسحاق كوليمور، الذي أدين له بفضل أبحاثه التاريخية العميقة والموسعة بالإشارة إلى عدة مقاطع بالغة الأهمية في العمل التالي، والتي فاتتني.

لا داعي للإشارة إلى عمليات التزوير العديدة التي صدرت على أنها من إنتاج مؤلفي هذه القطع. هناك مجموعة كاملة، ألفها باللاتينية أنيوس، راهب من فيتربو. ولكن من الظروف الفريدة، والتي يمكن الاحتجاج بها بشدة ضد أصالة المجموعة بأكملها تقريبًا، أن الأعمال الأصلية لم تتلف فقط، بل أيضًا تلك التي نُقلت من خلالها هذه الآثار. باستثناء هذه القطع، لم يرحل سانشونياتو وبيروسوس وغيرهما فحسب؛ بل سار على نفس النهج حافظو أسمائهم، وإلى مصير أغرب. قطع فيلو وأبيدينوس وبوليهيستور وديوس وغيرهم، ليست في الغالب أعمالهم الخاصة، بل مقتطفات من أعمال أسلافهم.

من الضروري أيضًا الإشارة إلى الأخطاء العديدة التي ستجدها في كل ورقة. لقد تعرضت هذه القطع لأكثر من مجرد المخاطر والحوادث الشائعة، والتي قد يتعرض لها الجميع.

15 لمعرفة تفاصيل هذه الصفقة الفلسفية، انظر جيبون، الفصل الأربعون.

16 كان الثيورجيان هما اليوليانيان، الأب المسمى كلدانيوس، والابن ثيورجوس. ازدهرا في عهد ماركوس أنطونيوس، وكانا أول من نقل الوحي على المستويات المعقولة والعقلية.

لطالما كانت الكتابات القديمة موضوعًا للنقاش. فقد نُسخت من السجلات القديمة، أو رُسمت من لوحات تاريخية أو سجلات هيروغليفية، وتُرجمت أحيانًا من النصوص المقدسة إلى اللغة الدارجة في ذلك المكان، ثم تُرجمت مرة أخرى إلى اليونانية؛ ثم تناقلتها المصادر، وهي متناثرة على نطاق واسع بين أعمال الآباء وكتاب الإمبراطورية السفلى. ومن المثير للدهشة إذن، ليس أنها مليئة بالأخطاء والشكوك، بل أن الكثير منها قد حُفظ.

يمكن العثور على العديد من هذه المقاطع عند اثنين أو ثلاثة مؤلفين مختلفين، كل منهم يحتوي على نسخة مختلفة من نفس النص، تختلف ليس كثيرًا في المخطط العام، وفي التدفق العام للكلمات، ولكن في تلك التفاصيل الفنية والاختلافات في النهاية، والتي كانت ضرورية لتكييفها مع أسلوب المؤلف؛ وكان مصدرًا لبعض الحيرة في تحديد أي من هذه القراءات المختلفة يجب تفضيلها.

نحن مدينون إلى حد كبير ليوسابيوس وسينسيلوس ويوسيفوس بهذه الآثار القديمة.
بالنسبة ليوسيفوس، اتبعتُ طبعة هدسون. غالبًا ما تُعتبر طبعة كولونيا من "التحضير الإنجيلي" ليوسابيوس هي الأفضل: ولكن بعد التدقيق والمقارنة، فضّلتُ نص ستيفانوس. باستثناء ترجمة مُشوّهة إلى اللاتينية أجراها هيرونيموس، فُقدت سجلات يوسابيوس. مع ذلك، جمع سكاليجر، تحت هذا العنوان، مجلدًا ضخمًا يحتوي، مع بعض السجلات الأخرى، على جميع أجزاء النص اليوناني ليوسابيوس التي أمكن العثور عليها.

إن استعادة الترجمة الأرمنية لهذا السجلّ إنجازٌ عظيم. تُعتبر هذه الترجمة في القارة الأوروبية أصليةً تمامًا؛ لكنني لا أعلم أنها خضعت للفحص أو المراجعة في إنجلترا. ولاختصار جميع الملاحظات غير الضرورية حول المواد والطبعات والمختصرات، أوردتُ في النهاية قائمةً بالمؤلفين المذكورين، والتي ستُلبي فورًا الأغراض المتعددة لفهرس الاختصارات، والطبعات التي استخدمتها أو أشرتُ إليها، بالإضافة إلى المخطوطات والمصادر الأخرى التي استُند إليها في بعض هذه الطبعات، أو التي استُشيرت في تجميع العمل. كما أعطيتها شكل فهرس زمني، بإضافة العصور التي ازدهر فيها المؤلفون المشار إليهم، ليتمكن القارئ من الحكم على مدى مصداقية كلٍّ منهم.

إن المادة التي تحتويها هذه المقتطفات هي الميزة الوحيدة التي يمكن أن تدّعيها. لقد اخترتُ ما بدا لي النص الأكثر أصالة، مستقلاً عن كل نظرية أو نظام، وقدمتُ جميع القراءات المختلفة ذات الأهمية التي واجهتها. وقد احتفظتُ بالسيد...

ترجمة فالكونر لكتاب هانو "رحلة الاستكشاف"؛ وباستثناء هذا، وبعضٍ من أكثر نصوص زرادشت غموضًا، والتي تُنسب إلى السيد تايلور، فأنا مسؤول عن الباقي. أما عن الأخطاء الكثيرة التي لا بد أنها تكثر فيها، فأرجو المعذرة وطلب السماح. إن حالة العديد من الشذرات المتصدعة والمشوشة تحول دون إمكانية تقديم أي ترجمة، إلا بناءً على التخمين. وقد استعانت العديد منها، مثل الشذرة الأورفية من ملالا، وشذرة أميلوس، بموهبة وإبداع بعض أمهر المفسرين، وربما لن يُعثر على أيٍّ منهم متفقًا. في مثل هذه الحالات، قارنتُ آراءهم بصبر، وسعيتُ جاهدًا إلى البحث في الظروف التي كُتبت فيها هذه الشذرات وحُفظت، وما صلتها بالمقاطع التي وردت فيها، ولتقديم ما أرى أنه الحقيقة.

في ختام هذا العمل، أضفتُ بحثًا، كان مُصمَّمًا في الأصل لشرح وتوضيح ما أعتبره ثالوث الأمم القديم: ولكن مع تقدُّم البحث، وجدتُ أنه من المستحيل إنصاف هذا الرأي دون الخوض في تفاصيل العلوم القديمة والحديثة. لذا، ولاختصاره قدر الإمكان، ولإعطائه ترتيبًا مُترابطًا، طرحتُه.

أُعيد صياغة هذا البحث، كليًا، في شكل بحث في منهج الفلسفة القديمة والحديثة وأهدافها ونتائجها. وبما أنني سعيتُ في هذا العمل إلى تقديم العديد من الوثائق التاريخية واللاهوتية التي أُهملت، نوعًا ما، عن الرأي العام، فإنني على ثقة بأن هذا البحث لن يُعتبر في غير محله، وسأُعذر في محاولتي استخلاص بعض التكهنات من مستودع العصور القديمة نفسه، والتي أهملها أو أغفلها الميتافيزيقيون والفيلسوفون بشكل عام، لكنني أعتقد أنها قد تُسهم في تقدم العلم، حتى في خضم الاكتشافات الرائعة في العصر الحديث.

أما فيما يتصل بالشظايا نفسها، فإن القارئ الكلاسيكي لن يجد، كما أخشى، سوى متعة ضئيلة في قراءة لهجة نصف همجية، مليئة بالأخطاء والتناقضات: ومع ذلك، بالنسبة لطالب اللاهوت، قد لا تكون غير مقبولة على الإطلاق أو خالية من الاهتمام: وبالنسبة للباحث عن التاريخ القديم والأساطير، لا بد أن يكون من المفيد جمع الآثار المتناثرة في مجلد صغير واحد، والتي يجب أن يبحث عنها على نطاق واسع.

Machine Translated by Google

لاهوت الفينيقيين: من سانشونياتو

علم الكونيات

يفترض أن بداية كل شيء كانت هواءً عاصفًا مظلمًا ومكثفًا، أو نسيمًا كثيفًا وفوضى عاتمة سوداء كإريبوس: وأن هذه كانت بلا حدود، ولعدة عصور طويلة بلا شكل. ولكن عندما تعلقت هذه الريح بمبادئها الأولى (الفوضى)، وحدث اتحاد وثيق، سُميت تلك الصلة بـ 17بوثوس: 16F

18لم يعلم
وكانت بداية خلق كل شيء. وكانت (الفوضى)F71
من نتاجه الخاص، ولكن من احتضانه للريح تولد موت؛ الذي يسميه البعض إيلوس (الطين)، بينما يسميه آخرون تعفن خليط مائي. ومنه انبثقت كل بذور الخلق، ونشأة الكون.

وكانت هناك حيوانات لا تشعر، فنتجت منها حيوانات عاقلة، وسميت زوفاسيمين، أي المشرفين على السماوات؛ وكانت على شكل بيضة: ومن موت أشرقت الشمس والقمر، والنجوم الأصغر والأكبر.

وعندما بدأ الهواء يرسل الضوء، بتأثيره الناري على البحر والأرض، نتجت الرياح والسحب، وفيضانات وسيول عظيمة من المياه السماوية.

"ولما فُصلت هذه الحيوانات، وحُملت من أماكنها بفعل حرارة الشمس، والتقت جميعها في الهواء، وتصادمت ببعضها، كانت النتيجة رعدًا وبرقًا: وعند سماع صوت الرعد، استيقظت الحيوانات الذكية المذكورة آنفًا، وفزعت من الضوضاء، وتحركت على الأرض وفي البحر، ذكورًا وإناثًا. (بعد ذلك، يواصل مؤلفنا قائلاً:) وُجدت هذه الأشياء مكتوبة في كتاب نشأة الكون لتاوتوس، وفي تعليقاته، واستُمدت من ملاحظاته والعلامات الطبيعية التي أدركها واكتشفها باختراقه، والتي أنارنا بها.

(بعد ذلك، يُعلن أسماء الرياح: نوتوس، وبورياس، وباقي الرياح، ثم يُنهي كلامه بهذه الخاتمة:) -لكن هؤلاء البشر الأوائل قدّسوا نتاج الأرض، واعتبروها آلهة، وعبدوا تلك الأشياء التي عاشوا عليها، وجميع ذريتهم، وكل من سبقهم؛ وقدموا لها القرابين والذبائح. (ثم يُتابع: -كانت هذه هي أساليب عبادتهم التي تتناسب مع جهلهم وضيق أفقهم.) -يوسابيوس بريب. إيفان. ليب. 1ج. 10.

الأجيال.

من الريح، أنجب كولبياس وزوجته باو، التي تُترجم إلى الليل، رجلين بشريين، هما إيون وبروتوجونوس كما يُدعى: واكتشف إيون الطعام من الأشجار.

وكان الأحفاد المباشرون لهؤلاء يُطلق عليهم اسم جينوس وجينيا، وكانوا يسكنون في
فينيقيا: وعندما كانت هناك فترات جفاف شديدة مدوا أيديهم إلى السماء نحو الشمس؛ لأنه ظنوا أنه الله، رب السماء الوحيد، ودعوه

[17] كان هذا الاتحاد بين الوثنيين، وخاصة بين الفينيقيين، يرمز إليه ببيضة ملفوفة حول ثعبان، والتي كانت تمثل بشكل منفصل الفوضى والأثير، ولكن عندما تتحد، فإنها تمثل المبدأ الأول الخنثوي للكون كيوبيد أو بوثوس.

[18] "لم تعرف الريح، إلخ." العقيد أوريل، القائد، إلخ.

بيلسامين، الذي يعني في اللهجة الفينيقية رب السماء، ولكنه عند اليونانيين يعادل زيوس.

بعد ذلك، أنجب جينوس، ابن إيون وبروتوجونوس، أبناءً بشريين، أسماؤهم فوس وبور وفلوكس. اكتشف هؤلاء طريقة توليد النار بفرك قطع الخشب بعضها ببعض، وعلّموا الناس استخدامها.

وقد أنجب هؤلاء أبناءً ذوي حجم ضخم وارتفاع هائل، وقد أُطلقت أسماؤهم على الجبال التي كانوا يسكنونها: ومنهم كاسيوس، وليبانوس، وأنتيليبانوس، وبراثو، حصلوا على أسمائهم.

كان ممروموس وهيبسورانيوس من نسل هؤلاء الرجال من أمهاتهم؛ وكانت نساء تلك العصور، بلا خجل، يعاشرن أي رجل يصادفنه. سكن هيبسورانيوس صور، واخترع أكواخًا مصنوعة من القصب والأسل، وورق البردي. ووقع في عداوة مع أخيه أوسوس، الذي كان مخترع ملابس الجسد التي صنعها من جلود الحيوانات البرية التي كان يصطادها. وعندما هبت عواصف عاتية من المطر والريح، احتكاكت الأشجار المحيطة بصور، فاشتعلت النيران، والتهمت كل الغابة المحيطة بها.

فأخذ أوسوس شجرةً وقطع أغصانها، وكان أول من تجرأ على خوض البحر. وكرّس عمودين للنار والريح، وسجد لهما، وسكب عليهما دماء الوحوش التي اصطادها. ولما مات الرجلان، كرّس من بقي لهما عصيًا، وعبد العمودين، وأقام احتفالاتٍ سنوية تكريمًا لهما.

وفي الأزمنة التي تلت ذلك بوقت طويل، وُلِد من سلالة هيبسورانيوس وأجريوس وهاليوس، مخترعي فنون الصيد وصيد الأسماك، والذين اشتق منهم الصيادون وصيادو الأسماك أسماءهم.

من هؤلاء وُلد شقيقان اكتشفا الحديد وتشكيله. أحدهما يُدعى كريسور، وهو مثل هيفايستوس، مارس الكلام والسحر والتنجيم، واخترع الخطاف والطُعم وخيط الصيد والقوارب الخفيفة، وكان أول من أبحر. ولذلك عُبد بعد وفاته كإله، تحت اسم دياميكيوس. ويُقال إن إخوته هم من ابتكروا فن بناء الجدران بالطوب.

بعد ذلك، وُلد من هذا العرق شابان، أحدهما يُدعى تكنيتس والآخر جينوس أوتوتشتون. اكتشف هذان الشابان طريقة خلط القش مع تربة الطوب وخبزه في الشمس، وكانا أيضًا مخترعي البلاط.

من هؤلاء وُلِد آخرون، أحدهم سُمِّيَ أجروس، والآخر أجرويروس أو أجروتس، وكان له في فينيقيا تمثالٌ يُقدَّس بأعلى درجات التبجيل، ومعبدٌ تُجرُّه أنياب الثيران. وفي جبيل يُدعَى، لشُمُوِهِ، أعظم الآلهة. أُضيفت هذه إلى المنازل والأفنية والأروقة والقبور، ومنهم المزارعون، ومن يصطادون بالكلاب: ويُسمَّون أيضًا أليتا وتيتانس.

ومن هؤلاء انحدر أمينوس وماجوس، اللذان علمّا الرجال بناء القرى ورعي القطعان.

ومن هذين الرجلين ولد ميسور وسيديك، أي المحررين والعادلين: واكتشفا استخدام الملح.

من ميسور ينحدر تاوتوس، مخترع كتابة الحروف الأولى: أطلق عليه المصريون اسم ثور، والإسكندريون اسم ثويث، والإغريق اسم هيرمس. أما من سيديك، فينحدر ديوسكوري، أو كابيري، أو كوريبانتس، أو ساموثراكيس: هؤلاء (كما يقول) كانوا أول من بنوا سفينة كاملة.

ومن هؤلاء انحدر آخرون، وهم مكتشفو الأعشاب الطبية، وعلاج السموم والتعاويذ.

وكان معاصرا لهما رجل اسمه إيليون، وهو العلي، وامرأته اسمها بيروث، وكانا ساكنين نحو جبيل.

ومن هؤلاء ولد إبيجيوس أو أوتوخثون، الذي أطلقوا عليه فيما بعد اسم أورانوس (السماء)؛ حتى أن العنصر الذي فوقنا، بسبب جماله الممتاز، يسمى السماء: وكان له أخت من نفس الوالدين، وكانت تسمى جي (الأرض)، وبسبب جمالها، كانت الأرض تسمى بنفس الاسم.

وقد قُتِل هيبستوس، والد هؤلاء، في صراع مع الوحوش البرية، فرُسِّم، وكان أبناؤه يقدمون له القرابين والتضحيات.

ولكن أورانوس، الذي خلف مملكة أبيه، تزوج من أخته جي، وأنجب منها أربعة أبناء، إيلوس الذي يدعى كرونوس، وبيتلوس، وداجون، الذي يعني سيتون (خبز القمح)، وأطلس.

"ولكن من زوجات أخريات كان لأورانوس ذرية كثيرة؛ مما جعل جيه يشعر بالضيق والغيرة من أورانوس، فعاتبه حتى انفصلا عن بعضهما البعض: ومع ذلك كان أورانوس يعود إليها، مرة أخرى بالقوة كلما رأى ذلك مناسبًا، وبعد أن يضاجعها، رحل مرة أخرى؛ وحاول أيضًا قتل الأطفال الذين أنجبهم منها؛ لكن جيه كانت تدافع عن نفسها غالبًا بمساعدة القوى المساعدة.

ولكن عندما وصل كرونوس إلى منزلة الإنسان، وبمساعدة هرمس تريسميجيستوس، الذي كان سكرتيره، عارض والده أورانوس، حتى يتمكن من الانتقام للإهانات التي قدمت لأمه.

وولد لكرونوس طفلان، بيرسيفوني وأثينا؛ التي ماتت بيرسيفوني وهي عذراء؛ ولكن بناء على نصيحة أثينا وهيرميس، صنع كرونوس سيفًا ورمحًا من الحديد.

ثم خاطب هرمس حلفاء كرونوس بكلمات سحرية، وأثار فيهم رغبةً جامحةً في محاربة أورانوس من أجل جي. وبعد أن هزم كرونوس أورانوس في المعركة، طرده من مملكته، وخلفه في السلطة الإمبراطورية. وفي المعركة، أُسرت جارية محبوبة لأورانوس كانت حاملاً، فزوجها كرونوس من داجون، وبينما كانت معه، أنجبت الطفل الذي حملت به من أورانوس، وسماه ديماروس.

بعد هذه الأحداث، أحاط كرونوس مسكنه بسور، وأسس جبيل، أول مدينة في فينيقيا. بعد ذلك، راود كرونوس الشك في أخيه أطلس، فقام، بناءً على نصيحة هرمس، برميه في كهف عميق تحت الأرض ودفنه.

في هذا الوقت، قام أحفاد الديوسكوري ببناء بعض السفن الخفيفة وبعض السفن الأكثر اكتمالاً، وأبحروا قبالة جبل كاسيوس، حيث كرسوا معبدًا.

أما أعوان إيلوس، وهو كرونوس، فكانوا يُسمون إلويم، أي حلفاء كرونوس، نسبةً إلى كرونوس. وكان لكرونوس ابن يُدعى ساديدوس، فأباده بسيفه لأنه شك فيه، وبيده قتل ابنه. وبالمثل، قطع رأس ابنته، فدهش جميع الآلهة من تصرف كرونوس.

ولكن مع مرور الوقت، بينما كان أورانوس لا يزال في المنفى، أرسل ابنته عشتارتي، وهي عذراء، مع اثنتين أخريين من أخواتها، ريا وديون، لقطع كرونوس بالخيانة؛ لكن كرونوس أخذ الفتيات وتزوجهن على الرغم من أنهن كن شقيقاته.

عندما فهم أورانوس هذا الأمر، أرسل إيمارميني ومورا مع مساعدين آخرين لشن حرب ضد كرونوس: لكن كرونوس اكتسب عواطف هؤلاء أيضًا، واحتجزهم مع

علاوة على ذلك، ابتكر الإله أورانوس بيتوليا، الذي اخترع أحجارًا تتحرك وكأنها حية.

ومن عشتاروت كان لكرونوس سبع بنات يُدعين تيتانيدس أو أرتيميدس؛ ومن ريا أيضًا كان له سبعة أبناء، أصغرهم كان مكرسًا منذ ولادته؛ ومن ديون أيضًا كان له بنات؛ ومن عشتاروت أيضًا كان له ولدان آخران هما بوثوس وإيروس.

وبعد أن اكتشف داجون خبز الذرة والمحراث، سُمي زيوس أروتريوس.

إلى سيديك الذي كان يُدعى البار، ولدت إحدى التيتانيدس أسكليبيوس؛ وولد لكرونوس أيضًا في بيريا ثلاثة أبناء، كرونوس الذي يحمل نفس اسم أبيه، وزيوس بيلوس، وأبولون.

وكان معاصرون لهم بونتوس، وتيفون، ونيريوس والد بونتوس. ومن بونتوس تنحدر صيدا، التي كانت أول من اخترعت ترانيم الأوديس أو المديح بغنائها الممتاز؛ وبوسيدون.

ولكن من ديماروس ولد ميليكارثوس، الذي يسمى أيضًا هرقل.

ثم خاض أورانوس حربًا ضد بونتوس، ولكن بعد ذلك تخلى عن الهجوم وانضم إلى ديماروس عندما غزا ديماروس بونتوس: لكن بونتوس أجبره على الفرار، ونذر ديماروس تقديم ذبيحة من أجل هروبه.

في السنة الثانية والثلاثين من سلطانه وحكمه، نصب إيلوس، وهو كرونوس، كمينًا لأبيه أورانوس في مكانٍ ما في وسط الأرض، وبعد أن أسره، قطّعه أمام الينابيع والأنهار. وهناك كُرّس أورانوس، وفُصلت روحه، وسُكّب دم أجزائه في الينابيع ومياه الأنهار؛ ولا يزال المكان الذي شهد هذه العملية ظاهرًا حتى يومنا هذا.

(ثم يواصل مؤرخنا، بعد بعض الأشياء الأخرى، على هذا النحو:) ولكن عشتاروت تسمى الأعظم، وديماروس تسمى زيوس، وأدودوس الذي يحق له أن يكون ملك الآلهة، حكم البلاد بموافقة كرونوس: ووضعت عشتاروت على رأسها، كعلامة على سيادتها، رأس ثور: وبينما كانت تسافر حول العالم المأهول، وجدت نجمة تسقط في الهواء، فأخذتها وقدستها في جزيرة صور المقدسة: ويقول الفينيقيون أن عشتاروت هي نفسها أفروديت.

"وعلاوة على ذلك، فإن كرونوس زار مناطق مختلفة من العالم المأهول، وأعطى لابنته أثينا مملكة أتيكا: وعندما حدث الطاعون مع معدل وفيات كبير، قدم كرونوس ابنه الوحيد كذبيحة لأبيه أورانوس، وختن نفسه، وأجبر حلفاءه على فعل الشيء نفسه: وبعد ذلك بوقت قصير كرس بعد وفاته أحد أبنائه الآخرين، ويدعى موث، الذي أنجبه من ريا؛ وهذا (موث) يعتبره الفينيقيون نفس الشيء مثل الموت وبلوتو.

وبعد هذه الأمور، أعطى كرونوس مدينة جبيل للإلهة بعلتيس، التي هي ديون، وبيريتوس لبوسيدون، وللكابيريين الذين كانوا فلاحين وصيادين: وقدسوا بقايا بونتوس في بيريتوس.

لكن قبل هذه الأشياء، مثّل الإله تاوتوس، بعد أن صوّر أورانوس، أيضًا وجوه الآلهة كرونوس وداجون، والصفات المقدسة للعناصر. كما دبّر لكرونوس راية سلطته الملكية، بأربع عيون في الأجزاء الأمامية والخلفية، اثنتان منها تغلقان كما لو كان نائمًا؛ وعلى الكتفين أربعة أجنحة، اثنتان في حالة طيران، واثنان في حالة راحة. وكان الرمز هو أن كرونوس كان يراقب أثناء نومه، ويستريح أثناء يقظته. وبالمثل فيما يتعلق بالأجنحة، أنه كان يطير أثناء استراحته، ومع ذلك استراح أثناء طيرانه. أما بالنسبة للآلهة الأخرى، فكان هناك جناحان فقط لكل منهما على كتفيه، للإشارة إلى أنهم كانوا يطيرون تحت

وكان هناك أيضًا جناحان على الرأس، أحدهما يرمز إلى الجزء الفكري، العقل، والآخر للحواس.

وعندما زار كرونوس بلاد الجنوب، أعطى كل مصر للإله تاوتوس، حتى تكون مملكته.

ويقول إن هذه الأشياء، التي وضعها الكابيري، وأبناء سيديك السبعة، وأخوهم الثامن أسكليبيوس، كانت أول ما تم تدوينه في السجلات طاعةً لأوامر الإله تاوتوس.

كل هذه الأمور جسّدها ابن ثابيون، أول رئيس كهنة بين الفينيقيين، وخلطها بحوادث الطبيعة والعالم، ونقلها إلى الكهنة والأنبياء، رؤساء الأسرار. ولما أدركوا ازدياد الغضب على هذه المجازات، نقلوها إلى خلفائهم وإلى الأجانب: ومن بينهم إيزيس، مخترع الحروف الثلاثة، شقيق خنا، الملقب بأول فينيقي. —يوسابيوس بريب. إيفان. ليب. القرن الأول قبل الميلاد.

حول التضحية الصوفية للفينيقيين.

كان من عادة القدماء، في أوقات الكوارث الكبرى، وللحيلولة دون هلاك الجميع، أن يضحي حكام المدينة أو الأمة بأعز أبنائهم للآلهة المنتقمة ثمنًا للفداء. أما من كرسوا أنفسهم لهذا الغرض، فكانوا يقدمونه بطريقة سرية. أما كرونوس، الذي يسميه الفينيقيون "إيل"، والذي أُله بعد وفاته ونصب ملكًا على الكوكب الذي يحمل اسمه، فقد أنجب من حورية من أهل البلاد تُدعى أنوبرت ابنًا وحيدًا، ولهذا السبب يُلقب بـ"إيلود"، لأن الفينيقيين ما زالوا يسمونه الابن الوحيد. وعندما حاصرت البلاد أخطار حرب جسيمة، زيّن المذبح، ومنح هذا الابن شعارات الملوك، وقدمه قربانًا. —يوسابيوس بريب. إيفان. ليب. الأول، القرن العاشر. —

المكتبة الرابعة

من الثعبان.

كان تاوتوس أول من نسب شيئًا من الطبيعة الإلهية إلى الحية وقبيلة الحية؛ وتبعه في ذلك الفينيقيون والمصريون. فقد اعتبر هذا الحيوان أكثر الزواحف روحًا، وذا طبيعة نارية؛ إذ إنه يُظهر سرعة مذهلة، إذ يتحرك بروحه دون أيدٍ أو أقدام، أو أي من تلك الأعضاء الخارجية التي تؤثر بها الحيوانات الأخرى في حركتها. وفي تقدمه، يتخذ أشكالًا متنوعة، ويتحرك في مسار حلزوني، وينطلق إلى الأمام بأي درجة من السرعة يشاء. علاوة على ذلك، فهو طويل العمر، وله خاصية ليس فقط تأجيل شيخوخته، وافتراض شباب ثانٍ، ولكن أيضًا تلقي زيادة في حجمه وقوته في الوقت نفسه. وعندما يفي بالمقياس المحدد لوجوده، فإنه يستهلك نفسه؛ كما ذكر تاوتوس في الكتب المقدسة؛ لهذا السبب، أُدخل هذا الحيوان في الطقوس والأسرار المقدسة. —يوسابيوس بريب إيفان، مكتبة الكتاب الأول، الفصل العاشر.

شظايا من التاريخ الكلداني، بيروسوس: من ألكسندر بوليهيستور

عن نشأة الكون والطوفان.

يخبرنا بيروسوس، في أول كتاب له عن تاريخ بابل، أنه عاش في عصر الإسكندر بن فيليب. ويذكر وجود روايات مكتوبة، محفوظة في بابل بعناية فائقة، تغطي فترة تزيد عن خمسة عشر ألف عام، وأن هذه الكتابات تضمنت تواريخ السماء والبحر، ونشأة البشرية، والملوك، وما حققوه من إنجازات خالدة.

في البداية، وصف بابل بأنها بلد يقع بين دجلة والفرات، وأنها كانت غنية بالقمح والشعير والزعتر والسمسم؛ وأن جذورها تُسمى غونغرى، وهي صالحة للأكل، وتشبه الشعير من حيث التغذية. كما كانت فيها أشجار النخيل والتفاح، وأنواع مختلفة من الفاكهة؛ والأسماك والطيور، سواء تلك التي تطير فقط أو التي تتردد على البحيرات.

ويضيف أن تلك الأجزاء من البلاد التي تحد الجزيرة العربية كانت بلا ماء وقاحلة؛ ولكن الأجزاء التي تقع على الجانب الآخر كانت جبلية وخصبة.

في بابل (في تلك الأزمنة) كان هناك ملجأ كبير لشعوب من أمم مختلفة، سكنوا بلاد الكلدانيين، وعاشوا حياةً فاسدة كحيوانات البرية. في السنة الأولى، ظهر من ذلك الجزء من بحر إريترا الذي يحد بابل حيوانٌ مُعْدٍ.

العقل، واسمه أوانيس، الذي كان جسده كله (وفقًا لرواية [19]

كان أبولودوروس سمكةً؛ وكان تحت رأس السمكة رأسٌ آخر، وله أقدامٌ أسفله أيضًا، تُشبه أقدام الإنسان، مُلحقةً بذيل السمكة. وكان صوته ولغته فصيحةً وبشريةً؛ ولا تزال صورةٌ له محفوظةً حتى يومنا هذا.

كان هذا الكائن معتادًا على قضاء نهاره بين البشر، لكنه لم يتناول طعامًا في ذلك الوقت، فأعطاهم بصيرة في الآداب والعلوم والفنون من كل نوع. علّمهم بناء المدن، وتأسيس المعابد، ووضع القوانين، وشرح لهم مبادئ المعرفة الهندسية. عرّفهم على بذور الأرض، وأراهم كيفية جمع الثمار؛ باختصار، علّمهم كل ما من شأنه أن يُحسّن سلوكهم ويُضفي عليهم طابعًا إنسانيًا. منذ ذلك الحين، لم يُضف أي شيء ملموس على تعليماته. وعندما غربت الشمس، عاد هذا الكائن أوانس إلى البحر، وقضى ليلته في الأعماق؛ لأنه كان برمائيًا. بعد ذلك، ظهرت حيوانات أخرى مثل أوانس، والتي يعتزم بيروسوس تقديم وصف لها عند تناوله تاريخ الملوك. علاوة على ذلك، كتب أوانس عن نشأة البشرية، وعن نظامها المدني؛ وفيما يلي فحوى ما قاله:

كان هناك زمن لم يكن فيه إلا الظلام وهاوية من المياه، حيث كانت تعيش كائنات بشعة للغاية، نتجت من أصل مزدوج. ظهر رجال، بعضهم مزود بجناحين، وآخرون بأربعة، ووجهين. كان لهم جسد واحد ورأسان: أحدهما لرجل، والآخر لامرأة؛ وكذلك في أعضائهم المتعددة ذكورًا وإناثًا. شوهدت أشكال بشرية أخرى بأرجل وقرون ماعز: بعضها كان له أقدام خيول: بينما وحّدت أخرى الأرباع الخلفية لحصان بجسم رجل، تشبه في شكلها أفراس النهر. كما تم تربية الثيران هناك برؤوس بشر؛ وكلاب بأجسام رباعية، تنتهي أطرافها بذيول أسماك؛ وخيول أيضًا برؤوس كلاب؛ وبشر أيضًا وغيرهم

[19] وهبت براي. Terribilem fram—الاتحاد الأوروبي. آر.

حيوانات برؤوس وأجسام خيول وذيول أسماك. باختصار، كانت هناك مخلوقات جمعت أطراف جميع أنواع الحيوانات. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك أسماك وزواحف وثعابين، وحيوانات وحشية أخرى، اتخذت شكل وهيئة بعضها البعض. وقد حُفظت رسوماتها في معبد بيلوس في بابل.

وكان الشخص الذي ترأسهم امرأة اسمها أوموروكا، والتي كانت في الكلدانية [20] اللغة الثالثة Thalatth، وفي اليونانية Thalassa البحر؛ ولكن يمكن تفسيره أيضًا على أنه القمر. وإذ كان كل شيء في هذا الوضع، جاء بيلوس وقطع المرأة إربًا: فخلق من نصفها الأرض، ومن النصف الآخر السماوات؛ وفي الوقت نفسه أهلك الحيوانات التي كانت بداخلها.

[21] كل هذا (كما يقول) كان وصفًا مجازيًا للطبيعة. لأن الكون كله، بما فيه من رطوبة، وحيوانات تتوالد فيه باستمرار، قطع الإله المذكور رأسه، فخلط الآلهة الآخرون الدم، وهو يتدفق، بالأرض، ومن ثم خُلِق البشر. ولهذا السبب، فهم عاقلون، ويشاركون في المعرفة الإلهية. هذا بيلوس، الذي يُشيرون به إلى كوكب المشتري،F12

فَصَلَ الظلام، وفَصَلَ السماوات عن الأرض، وحَدَّدَ الكونَ إلى نظام. لكن الحيوانات، إذ لم تستطع تحمُّل غلبة النور، هلكت.[22] عندها، رأى بيلوس فضاءً شاسعًا خاليًا، وإن كان بطبيعته مُثمرًا، فأمر أحد الآلهة بقطع رأسه، وخلط دمه بالتراب؛ ومن ثمَّ خلق بشر وحيوانات أخرى، قادرة على تحمُّل الهواء.

[23] شكلت بيلوس أيضا النجوم، والشمس، والقمر، والكواكب الخمسة. (هذا، وفقًا للمؤرخ الإسكندر، هو الوصف الذي يقدمه بيروسوس في كتابه الأول).

(في الكتاب الثاني، احتوى تاريخ ملوك الكلدانيين العشرة، وفترات استمرار كل حكم، والتي بلغت مجتمعةً مائة وعشرين ساريًا، أو أربعمائة واثنين وثلاثين ألف عام؛ وصولًا إلى زمن الطوفان. أما الإسكندر، فقد أحصى الملوك من كتابات الكلدانيين، بعد الأرداتيس التاسع، ثم انتقل إلى العاشر، الذي يُطلق عليه اسم خيسوثر، على النحو التالي:)

بعد وفاة أرداتيس، حكم ابنه كسيوثروس ثمانية عشر عامًا. وفي عهده، حدث طوفان عظيم، يُوصف تاريخه على هذا النحو. ظهر له الإله كرونوس في رؤيا، وأنذره بأنه في اليوم الخامس عشر من شهر ديسيوس، سيحدث طوفان، سيُدمر البشرية. لذلك، أمره بكتابة تاريخ بداية كل شيء وسيرته ونهايته؛ وأن يدفنه في مدينة الشمس في سيبارا؛ وأن يبني سفينة، ويأخذ معه أصدقاءه وأقاربه؛ وأن يحمل على متنها كل ما يلزم لاستمرار الحياة، مع جميع الحيوانات المختلفة؛ من طيور وذوات أربع، وأن ينطلق بشجاعة إلى الأعماق. وعندما سأل الإله عن وجهته، أجاب:

"إلى الآلهة": حيث قدم [24] صلاةً لخير البشرية. ثم أطاع النصيحة الإلهية، فبنى إناءً طوله خمسة غلوات وعرضه غلوتان. وضع فيه كل ما أعدّه، وأخيرًا أودع فيه زوجته وأولاده وأصدقائه.

بعد أن حلّ الطوفان على الأرض، وانحسر مع مرور الوقت، أرسل خيسوثر طيورًا من السفينة؛ فلم تجد طعامًا ولا موضعًا تُسند عليه أقدامها، فعادت إليه. وبعد بضعة أيام، أرسلها مرة ثانية؛ فعادت وأقدامها ملطخة بالطين. ثم جربها مرة ثالثة؛ لكنها لم تعد إليه: ومن هنا رأى أن سطح الأرض قد ظهر فوق الماء. فصنع فتحة في السفينة، وعندما نظر...

20ثالاثا الاتحاد الأوروبي.

21 "في الهاوية". براي.-"التي شكلت إمبراطوريتها." Fab.—quæ في ipsa خارج الاتحاد الأوروبي. آر.

22 ديس بري.—ديس أو بلوتو فاب.—ديوس الاتحاد الأوروبي. آر.

23 ضوء بري.

24 Roganti autem quo navigandum؟ الاستجابة؛ إلى الله، سببًا، إلى خير البشر. الاتحاد الأوروبي. آر.

وجد السفينة راسية على سفح جبل، فغادرها على الفور مع زوجته وابنته والطيار. ثم كرّم كسيوثروس الأرض، وبنى مذبحًا، وقدم ذبائح للآلهة، ثم اختفى مع من خرجوا معه من السفينة.

أما الباقون في السفينة، فلما وجدوا رفاقهم لم يعودوا، خرجوا منها باكيين، وظلوا ينادون باسم كسيوثروس. لم يروا كسيوثروس بعد ذلك، لكنهم استطاعوا تمييز صوته في الهواء، وسمعوه يحثهم على مراعاة الدين. كما أخبرهم أنه بفضل تقواه نُقل للعيش مع الآلهة، وأن زوجته وابنته والربان نالوا نفس الشرف. وأضاف إلى ذلك أنه يجب عليهم العودة إلى بابل، وكما هو مرسوم، البحث عن كتابات سيبارا، ليُطلعوا عليها البشرية جمعاء. علاوة على ذلك، كان المكان الذي كانوا فيه آنذاك أرض أرمينيا. ولما سمع الباقون هذا الكلام، قدموا ذبائح للآلهة، ثم طوفوا وسافروا نحو بابل.

وبما أن السفينة قد جنحت في أرمينيا، فإن جزءًا منها لا يزال موجودًا في كورسيريانF42 [25]
جبال أرمينيا، ويقوم الناس بكشط الأسفلت الذي كان قد تم تسويته به.
طُلِيَتْ ظاهريًا، واستخدموها كدواءٍ مُسكِّنٍ وتميمة. وعندما عادوا إلى بابل، ووجدوا الكتابات في سيبارا، بنوا المدن وأقاموا المعابد، وهكذا عادت بابل إلى الحياة. —سينسيل، أخبار الأيام — .٢٨يوسابيوس، أخبار الأيام .٨ :٥

[25] .آرCodyèan Fab. —Corduarum montibus Eu. أو

بيروسوس: من أبولودوروس

من ملوك الكلدان.

هذا هو التاريخ الذي نقله إلينا بيروسوس. يخبرنا أن الملك الأول كان ألوروس البابلي، الكلداني: حكم عشرة ساري: وبعد ذلك ألاباروس، وأميلون الذي جاء من بانتيبلون: ثم أمينون الكلداني، الذي ظهر في وقته موساروس أوانيس الأنيدوتس من بحر إريتريا. (لكن الإسكندر بوليهيستور توقع الحدث، وقال إنه ظهر في السنة الأولى؛ ولكن أبولودوروس يقول أنه كان بعد أربعين ساري؛ ومع ذلك، يجعل أبيدينوس أنيدوتس الثاني يظهر بعد ستة وعشرين ساري.) ثم خلف ميغالاروس من مدينة بانتيبلون؛ وحكم ثمانية عشر ساري: وبعده حكم داونوس الراعي من بانتيبلون عشرة ساري. في وقته (كما يقول) ظهر مرة أخرى من البحر الإريتري أنيدوتس رابع، وكان له نفس شكل أولئك أعلاه، شكل سمكة ممزوج برجل. ثم حكم إيودوراكوس من بانتيبلون لمدة ثمانية عشر ساري؛ وفي أيامه ظهرت شخصية أخرى من البحر الإريتري مثل السابق، وكان له نفس الشكل المعقد بين سمكة ورجل، وكان اسمه أوداكون. (يقول أبولودوروس إن كل هؤلاء رووا على وجه الخصوص وبصورة ظرفية كل ما أخبرهم به أوانيس: ولم يذكر أبيدينوس أي شيء عن هذا.) ثم حكم أميمبسينوس، وهو كلداني من لارانشا: وكان الثامن في الترتيب وحكم عشرة ساري. ثم حكم أوتيارتس، وهو كلداني، من لارانشا؛ وحكم ثمانية ساري. وبعد وفاة أوتيارتس، حكم ابنه خيسوثوروس ثمانية عشر ساريًا. وفي عهده حدث الطوفان العظيم. فبلغ مجموع الملوك عشرة؛ وبلغت مدة حكمهم مجتمعين مئة وعشرين ساريًا. —سينسيل، أخبار الأيام — ٣٩يوساب، أخبار الأيام ٥.

بيروسوس: من أبيدينوس

عن الملوك الكلدانيين والطوفان.

وهذا كل ما يتعلق بحكمة الكلدانيين.

ويقال إن أول ملك للبلاد كان ألوروس، وأنه أعطى تقريراً بأن الله قد عينه ليكون راعياً للشعب: لقد حكم عشرة ساري: والآن تقدر مدة الساروس بثلاثة آلاف وستمائة عام؛ والنيرو ستمائة؛ والسوسوس ستين.

"وبعده حكم ألاباروس ثلاثة ساري: وخلفه أميلاروس من مدينة بانتيبلون، الذي حكم ثلاثة عشر ساري؛ وفي عصره صعد من البحر أنيدوتس الثاني، وهو شبه شيطان يشبه إلى حد كبير في شكله أوانيس: وبعد أن حكم أميلاروس أمونون اثني عشر ساري، وكان من مدينة بانتيبلون: ثم حكم ميجالاروس من نفس المكان ثمانية عشر ساري: ثم حكم داوس الراعي لمدة عشرة ساري؛ وكان من بانتيبلون؛ وفي عصره صعدت أربعة شخصيات ذات شكل مزدوج من البحر إلى الأرض، وكانت أسماؤهم إيودوكس، وإينوجاموس، وإينوبولوس، وأنيمينتوس: وبعد ذلك في زمن إيودوريسخوس ظهر أنودافوس آخر. بعد هؤلاء، حكم ملوك آخرون، وآخرهم سيسيثروس، فبلغ مجموعهم عشرة ملوك، وبلغت مدة حكمهم مئة وعشرين ساريًا. (ومن جملة أمور أخرى لا علاقة لها بالموضوع، يتابع سيثروس حديثه عن الطوفان:) بعد إيودوريسخوس، حكم آخرون، ثم سيسيثروس. تنبأ له الإله كرونوس بأنه في اليوم الخامس عشر من شهر ديسيوس، سيهطل طوفان من المطر، وأمره بإيداع جميع ما في حوزته من كتابات في مدينة الشمس في سيبارا. ولما امتثل سيسيثروس للأوامر، أبحر فورًا إلى أرمينيا، وتلقى وحيًا من الله. وفي اليوم الثالث بعد توقف المطر، أرسل سيسيثروس طيورًا، على سبيل التجربة، ليحكم على انحسار الطوفان. لكن الطيور التي عبرت بحرًا هائجًا، دون أن تجد أي مأوى، عادت إلى سيسيثروس. وكرر ذلك مع طيور أخرى. وعندما نجح في المحاولة الثالثة، إذ عادت الطيور وأقدامها ملطخة بالطين، طردته الآلهة من بين البشر. أما بالنسبة للإناء الذي لا يزال موجودًا في أرمينيا، فمن عادة السكان صنع أساور وتمائم من خشبه. —سينسيل، تاريخ 38. —يوسابيوس بريب، إيفان، 9. —ايوسابيوس، تاريخ lib. 8. 5.

برج بابل.

يُقال إن سكان الأرض الأوائل، متفاخرين بقوتهم وضخامتهم، ومحتقرين الآلهة، تعهدوا ببناء برج تصل قمته إلى السماء، في المكان الذي تقع فيه بابل الآن. ولكن عندما اقترب البرج من السماء، ساعدت الرياح الآلهة، وأسقطت العمل على صانعيه: ويقال إن أنقاضه لا تزال في بابل. وأدخلت الآلهة تنوعًا في الألسنة بين البشر، الذين كانوا جميعًا يتحدثون نفس اللغة حتى ذلك الوقت: ونشبت حرب بين كرونوس وتيتان. ويُطلق على المكان الذي بنوا فيه البرج الآن اسم بابل، بسبب اختلاط الألسنة؛ لأن الارتباك يُطلق عليه العبرانيون اسم بابل. —يوساب. بريب إيفان. lib. 9. —سينسيل. Chron. 44. —يوساب.

بيروسوس: من يوسيفوس، إلخ

لو أُتيحت جميع القراءات لبعض المقتطفات التالية، لتجاوزت حجم النص. وقد اخترتُ منها ما يبدو أكثر أهمية.

من إبراهيم.

وبعد الطوفان، في الجيل العاشر، كان هناك رجل بين الكلدانيين مشهور بعدالته ومآثره العظيمة ومهارته في العلوم السماوية. -يوساب.

إعداد إيفان. مكتبة .9

من نبوناصر.

منذ عهد نبوناصر وحده، أصبح الكلدانيون (الذين نقل عنهم علماء الرياضيات اليونانيون) على دراية دقيقة بالحركات السماوية: إذ جمع نبوناصر جميع تذكارات الملوك السابقين له، وأتلفها، ليبدأ معه إحصاء ملوك الكلدانيين. —سينكل، أخبار الأيام ٢٠٧.

حول تدمير الهيكل اليهودي.

"فأرسل ابنه نبوخذنصر بجيش عظيم ضد مصر وضد يهوذا، حين علم أنهم ثاروا عليه، فبهذه الوسيلة قهرهم جميعاً، وأحرق الهيكل الذي في أورشليم، وأخرج شعبنا من بلادهم بالكامل، ونقلهم إلى بابل، وبقيت مدينتنا في حالة خراب طوال فترة السبعين سنة، إلى أيام كورش ملك فارس."

(ثم يقول إن) هذا الملك البابلي غزا مصر وسوريا وفينيقيا والعربية، وتفوق في أعماله على كل من حكم قبله في بابل وكلدان. -يوسف، مقابل سفر التكوين، الكتاب الأول، الفصل التاسع عشر.

من نبوخذنصر.

ولما سمع نبوبلاصر أبوه (نبوخذنصر) أن الحاكم الذي أقامه على مصر وولايتي قيلقية وفينيقية قد ثار، عزم على معاقبة جنحه، ولهذا الغرض عهد بجزء من جيشه إلى ابنه نبوخذنصر الذي كان قد بلغ سن الرشد آنذاك،F52

وأرسله ضد المتمرد. [26]
حاربه نبوخذنصر وتغلب عليه، وضمّ البلاد إليه. ثم أصيب والده نبوبلاصر بمرضٍ قاتل، فمات في مدينة بابل بعد أن حكم تسعًا وعشرين عامًا.

حالما تلقى نبوخذنصر خبر وفاة أبيه، رتّب شؤون مصر وسائر البلاد، وسلّم إلى بعض ضباطه المخلصين الأسرى الذين غنمهم من اليهود والفينيقيين والسوريين ومن قبائل مصر، ليقودوهم مع الجزء من القوات المدججة بالسلاح، مع بقية أمتعته، إلى بابل. في هذه الأثناء، عبر الصحراء مسرعًا برفقة بعض المرافقين إلى بابل. وعندما وصل إلى هناك، وجد أن الكلدانيين قد أدوا شؤونه بأمانة، وأن أبرزهم قد حفظ له المملكة، فاستحوذ على جميع ممتلكات أبيه. ووزّع الأسرى على مستعمرات في أرقى بقاع بابل، وزيّن معبد بيلوس والمعابد الأخرى، ببذخ وتقوى، مما غنمه في هذه الحرب. كما أعاد بناء المدينة القديمة، وأضاف إليها مدينة أخرى من الخارج، وأكمل بناء بابل إلى هذا الحد، بحيث لا يستطيع أحد، ممن قد يظنون أنهم قادرون على ذلك، أن يبنيها.

[26] لات.—فاب.—لكن شابًا—كي.

حاصروها بعد ذلك، وكان في وسعهم تحويل مجرى النهر لتسهيل الدخول إليها: وقد حقق ذلك ببناء ثلاثة أسوار حول المدينة الداخلية، وثلاثة حول الخارجية. بنى بعض هذه الأسوار من الطوب المحروق والزفت، وبعضها من الطوب فقط. وبعد أن حصن المدينة بشكل رائع، وزين أبوابها بشكل رائع، أضاف أيضًا قصرًا جديدًا إلى تلك التي سكنها أجداده، ملاصقًا لهم، ولكنه يفوقهم في الارتفاع والروعة. أي محاولة لوصفه ستكون مملة: ومع ذلك، على الرغم من حجمه الهائل وروعته، فقد تم الانتهاء منه في غضون خمسة عشر يومًا. في هذا القصر، أقام ممرات عالية جدًا، مدعومة بأعمدة حجرية؛ وبغرس ما كان يسمى جنة جليدية، وتجديده بجميع أنواع الأشجار، جعل المنظر يشبه تمامًا بلدًا جبليًا. لقد فعل هذا لإرضاء ملكته، لأنها نشأت في ميديا، وكانت تحب المواقع الجبلية. -جوزيف. كونتر.

أبيون. ليب. .1ج. -.19سينسيل. كرون. -.220يوسيب. بريب. إيفان. ليب. .9

من ملوك الكلدان بعد نبوخذنصر.

أثناء انشغاله ببناء السور المذكور، مرض نبوخذنصر وتوفي بعد أن حكم ثلاثة وأربعين عامًا، فخلفه ابنه إيفيلميروداكوس على عرشه. إلا أن حكمه كان غير شرعي وغير سليم، وسقط ضحية مؤامرة دبرها نيريليسورس، زوج أخته، للنيل منه بعد أن حكم نحو عامين.

وبعد وفاته استولى نيرجليسوروس، رئيس المتآمرين، على المملكة وحكمها لمدة أربع سنوات.

وخلفه ابنه لابوروسوارخودوس الذي كان طفلاً صغيراً، وحكم تسعة أشهر؛ وبسبب سوء سلوكه، قبض عليه المتآمرون، وأعدموه تحت التعذيب.

بعد وفاته، اجتمع المتآمرون، وبإجماعهم، وضعوا التاج على رأس نبوندوس، رجل من بابل وأحد قادة الثورة. وفي عهده، بُنيت أسوار مدينة بابل، التي تحمي ضفاف النهر، بطريقة غريبة من الطوب المحروق والقار.

في السنة السابعة عشرة من حكم نبونيد، خرج كورش من بلاد فارس بجيش عظيم، وبعد أن غزا جميع أنحاء آسيا، تقدم بسرعة إلى بلاد بابل. وما إن أدرك نبونيد أنه يتقدم لمهاجمته، حتى حشد قواته وقاومه، لكنه هُزم، وفرّ مع بعض أتباعه، وحُبس في مدينة بورسيبوس. عندها استولى كورش على بابل، وأمر بهدم أسوارها الخارجية، لأن المدينة بدت شديدة المنعة لدرجة تجعل حصارها شبه مستحيل. ومن هناك، سار إلى بورسيبوس لمحاصرة نبونيد، لكن نبونيد أسلم نفسه إليه دون أن يدافع عن المكان، فعامله كورش بلطف، ووفر له مقرًا في كرمانيا، لكنه أخرجه من بابل. وهكذا أمضى نبونيد بقية حياته في تلك البلاد، حيث توفي. —جوزيف. مقابلة. تطبيق. .1 lib. ج. -.20يوسيب. بريب. إيفان. ليب. .9

في عيد ساسيا.

يقول بيروسوس في أول كتاب من تاريخه البابلي: "في الشهر الحادي عشر، المسمى لوس، يتم الاحتفال بعيد ساسيا في بابل لمدة خمسة أيام، حيث من المعتاد أن يطيع السادة خدمهم، ويقود أحدهم حول المنزل، مرتديًا ثوبًا ملكيًا، ويطلقون عليه اسم زوغانيس". -أثيناوس، .14

ميغاستينس: من أبيدينوس

من نبوخذنصر.

حفظ أبيدينوس، في تاريخه للآشوريين، الجزء التالي من ميغاستينس، الذي يقول: إن نبوكودروس، بعد أن أصبح أقوى من هرقل، غزا ليبيا وإيبيريا، وبعد أن جعلهما خاضعين للجزية، بسط نفوذه على سكان السواحل الواقعة على يمين البحر. ويروي الكلدانيون أيضًا أنه عندما صعد إلى قصره، كان مسكونًا بإله؛ يا بابل، أنا نبوكدروسوروس، أنبأكم بكارثة لا بد أن تقع قريبًا، لا يملك بيلوس جدي ولا ملكته بلتيس القدرة على إقناع الأقدار بالتراجع عنها. سيأتي بغل فارسي، وبمساعدة آلهتكم سيفرض عليكم نير العبودية؛ الذي سيكون مرتكبه ماديًا، مجد آشور الباطل. قبل أن يخون رعيتي هكذا، يا ليت بحرًا أو دوامة تستقبله، وتُمحى ذكراه إلى الأبد؛ أو ليُطرد ليتجول في صحراء لا مدن فيها ولا أثر للبشر، في منفى وحيد بين الصخور والكهوف حيث تعيش الوحوش والطيور وحدها. أما أنا، فقبل أن يخطر بباله هذه الأذى، ستكون نهاية أسعد.

ولما تنبأ هكذا، توفي، وخلفه ابنه إيفيلمالوروكوس، الذي قتله قريبه نيرغليساريس، وترك نيرغليساريس ابنه لاباسواراسكوس، ولما مات هو الآخر عنفًا، توجوا نبانيدوخوس، الذي لم تكن له صلة بالعائلة المالكة، وفي عهده استولى كورش على بابل، ومنحه إمارة في كرمانيا. وفيما يتعلق بإعادة بناء بابل على يد نبوخذنصر، كتب ما يلي: يُقال إنه منذ البدء كان كل شيء ماءً، يُسمى البحر، وأن بيلوس أوقف هذه الحالة، وعين لكل شيء مكانه المناسب، وأحاط بابل بسور، ولكن مع مرور الوقت اختفى هذا السور، فقام نبوخذنصر بسورها مرة أخرى، وظلت كذلك بأبوابها النحاسية حتى وقت الفتح المقدوني. وبعد أشياء أخرى يقول: بعد أن تولى نبوخذنصر المملكة، بنى أسوار بابل في دائرة ثلاثية في خمسة عشر يومًا؛ وحول نهر أرماكالي، وهو فرع من نهر الفرات، وأكراكانوس؛ وحفر فوق مدينة سيبارا حوضًا للمياه، كان محيطه أربعين فرسخًا، وعمقه عشرون ذراعًا؛ ووضع بوابات عند مدخلها، وبفتحها كانوا يروون السهول، ويسمونها إكيتوغنومونيس (المصارف)؛ وبنى سدودًا ضد ثورات البحر الإريتري، وبنى مدينة تيريدون لوقف غارات العرب؛ وزين القصور بالأشجار، ودعاها حدائق معلقة. -يوسابيوس بريب إيفان. ليب.

—١٠.ايوسابيوس، أخبار الأيام .٤٩

Machine Translated by Google

شظايا ومقتطفات تكميلية
توضيح للتاريخ الكلداني

من السفينة:

من نيقولاوس الدمشقي.62 ف72

يوجد فوق ميناياس في أرض أرمينيا جبل عظيم جدًا يُدعى باريس؛27F
28
حيث يقال أن كثيرًا من الأشخاص تراجعوا في وقت الطوفان، وكانوا
نجا؛ وأن أحدهم تحديدًا حُمل إلى هناك في سفينة، ورُسِمَ على قمتها، وأن بقايا السفينة حُفظت طويلًا على الجبل. ولعل هذا هو الشخص نفسه الذي ذكره موسى، مُشرِّع اليهود. —جوس. أنت.

جود. أولا - .3يوسيب. بريب. إيفان. 9.

من التشتت:

من هيستيوس.

أخذ الكهنة الذين فروا معهم أدوات عبادة جوبيتر الإينالي، ووصلوا إلى سنار في بابل. لكنهم أُجبروا من هناك مرة أخرى على مغادرة البلاد بسبب تنوع اللغات، فأسسوا عليها مستعمرات في مناطق مختلفة، واستقرت كل منها في أماكن قادتها إليها الصدفة أو توجيهات الله. —جوس. أنت. جود. الأول. ج.

—.٤يوسيب بريب إيفان. ٩.

من برج بابل:

من ألكسندر بوليهيستور.

تقول العرافة: عندما كان جميع البشر يتحدثون لغة واحدة، قام بعضهم ببناء برج كبير وشامخ ليصعدوا إلى السماء. لكن 29اللهF82

فأرسل إعصارًا، فخلط خططهم، وأعطى لكل قبيلة نصيبًا معينًا.
لغة خاصة بها: ولهذا السبب سُميت تلك المدينة بابل. بعد الطوفان، عاش تيتان وبروميثيوس؛ عندما خاض تيتان حربًا ضد كرونوس .

-.44جوس. نملة. جود. أنا ج. -4يوس. بريب. إيفان. 9.

عن البرج وحرب تيتانيان:

من أوراكل السيبيلين.03 F 31

ولكن عندما تأتي أحكام الله تعالى
كانت جاهزة للتنفيذ؛ عندما تم بناء البرج

27 نيقولاوس الدمشقي، كاتب من دمشق في عصر أغسطس. أُعيد نشر مقتطفاته.
بقلم أوريليوس. لايبزيغ.

28 باريس تعني سفينة. يمكن الاطلاع على أطروحة والكنير حول كلمة باريس في مقدمة طبعة فالبي من قاموس ستيفانز، ص .322يُصنّف إيبيفانيوس جبل لوبار أحد جبال أرارات؛ بينما يُطلق عليه الزندافستا اسم ألبوردي.

29 في النص الأرمني ،"Deus autem omnipotens"الذي يتوافق مع نص أبيات سيبيلين في الصفحة التالية. استخدم يوسيفوس ويوسابيوس صيغة الجمع ،ϑεοὶأي "آلهة".

30 الفقرة الأخيرة ليست في النسخ اليونانية، ولكن النسخة الأرمنية هي كما يلي: "Post diluvium autem Titan et -
بروميثيوس موجود؛ "ubi quidem Titan adversus Cronum (scil. Saturnum) bellum movebat."

31 الترجمة من المجلد الرابع من أساطير براينت، الذي علّق على القطعة بالملاحظات التالية: "لقد استعارها يهودي يوناني أو غنوصي، وأدرجها وسط كومة من التفاهات التي ألفها بنفسه. إن قدم هذا الجزء الذي عرضته على القارئ واضحة من ذكره من قِبل يوسيفوس. كما اقتبس أثيناغوراس وثيوفيلوس أنطيوخينوس بعض الأسطر. ولكن هناك مقاطع لاحقة تتعلق بظروف متأخرة؛ ظروف كانت في ذلك الوقت أدنى بكثير من عصر أثيناغوراس؛ وأبعد من عصر يوسيفوس."

ارتفعت إلى السماء على سهل آشور، وكل البشرية تعرف لغة واحدة فقط: صدرت مهمة رهيبة من الأعلى إلى الزوابع الساقطة، والتي كانت تثير مخاوف رهيبة

ضُرب البرج، فانهمر ارتجف حتى أدنى قاعدته. والآن، انقطعت كل الاتصالات بين البشر، بقوة خفية وسلطوية، وجاهدوا بالكلام، حائرين ومتلهفين لكشف ما في أنفسهم؛ لكن شفاههم خانتهم؛ وبدلاً من الكلام...

أحدث صوتًا مؤلمًا: ومن هنا سمي المكان بابل؛ من قبل الطاقم المرتد

سُميت بهذا الاسم نسبةً إلى الحدث. ثم انقطعت بعيدًا.
انطلقوا في حيرة إلى عوالم مجهولة: وهكذا ارتفعت الممالك؛ وامتلأ العالم السعيد.

ثم تذكر كرونوس وتيتان ويابتوس وأبناء البطريرك الثلاثة الذين يحكمون العالم في الجيل العاشر بعد الطوفان، وبالتالي،

Καὶ τότε δὴ δεχάτη γενεὴ μερόπων ἀνθρώπων,
""""""""""""""""""""""""""""""""""

شكرا جزيلا, شكرا لك, 'مرحبا,

ثم يأتي ذكر التقسيم الثلاثي للأرض، والذي تكلم عنه كل من الآباء
حكم بسلام.

ἑχὼν μέρος, οὐδὲ μάχοντο أفضل ما في الأمر هو الحصول على أفضل الأسعار, أفضل ما في الأمر

ثم موت نوح، وأخيراً الحرب بين كرونوس وتيتان. هذا أمر رائع.

عن السكيثية والهيلينية:

من أبيفانيوس.13 ف 32

إن آباء جميع البدع، والنماذج الأولية التي اشتقت منها أسماؤها، والتي تنشأ منها جميع البدع الأخرى، هي هذه البدائع الأربع الأساسية.

33 الأولى هو البربرية 23ف والتي سادت بشكل منفصل منذ أيام آدم وحتى العشرة
أجيال إلى زمن نوح. يُطلق عليها اسم البربرية، لأن الناس لم يكن لهم حكام، ولم يخضعوا لأي نظام حياتي خاص؛ بل بما أن كل واحد منهم كان يعتقد أنه من المناسب أن يفرض على نفسه، فقد كان حرًا في اتباع ما تمليه عليه ميوله.

أما المذهب الثاني فهو السكيثية التي سادت من أيام نوح، ثم إلى بناء البرج وبابل، ولسنوات قليلة بعد ذلك، أي إلى أيام فالق وراغاو. أما الأمم التي تسكن حدود أوروبا، فقد ظلت متمسكة بالهرطقة السكيثية، وعادات السكيثيين، حتى عصر ثيرا وما بعده؛ ومن هذه الطائفة أيضًا التراقيون.

32 المقتطف التالي من أبيفانيوس مُقدَّم أيضًا في سجلّ الفصح على شكل أجزاء مُتفرّقة. وقد حرصتُ على عرض روحه كما يُمكن استخلاصها من مُقارنة بين أبيفانيوس وسيدرينوس وسجلّ الفصح.

33 س. البطريركية؟

الثالثة هي الهيلينية، التي نشأت في أيام سروخ مع دخول عبادة الأصنام. ولأن الناس كانوا يتبعون خرافات شيطانية خاصة بهم، فقد انحصروا الآن في شكل أكثر رسوخًا من أشكال الحكم، وفي طقوس وشعائر الأصنام. وبدأ أتباع هذا الاتجاه باستخدام الرسم، فصنعوا صورًا لمن كانوا يكرمونهم سابقًا، سواءً كانوا ملوكًا أو رؤساء، أو رجالًا قاموا في حياتهم بأعمال اعتبروها جديرة بالتسجيل، لقوتهم أو تفوقهم البدني.

كان المصريون والبابليون والفريجيون والفينيقيون أول من روّج لخرافة صنع الصور والأسرار، ومنهم انتقلت إلى الإغريق منذ عهد كيكروبس فصاعدًا. ولكن لم يُقدّر ويُكرّم كرونوس وريا وزيوس وأبولون وغيرهم كآلهة إلا بعد ذلك، وعلى فترات متباعدة.

يرد المقتطف التالي في كتاب أبيفانيوس قبل ما ورد أعلاه.

ومنذ عهد ثارا، والد إبراهيم، أدخلوا الصور وجميع ضلالات عبادة الأصنام، مُكرّمين آباءهم وأسلافهم الراحلين بتماثيل صنعوها على صورتهم. صنعوا هذه التماثيل في البداية من الفخار، ثم نحتوها في الحجر، بحسب فنونهم المختلفة، وصبوها في الفضة والذهب، وصنعوها في الخشب، وفي جميع أنواع المواد.

من الهيلينية:

من سيدرينوس.

من سبط يافث وُلد سروخ، أول من أدخل الهيلينية وعبادة الأصنام. فهو ومن وافقوه في الرأي، كرّمو أسلافهم، سواءً كانوا محاربين أو قادة، أو شخصيات اشتهرت في حياتهم بالشجاعة أو الفضيلة، بتماثيل عمودية، كما لو كانوا أسلافهم، وقدّموا لهم نوعًا من التبجيل الديني كنوع من الآلهة، وقدّموا لهم القرابين. لكن بعد ذلك، تجاوز خلفاؤهم نية أسلافهم في تكريمهم كأسلافهم ومخترعي الخير بالنصب التذكارية فقط، فكرّموهم كآلهة سماوية، وقدّموا لهم القرابين على هذا الأساس. وكان شكل تقديسهم كالتالي: سجّلوا أسماءهم بعد وفاتهم في كتبهم المقدسة، وأقاموا لكل منهم مهرجانًا في مواسم محددة، قائلين إن أرواحهم قد رحلت إلى جزر المباركين، ولم تُدان أو تُحرق بالنار قط.

عن برج بابل وإبراهيم:

من يوبوليموس.

يعود الفضل في تأسيس مدينة بابل إلى أولئك الذين نجوا من كارثة الطوفان: إنهم العمالقة، الذين بنوا البرج الذي يُذكر في التاريخ. ولكن لما سقط البرج بتدخل الله، تشتت العمالقة في جميع أنحاء الأرض.

ويذكر أيضًا أنه في الجيل العاشر في مدينة كامارينا البابلية، التي يُطلق عليها البعض مدينة أوريه، والتي تعني مدينة الكلدانيين، عاش إبراهيم، وهو الثالث عشر من حيث النسب، من سلالة نبيلة، متفوق على الجميع في الحكمة؛ ويُروى عنه أنه كان مخترع علم التنجيم والسحر الكلداني، وأنه بفضل تقواه العالية كان موضع تقدير الله. ويقال أيضًا إنه بتوجيه من الله انتقل وعاش في فينيقيا، وهناك علّم الفينيقيين حركات الشمس والقمر وجميع الأشياء الأخرى؛ ولذلك كان يحظى باحترام كبير لدى ملكهم. —يوساب.

إعداد إيفان. 9.

من إبراهيم:

من نيقولاوس الدمشقي.

كان أبرام ملكًا على دمشق، وقد جاء إليها غريبًا مع جيش من ذلك الجزء من البلاد الواقع فوق بابل الكلدانيين. ولكن بعد فترة وجيزة، هاجر مرة أخرى من تلك المنطقة مع شعبه ونقل مسكنه إلى الأرض التي كانت تُسمى آنذاك كنعان، وهي الآن يهودا، مع كل الجموع التي ازدادت معه؛ وسأسرد تاريخها في كتاب آخر. اسم أبرام معروف جيدًا حتى يومنا هذا في دمشق: وقد أُشير إلى قرية لا تزال تُسمى بيت أبرام. —يوسابيوس بريب إيفان — 9يهوذا .7 :1

من بيلوس:

من يوبوليموس.

يقول البابليون إن الأول كان بيلوس، وهو نفسه كرونوس. ومنه انحدر بيلوس وكنعان، وكان كنعان أبا الفينيقيين. وكان من أبنائه أيضًا خوم، الذي يُطلق عليه اليونانيون اسم أسبولوس، أبا الإثيوبيين، وأب مستريم، أبا المصريين. ويقول اليونانيون أيضًا إن أطلس هو مكتشف علم التنجيم. Eus. Pr. Ev. lib. IX. —

من ثالوس.

يذكر ثالوس بيلوس، ملك الآشوريين، وكرونوس الجبابرة؛ ويقول إن بيلوس، مع الجبابرة، حاربوا زيوس وأتباعه، الذين يُطلق عليهم الآلهة. ويضيف أن جيجوس أُصيب، فهرب إلى طرطوس.

وفقًا لتاريخ ثالوس، فإن بيلوس سبقت حرب طروادة بـ 322عامًا. -ثيوفسيوس في كتابه "المؤلف" .282 ،281

من الإمبراطورية الآشورية:

من كتسياس.

وعلى نفس المنوال، تعاقب جميع الملوك الآخرين، حيث ورث الابن الإمبراطورية من أبيه، وكان مجموع أجيالهم ثلاثين عامًا حتى ساردانابالوس. وفي عهده، انتقلت الإمبراطورية إلى الميديين من الآشوريين، وبقيت معهم حتى عام ١٣٣٣-١٣٦٠ميلادية.

سنين، [34]

وفقًا لرواية كتسياس الكنيدي، في كتابه الثاني. -ديود. نفس المكتبة. المجلد الثاني، ص .77

من ديودورس الصقلي.

بالطريقة المذكورة أعلاه، فإن إمبراطورية الآشوريين، بعد أن استمرت من نينوس ثلاثين سلالة، وأكثر من 1400عام، تم حلها أخيرًا على يد الميديين.

هكذا. المكتبة. المجلد الثاني، ص .81

من هيرودوت.

كان الميديون أول من بدأ الثورة على الآشوريين بعد أن حافظوا على سيطرتهم على آسيا العليا لمدة 520عامًا. -مكتبة الآشوريين الأولى، حوالي عام .95

من نبوبولاسر:

من ألكسندر بوليهيستور.43 ف 35

أرسل نبوبولاصر، الذي يُسميه الإسكندر بوليهيستور ساردانابالوس، إلى أستياجيس، حاكم ميديا، وطلب زواج ابنته أمويتيس من ابنه نبوخذنصر. كان قائد جيش ساراكوس ملك الكلدانيين، وبعد أن أُرسل في حملة، وجّه سلاحه ضد ساراكوس وزحف نحو مدينة نينوى. لكن ساراكوس، وقد ارتبك من تقدمه، أشعل النار في...

[34] يحذف الأرمني الستين عامًا.

[35] من المرجح أن تكون هذه الأجزاء والأجزاء التالية من كتاب ألكسندر بوليهيستور مقتطفات من تاريخ بيروسوس.

قصرًا وأحرق نفسه فيه. واستولى نبوبولاصر على مملكة الكلدانيين، وهو والد نبوخذنصر. —يوساب، أخبار الأيام .٤٦.

عن الملوك الكلدانيين والآشوريين:

من ألكسندر بوليهيستور.

بالإضافة إلى ما سبق، يواصل بوليهيستور على النحو التالي: بعد الطوفان، استولى إيفكسيوس على بلاد الكلدانيين لمدة أربعة نيري. وخلفه ابنه كوموسبيلوس، الذي استولى على الإمبراطورية لمدة أربعة نيري وخمسة سوسي. ولكن من وقت كسيوثروس والطوفان، إلى الوقت الذي استولى فيه الميديون على بابل، كان هناك ما مجموعه ستة وثمانون ملكًا. يعدد بوليهيستور ويذكر كل منهم بالاسم من كتاب بيروسوس: مدة حكم جميع هؤلاء الملوك تشمل فترة ثلاثة وثلاثين ألفًا وواحدًا وتسعين عامًا. ولكن عندما ترسخت سلطتهم بهذه الطريقة، حشد الميديون فجأة قوات ضد بابل لمفاجأتها، ووضع على العرش ملوكًا مختارين من بينهم.

ثم يذكر أسماء ملوك الميديين، وعددهم ثمانية، الذين حكموا مدة ٢٢٤عامًا: ١١وملكًا أيضًا مدة ... سنوات. ثم ٤٩ملكًا من ملوك الكلدانيين مدة ٤٥٨عامًا.

ثم ذكر تسعة ملوك للعرب، مدة حكمهم ٢٤٥عامًا. وبعد كل هذه الفترات المتتالية من السنين، ذكر أن سميراميس حكمت الآشوريين. ثم ذكر بدقة أسماء خمسة وأربعين ملكًا، وحدد لهم مدة حكم قدرها ٥٢٦عامًا. وبعدهم، ذكر ملكًا للكلدانيين، اسمه فولوس: الذي تذكره أيضًا الكتابات التاريخية للعبرانيين باسم فولوس (فول)، الذي قيل إنه غزا بلاد اليهود. —أخبار الأيام .٣٩.

من سنحاريب:

من ألكسندر بوليهيستور.

بعد حكم شقيق سنحاريب، تولى أكسيس حكم البابليين، وبعد أن حكم ثلاثين يومًا، قُتل على يد ماروداخ بلادانوس، الذي استولى على الإمبراطورية بالقوة لمدة ستة أشهر، فقُتل وخلفه شخص يُدعى إيليبوس. وفي السنة الثالثة من حكمه، حشد سنحاريب، ملك الآشوريين، جيشًا ضد البابليين، وفي معركة كانوا يخوضونها، هزمهم، وأسره هو ومن معه، وأمر بسحلهم إلى أرض الآشوريين. وبعد أن تولى حكم البابليين، عيّن ابنه أسوردانيوس ملكًا عليهم، وعاد هو نفسه إلى آشور.

عندما تلقى تقريرًا بأن اليونانيين قد هاجموا كيليكيا، سار ضدهم وخاض معهم معركة ضارية، حيث هزمهم رغم تكبده خسائر فادحة في جيشه، وفي المكان نصب تمثالًا لنفسه تخليدًا لنصره، وأمر بنقش بطولته عليه بالأحرف الكلدانية، ليخلّد ذكراه للأجيال القادمة. كما بنى مدينة طرسوس على غرار بابل، وسماها طرسيس. وبعد أن سرد مآثر سنحاريم المختلفة، أضاف أنه حكم ثمانية عشر عامًا، ثم انقطعت حياته بمؤامرة دبرها ابنه أردومسانوس. —يو. أر.

كرون 42

عن سنحاريب وخلفائه: من الإسكندر بوليهيستور.

وبعده (بول) حسب بوليهيستور، أصبح سنحاريب ملكًا.

(ويذكر المؤرخ الكلداني أيضًا سنحاريب نفسه، وابنه أسوردانوس، ومرودخ بلادانوس، وكذلك نبوخذنصر.)

وملك سنحاريم ثماني عشرة سنة، ثم ابنه ثماني سنوات. ثم ملك سموغيس إحدى وعشرين سنة، وكذلك أخوه إحدى وعشرين سنة. ثم ملك نبوبلسار عشرين سنة، ثم نبوكدروسورس ثلاثًا وأربعين سنة. (ومن هنا، فإن الفترة من سنحاريم إلى نبوكدروسورس تُحسب ثمانية وثمانون سنة).

بعد ساموغيس، حكم سارداناپالوس الكلداني واحدًا وعشرين عامًا. أرسل جيشًا لمساعدة أستياجيس الميدي، أمير العائلة ومرزبانها، ليمنح ابنة أستياجيس العموحية لابنه نبوكدروسوروس. ثم حكم نبوكدروسوروس ثلاثة وأربعين عامًا، ثم جاء بجيش عظيم، وأسر اليهود والفينيقيين والسوريين.

وبعد ذلك.

وبعد أن ملك نبوكدروروس ابنه أميلمارودوخوس اثنتي عشرة سنة، ملك نجليزاروس على الكلدانيين أربع سنوات، ثم ملك نبودينوس سبع عشرة سنة.

في عهده، غزا كورش بن قمبيز بلاد البابليين. خرج نبودينوس لمحاربته، لكنه هُزم وهرب. وحكم كورش بابل تسع سنوات. إلا أنه قُتل في معركة أخرى دارت في سهل دعاس. بعده، حكم قمبيز ثماني سنوات؛ ثم داريوس ستًا وثلاثين عامًا؛ وبعده أحشويروش وملوك السلالة الفارسية الآخرون. —أخبار الأيام الأوروبية الأرثوذكسية، ص ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٤١.

عن سنحاريب وخلفائه:

من أبيدينوس.

في الوقت نفسه، يصعب تمييز سنحاريب الخامس والعشرين بين الملوك. هو الذي أخضع مدينة بابل لسلطانه، وهزم وأغرق أسطولاً يونانيًا على ساحل كيليكيا. بنى أيضًا معبدًا في أثينا، وأقام تماثيل نحاسية نقش عليها مآثره. وبنى مدينة طرسوس على غرار بابل، بحيث يمر نهر سيدنوس عبر طرسوس، كما يتقاطع نهر الفرات مع بابل.

بعده، تولى الحكم نيرجيلوس، الذي اغتاله ابنه أدراميلوس، كما قُتل على يد أكسرديس (شقيقه من نفس الأب، ولكن من أم مختلفة)، وطارد جيشه مدينة بيزنطة وحاصرها. كان أكسرديس أول من جند جنودًا مرتزقة، وكان من بينهم فيثاغورس، أحد أتباع حكمة الكلدانيين. كما خضعت مصر وبلاد سوريا القاحلة، ومنها جاء سارداناپالوس.

36

بعده، تولى ساراكوس حكم الآشوريين، وعندما أُبلغ بخروج حشدٍ غفيرٍ من البرابرة من البحر لمهاجمته، أرسل بوسالوسورس قائدًا له على عجل إلى بابل. ولكنه، بعد أن دبّر خيانةً، نجح في استمالة أموهيان، ابنة أستياجيس أمير الميديين، لخطبته لابنه نبوخذروسورس، فسار على الفور ليفاجئ مدينة نينوى. ولكن عندما أُبلغ الملك ساراكوس بكل هذه الإجراءات، أحرق القصر الملكي. وخلف نبوخذروسورس الإمبراطورية وحاصر بابل بسورٍ منيع. —أخبار الأيام ٥٣.

عن بيلوس والإمبراطورية الآشورية:

من كاستور.

كان بيلوس (يقول كاستور) ملكًا للآشوريين؛ وتحت قيادته، ساعد العملاق جوبيتر بالصواعق والبرق في صراعه مع الجبابرة. في ذلك الوقت، كان هناك ملوك للجبابرة، أحدهم كان أوجيجوس. (بعد استطراد قصير، يتابع قائلاً:)

36 يُطلق اسم سارداناپالوس على أشخاص مختلفين دون تمييز. ربما يكون المقصود هنا ساراكوس؛ ولكن من القطعة ص ٥٩، يُرجَّح أنه بوسالسوروس، أي نبوبولاسر. قد يشير المقطع في النص إذن إلى سيادة أكسرديس، "التي ثار عليها سارداناپالوس".

لقد قُتل العمالقة، أثناء محاولتهم التوغل في الآلهة، بمساعدة هرقل وديونيسوس، اللذين كانا من عرق التيتان.

بيلوس، الذي ذكرناه آنفًا، اعتُبر إلهًا بعد وفاته. وبعده، حكم نينوس الآشوريين اثنين وخمسين عامًا. تزوج سميراميس، التي حكمت الآشوريين بعد وفاته اثنين وأربعين عامًا. ثم حكم زاميس، وهو نينياس.

(ثم يقوم بإحصاء كل من الملوك الآشوريين المتعاقبين حسب الترتيب، ويذكرهم جميعًا، حتى ساردانابالوس، بأسمائهم الخاصة: وسنذكر أسماءهم ومدة حكمهم أيضًا على الفور. يذكرهم كاستور في قانونه بالكلمات التالية.)

لقد جمعنا أولاً ملوك الآشوريين في قانون، بدءًا من بيلوس؛ ولكن نظرًا لعدم وجود تقليد مؤكد بشأن مدة حكمه، فقد سجلنا اسمه فقط، وبدأنا التسلسل الزمني من نينوس؛ واختتمناه بنينوس آخر، الذي تولى الإمبراطورية بعد ساردانابالوس؛ بحيث يمكن بهذه الطريقة تحديد مدة حكم كل ملك، وكذلك فترات حكمه، بوضوح. وهكذا، سيتضح أن المجموع الكلي للسنوات يبلغ ١٢٨٠عامًا. Eus. Ar. -ص ٨١.

من الإمبراطورية الآشورية:

من فيليوس وأميليوس سورة.

انتقلت الإمبراطورية الآسيوية لاحقًا من الآشوريين، الذين حكموها لمدة ١٠٧٠عامًا، إلى الميديين، ومنذ ذلك الحين، لمدة ٨٧٠عامًا. أما ساردانابالوس، ملك الآشوريين، وهو رجل غارق في الترف، وهو الثالث والثلاثون من نينوس وسميراميس، مؤسسي بابل، اللذين انتقلت منهما المملكة بانتظام من الأب إلى الابن، فقد جُرِّد من إمبراطوريته، وأُعدم على يد أرباس الميدي... يقول إميليوس سورا أيضًا، في حولياته عن الشعب الروماني: "إن الأمراء الآشوريين بسطوا إمبراطوريتهم على جميع الأمم. وخلفهم الميديون، ثم الفرس، ثم المقدونيون، وبعد ذلك بقليل الملكان فيليب وأنطيوخس، من أصل مقدوني، واللذان غزاهما الرومان بعد تدمير قرطاج بفترة وجيزة، واستولى الرومان على إمبراطورية العالم. وحتى الآن، منذ بداية حكم نينوس، ملك الآشوريين، الذي استولى على الإمبراطورية لأول مرة، انقضت فترة ١٩٩٥عامًا." -تاريخ، المجلد الأول ، الفصل السادس.

من الملاحظات الكلدانية:

من بلينيوس.

يروي أنتيكليدس أن الحروف اخترعت في مصر على يد شخص يُدعى مينون، قبل خمسة عشر عامًا من فورونيوس، أقدم ملوك اليونان، ويحاول إثبات ذلك بالآثار. على العكس من ذلك، يُخبرنا إبيجينيس، وهو كاتب ذو سلطة رفيعة، أن البابليين احتفظوا بملاحظات عن النجوم، منقوشة على بلاطات مخبوزة، تمتد إلى 720عامًا. مع ذلك، يُمدد بيروسوس وكريتوديموس، وهما الأكثر اعتدالًا في حساباتهما، فترة الملاحظات إلى 480عامًا. ومن هنا يمكن الاستدلال على الاستخدام الأبدي للحروف بينهم. —مكتبة ،7الفصل 56.

من شيشرون.

"يجب علينا أيضًا أن نحتقر البابليين، وأولئك الذين يتظاهرون في منطقة القوقاز بأنهم لاحظوا السماء ومسارات النجوم: يجب أن ندينهم، كما أقول، بالحماقة، أو الغرور، أو الوقاحة، الذين يؤكدون أنهم حافظوا على آثار ملاحظات تمتد إلى فترة زمنية تصل إلى 470ألف عام." -دي ديفين.

أوراكل الكلدانية لزرادشت

سبب

الله، الآب، العقل، النار، الموناد، الثنائي، الثلاثي.37 F63

38

لكن الله هو من له رأس صقر. هو الأول، غير القابل للفناء، الأزلي، غير المولود، غير القابل للتجزئة، المختلف؛ موزع كل خير؛ غير قابل للفساد؛ أفضل الخيرات، وأحكم الحكماء؛ هو أبو الإنصاف والعدل، عصامي، مادي، كامل، وحكيم، والمخترع الوحيد للفلسفة المقدسة.

يوسيب. بريب. إيفان. ليب. أنا ج. 10.

40

يؤكد علماء اللاهوت أن 39F هو إله أكبر وأصغر سنًا، كـ
الله الدائر والأبدي، باعتباره يفهم العدد الكامل لكل الأشياء المتحركة في العالم، وعلاوة على ذلك فهو لانهائي من خلال قوته وشكل حلزوني.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس -244تاي.

3.

الإله الدنيوي، الأبدي، بلا حدود، شابًا وكبيرًا، ذو شكل حلزوني.

4.

وفقًا للوحي، هو سبب الحياة التي لا تفشل أبدًا، والقوة التي لا تعرف الكلل، إلى الأبد، 40F[41] والطاقة غير البطيئة.

ت.

تاي.

5.

ومن ثم فإن هذا الإله المستقر يسمى من قبل الآلهة الصامت، ويقال أنه يتفق مع العقل، وأن النفوس تعرفه من خلال العقل وحده.

ت.

[37] السيد تايلور في مجموعته من النبوءات (الفصل رقم 22) رتبها تحت العناوين التالية. الأول: النبوءات التي يظن أنها تُنسب إلى زرادشت نفسه. يشمل هذا التقسيم مجموعة بسيلوس، وفي هذه المجموعة مُشار إليها بالحرف Z كما في المجموعة الثامنة. الثاني: النبوءات التي ألقاها علماء الدين في عهد ماركوس أنطونيوس. تتعلق هذه بالرتب المعقولة والعقلية: ويتم تمييزها هنا بحرف T كما في المجموعة الرابعة. الثالث: النبوءات التي ألقاها إما علماء الدين أو زرادشت، مُشار إليها هنا بالحرف Z أو T كما في المجموعة الثانية. وقد جمع الباقي معًا على أنه غير مؤكد أو ناقص في معناه؛ وقد أضاف إليه القليل من أطروحة ليدوس دي مينسيبوس. ونحن مدينون أيضًا للسيد تايلور على الإشارات إلى المؤلفين الذين تم تجميعهم في الأصل، وعلى إضافة العديد من النبوءات التي لم يلاحظها أحد حتى الآن: تتميز الأخيرة بأحرف Tay. بعد المرجع، كما هو الحال في النبوءة الثانية.

[38] ينسب يوسابيوس هذا إلى زرادشت الفارسي. وقد أضفته إلى المجموعة.

[39] يبدو أن لوبيك يرى أن لا هذا ولا الذي يليه يستحقان الإدراج. χθόνος، زمن تاي. -كي. Κρόνος. يستبدل الأفلاطونيون اللاحقون باستمرار Χρόνος بـ Κθόνος.

[40]

[41] استخدم الغنوصيون كلمة "إيون" نفسها للدلالة على رتبهم السماوية المختلفة. انظر أيضًا سانشونياتو، ص ٤.

وقائع في اللاهوت. - .321تاي.

6.

ويطلق الكلدانيون على الإله (ديونيسوس أو باخوس) اسم إياو باللغة الفينيقية (بدلاً من النور المفهوم)، وكثيراً ما يُطلق عليه اسم صباؤوت، مما يدل على أنه فوق الأقطاب السبعة، أي ديميورغوس.

ليد. دي مينس. -.83تاي.

7.

يحتوي كل الأشياء في قمة واحدة من هيباركسيسه الخاص، وهو نفسه موجود بالكامل خارج ذلك.

ت.

الإجراءات في اللاهوت. - .212تاي.

8.

قياس وتحديد كل الأشياء.

ت.

الإجراءات في جدول الأعمال رقم - 386تاي.

9.

فلا شيء غير كامل ينشأ من مبدأ أبوي.

ز.

بسيل. -.38بليت.

10.

لم يبث الأب الخوف، بل غرس الإقناع.

ز.

بليت.

11.

...لقد انسحب الآب على عجل؛ لكنه لم يغلق ناره في قوته الفكرية.

ز.

مزمور - 30بليت .33

12.

وهذا هو العقل الذي ينشط قبل الطاقة.
أنها لم تخرج بل بقيت في العمق الأبوي، وفي الأبدية حسب الصمت المغذي إلهياً.

ت.

الإجراءات في تيموثاوس .167

13.

كل الأشياء هي ذرية نار واحدة.
لقد أكمل الآب كل الأشياء، وسلمها إلى العقل الثاني، الذي تسميه كل أمم البشر العقل الأول.

ز.

مزمور - 24مكتمل .30

14.

وعن العقل الذي يدير العالم السماوي.

ت.

سد دي برين.

15.

ما يقوله العقل يقوله بالفهم.

ز.

بسيل. .35

16.

القوة معهم، لكن العقل منهم.

ت.

الإجراءات في بلات. ث. .365

17.

عقل الأب يركب على حكام ضعيفين يتلألأون بأخاديد النار التي لا تنثني ولا تلين.

ت.

الإجراءات في كرات -تاي.

18.

. . . . . . .بعد الحمل الأبوي، أسكن أنا الروح، حرارة تنعش كل الأشياء.

. . . . . . .لأنه وضع العقل في الروح والروح في الجسد الباهت، هكذا وضعهم أبو
الآلهة والبشر في جسدنا.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .124

19.

الأعمال الطبيعية تتعايش مع النور الفكري
من الآب. لأنها الروح التي زينت السماء العظيمة
والذي يزينه بعد الآب.

لكن قرونها مرتفعة.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .106

20.

الروح، كونها نارًا مشرقة، بقوة الأب، تظل خالدة، وهي سيدة الحياة،

وتملأ العديد من أركان العالم.

ز.

مزمور - 28الجزء 11

21.

وبما أن القنوات مختلطة، فإنها تؤدي أعمال النار غير القابلة للفساد.

ز. أو ت.

الإجراءات في السياسة العامة .399

22.

"فإن النار التي هي أول ما وراء الكون لم تحجب قوتها في المادة بالأعمال بل بالعقل: لأن صانع العالم الناري هو عقل العقل."

ت.

بروك. في ثول. -.333في تيم. .157

23.

من خرج أولاً من عقله، يكسو النار بالنار، ويربطهما معًا حتى يتمكن من خلط الفوهات النافورية، بينما يحافظ على زهرة ناره الخاصة.

ت.

الإجراءات في بارم.

24.

ومن هناك، تجتذب زوبعة نارية زهرة من نار متوهجة، تلمع في تجاويف العوالم؛ لأن كل الأشياء من هناك تبدأ في تمديد أشعتها الرائعة إلى الأسفل.

ت.

بروك. في ثول. بلات. .172 .171

25.41 42فهرنهايت

تتواجد الموناد أولاً حيث توجد الموناد الأبوية.

ت.

الإجراءات في .Euc. 27

26.

يتم توسيع الموناد مما يؤدي إلى توليد اثنين.

ت.

42 ما يشير إليه الفيثاغوريون بالواحد والثنائي والثالوث -أو ما يشير إليه أفلاطون بالرابط أو اللانهائي أو المختلط؛ أو ما يشير إليه نحن بالواحد والثالوث. الجزء السابق من هذا العمل، من تأليف الواحد، والمتعدد، والمتحد؛ أن أوراكل الآلهة تقصد من خلال هيباركسيس، والقوة، والطاقة. -دام دي برين. -تاي.

الإجراءات في .Euc. 27

27.

لأن الثنائي يجلس بجانب هذا، ويتألق بالأقسام الفكرية،
لحكم كل الأشياء، وتنظيم كل شيء.

ت.

الإجراءات في اللوحة .376

28.

قال عقل الآب أن كل الأشياء يجب أن تقطع إلى ثلاثة: وافقت إرادته، وعلى الفور تم قطع كل الأشياء.

ت.

الإجراءات في بارم.

29.

قال عقل الآب الأبدي في ثلاثة،
حكم كل الأشياء بالعقل،

ت.

الإجراءات في تيم.

30.

لقد مزج الآب كل روح من هذا الثالوث.

ليد. دي مين. -.20تاي.

31.

كل الأشياء تحكمها هذه الثالوث.

ليد. دي مين. -.20تاي.

32.

كل الأشياء تحكم وتستمر بهذه الثلاثة.

ت.

الإجراءات في .I. Alcib

33.

فقد تتصور أن كل الأشياء تخدم هذه المبادئ الثلاثة.

ت.

سد دي برين.

34.

ومن هذه يتدفق جسد الثالوث، كونه موجودًا مسبقًا،
ليس الأول، بل هو الذي تقاس به الأشياء.

ز. أو ت.

حالا.

35.

وظهرت فيه الفضيلة، والحكمة، والحقيقة المتعددة العلوم.

ز. أو ت.

حالا.

36.

ففي العالم كله يشرق ثالوث، يحكمه موناد.

ت.

سد في بارم.

37.

الأول هو كل في المقصف، ، . . .

الهواء، والثالث الآخر الذي يقدس الأرض بالنار.

ز. أو ت.

حالا.

38.

تنشيط الضوء والنار والأثير والعوالم بوفرة.

ز. أو ت.

143. مبسط في الفيزياء

أفكار43 F24

المعقولات، المفكرون، المعتقدات، المجامع، التليتاركي، النوافير، المبادئ، هيكاتي والشياطين.

39.

لقد أحدث عقل الآب ضجيجًا مزعجًا، وفهم من خلال المشورة التي لا تعرف الكلل
الأفكار الشاملة: التي تنطلق من نافورة واحدة
لقد نبعوا، لأنه من الآب كانت الإرادة والنهاية.
(الذي يرتبطون به مع الآب)
وفقًا للحياة البديلة من عدة مركبات،)
لكنهم انقسموا، إذ توزعوا بالنار الفكرية
إلى المثقفين الآخرين: بالنسبة للملك الذي تم وضعه سابقًا أمام العالم المتعدد الأشكال
نمط فكري غير قابل للفساد، طبعة شكله
يتم الترويج لها في جميع أنحاء العالم، وفقًا للأشياء التي ظهر بها العالم
مُزيّنةٌ بأفكارٍ مُختلفةٍ، منها نبعٌ واحدٌ،
ومن هنا يندفع الآخرون موزعين،
وتفرقوا عن أجساد العالم، وحملوا
من خلال تجاويفها الواسعة مثل أسراب
يتحولون إلى كل الجوانب في كل اتجاه،
إنها تصورات فكرية من نبع الأب،
المشاركة بكثرة في زهرة النار في نقطة الوقت المضطرب،

43 إن التقسيم التالي بأكمله هو نظام مُطعّم بعقيدة الأفكار الأفلاطونية. وهو يتألف من:
ستة رتب مختلفة، تُسمى ثلاثيات، أو كل منها يتكون من ثلاث ثلاثيات، تحمل أسماء مختلفة في لاهوت كلٍّ من أفلاطون الحديثين، ومن اتخذوا لقب الكلدانيين. كلاهما اعتبر السبب
الأول واحدًا وخيرًا؛ ومنه انبثقت على التوالي الرتب الثلاث الأولى، التي كانت جميعها غير قابلة للوصف وفوق الجوهر.

لكن نبع الآب الأساسي الكامل هو الذي سكب هذه الأفكار البدائية.

ز. أو ت.

الإجراءات في بارم.

40.

إن العديد من هؤلاء يصعدون بشكل مبهر إلى العوالم المضيئة، وفي داخلها توجد ثلاث قمم.

ت.

سد في بارم.

41.

إنهم حراس أعمال الآب والعقل الواحد المعقول.

ت.

الإجراءات في ث. بلات. .205

44 42.43فهرنهايت

كل الأشياء موجودة معًا في العالم المعقول.

ت.

سد. دي برين.-تاي.

43.

ولكن كل عقل يفهم الإله، لأن العقل ليس بدون المعقول،
والعقل لا يقوم إلا بالعقل.

ز. أو ت.

سد.

44.

فالعقل ليس بدون المعقول، ولا يقوم بمعزل عنه.

ز. أو ت.

محضر الجلسة رقم 172

45.

فهو يحتوي على المعقولات بالعقل، ولكنه يُدخل الروح إلى العوالم.

46.

فهو يحتوي على المعقولات بالعقل، ولكنه يُدخل الحس إلى العوالم.

ت.

الإجراءات في كرات.

[44] أولا: إن النظام الأول هو الثالوث المعقول عند الأفلاطونيين، ولكن يقول بسيلوس إنه كان يُبجل بين الكلدانيين باعتباره عمقًا أبويًا معينًا، ويحتوي على ثلاثة ثلاثيات، كل منها يتكون من الآب والقوة والعقل.

47.

فالعقل الأبوي الذي يفهم المعقولات، ويزين الأشياء التي لا يمكن التعبير عنها، قد زرع رموزًا في جميع أنحاء العالم.

ت.

الإجراءات في كرات.

48.

هذا الترتيب هو بداية كل قسم.

ت.

سد دي برين.

49.

المفهوم هو مبدأ كل قسم.

ت.

سد دي برين.

50.

إن المعقول غذاء للفهم.

ت.

سد دي برين.

51.

إن التنبؤات المتعلقة بالأوامر تظهرها أمام السماء على أنها لا توصف، وتضيف إليها صمتًا غامضًا.

ت.

الإجراءات في كرات -تاي.

52.

يصف العراف الأسباب المعقولة بأنها سريعة، ويؤكد أنها تنبع من الآب، وتجري إليه.

ت.

الإجراءات في كرات -تاي.

53.44 45فهرنهايت

إن هذه الطبيعة هي عاقلة ومعقولة، وهي التي تمتلك القدرة على التفكير، وهي بالتالي موضع ذكاء الآخرين.

ت.

محضر الجلسة رقم 179

54.

45 ثانيًا. كان الترتيب الثاني للأفلاطونيين هو الثالوث المعقول والعقلاني في آن واحد. ومن بين الكلدانيين كانوا يتألفون من الإينجيين والسيونشيين والتليتاركي.

إن الكائنات المعقولة نفسها تفهم من الآب؛ وذلك من خلال المشورة غير القابلة للوصف والتي
يتم تحريكها من أجل الفهم.

ز.

بسيل. —.41بليت. 3ل..

55.

لأنه هو المشغل، لأنه هو واهب النار الحاملة للحياة.
لأنه يملأ حضن هيكاتي المنتج للحياة.
ويغرس في السينوكيس القوة الحيوية للنار الموهوبة بالقوة العظيمة.

ت.

الإجراءات في تيموثاوس .128

56.

لقد أعطى لزوابعه الخاصة مهمة حراسة القمم، وخلط القوة المناسبة لقوته في المجامع.

ت.

سد دي برين.

57.

ولكن كذلك كل من يخدم المجمع المادي.

ت.

58.

يتم فهم التلتاركس في السينوكيس.

ت.

سد دي برين.

59.45 46فهرنهايت

ريا نافورة ونهر العقول المباركة بعد أن تلقت أولاً قوى كل الأشياء في صدرها الذي لا يوصف، فإنها تصب الجيل الأبدي على كل شيء.

ت.

الإجراءات في كرات -تاي.

60.

فهو حدود العمق الأبوي، ومنبع المثقفين.

ت.

سد دي برين.

61.

46 ثالثًا: إن الثالوث الفكري للأفلاطونيين المتأخرين يتوافق مع ينابيع أو آباء النبع عند الكلدانيين.

...لأنه قوة ذات قوة محيطية، تتألق بأقسام فكرية.

ت.

سد.

62.

فهو يتألق بالأقسام الفكرية، لكنه ملأ كل الأشياء بالحب.

ت.

سد.

63.

إلى الدوامات الفكرية للنار الفكرية كل الأشياء
خاضعون، من خلال المشورة المقنعة من الآب.

ت.

الإجراءات في بارم.

64.

أوه كم يوجد في العالم حكام فكريون غير مرنين.

65.

يتوافق مركز هيكاتي مع مركز الآباء.

ت.

66.

ومنه تنطلق كل الرعود التي لا هوادة فيها،
والعاصفة تستقبل صدور القوة الرائعة للأب هيكاتي؛ والذي يحيط بزهرة النار والروح القوية للأقطاب،
كلها نارية وراء ذلك.

ت.

الإجراءات في كرات.

67.

خط آخر يقود العالم السماوي.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيم.

68.

نبع الينابيع، وحدود كل الينابيع.

ت.

سد دي برين.

69.

تحت عقلين يتم إدراك نافورة توليد الحياة للأرواح.

ت.

سد دي برين.

47

70.46فهرنهايت

وتحتها يكمن مبدأ غير المادي.

ز. أو ت.

سد في بارم.

71.

النور المولود من الآب، لأنه وحده الذي جمع من قوة الآب
زهرة العقل لديها قوة الفهم، العقل الأبوي؛
لغرس القوة في جميع النوافير والمبادئ
من الفهم، والبقاء دائمًا في ثورة لا تتوقف،

ت.

الإجراءات في تيموثاوس .242

72.

كل النوافير والمبادئ تدور، وتبقى دائمًا في ثورة لا تتوقف.

ز. أو ت.

الإجراءات في بارم.

73.

"إن المبادئ التي فهمت أعمال الآب المعقولة، قد كساها أعمالاً وأجساداً محسوسة، كونها الروابط الوسيطة التي تقف للتواصل بين الآب والمادة، مما يجعل صور الطبيعة غير الظاهرة ظاهرة، ويكتب غير الظاهرة في الإطار الظاهر للعالم.

ز. أو ت.

سد دي برين.

74.

إن تيفون، وإيكيدنا، وبايثون، هم من نسل تارتاروس والأرض، التي ترتبط بالسماء، ويشكلون كما لو كانوا ثالوثًا كلدانيًا معينًا، وهو المفتش على كل هذا الخلل.

ت.

أوليمب في فايد -تاي.

75.

47 كان آخر الثالوث الفكري هو ديميورجوس، الذي انبثقت منه الأوامر القابلة للنطق والأساسية
بما في ذلك جميع أنواع الشياطين. كلٌّ منها وفقًا للأنظمة الخاصة به -من الأفلاطونيين.
من الكلدانيين.

رابعا. العالم الخارق.	رابعا. المبادئ.
الخامس. المحررون.	الخامس. الأزوني.
.6الدنيوي.	السادس. الزوني.

كان الديميورجوس هو صانع العالم، وكان له نفس الوضع النسبي بالنسبة للأنظمة الأساسية الثلاثة اللاحقة كما كان للسبب الأول بالنسبة للأنظمة الثلاثة السابقة أو الفوقية.

الشياطين غير العقلانية تستمد قوتها من الحكام الجويين، ولذلك يقول الوحي،
كونه سائق عربة الكلاب الجوية والبرية والمائية.

ت.

أوليمب. في فايد.-تاي.

76.

إن كلمة "مائي" عندما تُطبق على الطبيعة الإلهية فإنها تدل على حكومة لا يمكن فصلها عن الماء، ولذلك يطلق العراف على الآلهة المائية اسم "سائرين على الماء".

ت.

الإجراءات في تيموثاوس -270تاي.

77.

هناك بعض الشياطين المائية التي أطلق عليها أورفيوس اسم نيرايدس في الزفيرات الأكثر ارتفاعًا للمياه مثل تلك التي تظهر في هذا الهواء الغائم، والتي يمكن رؤية أجسادها أحيانًا، كما يعتقد زرادشت، من خلال عيون أكثر حدة، وخاصة في بلاد فارس وأفريقيا.

ت.

رواية إم. أم. - .123تاي.

أرواح خاصة.

الروح، الحياة، الإنسان.

78.

هذه الأشياء تصورها الآب، وأحيا الإنسان من أجله.

ت.

الإجراءات في تيموثاوس .336

79.

لأن أبا الآلهة والبشر وضع العقل في النفس، ولكن في الجسد وضعك.

80.

لقد زرع العقل الأبوي رموزًا في النفوس.

ز.

مزمور - 26الجزء 6

81.

بعد أن مزج الشرارة الحيوية من جوهرين متطابقين، العقل والروح الإلهية، أضاف إليهما الحب المقدس، وهو القائد الجليل الذي يوحد كل الأشياء، كجوهر ثالث.

ليد. دي مين. -.3تاي.

82.

ملء الروح بالحب العميق.

ز. أو ت.

الإجراءات في اللاهوت العام. 4.

83.

إن روح الإنسان سوف تحتضن الله بطريقة ما.
لأنها لا تملك شيئًا فانيًا فهي في حالة سكر تام من الله، لأنها تفتخر بالانسجام الذي يوجد في ظله الجسد الفاني.

ز.

مزمور - 17مكتمل 10

84.

النفوس الأقوى تدرك الحقيقة من خلال ذاتها، وهي ذات طبيعة أكثر إبداعًا. «تُخلَّص هذه النفوس بقوتها الذاتية»، وفقًا للوحي.

ت.

الإجراءات في .I. Alc.—Tay

85.

يقول الوحي أن الأرواح الصاعدة تغني ترنيمة.

ز. أو ت.

أوليم. في فايد.-تاي.

86.

من بين جميع النفوس، هناك بالتأكيد أولئك المباركون بشكل فائق الذين يتدفقون من السماء
إلى الأرض؛ وهم سعداء، ولديهم قدرة لا توصف على التحمل، مثل كل من يأتي من ذاتك الرائعة،
أيها الملك، أو من جوبيتر نفسه، تحت الضرورة الشديدة لميثوس.

ز. أو ت.

متلازمة النوم. .153

87.

إن أرواح الذين يغادرون الجسد بعنف هي الأكثر نقاءً.

ز.

المزمور 27

88.

إن القيود التي تمنع الروح من التنفس، من السهل أن تتحرر.

ز.

المزمور - 32الجزء 8

89.

لأنك ترى هذه الروح معتقة
يرسل الآب آخر لكي يكتمل العدد.

ز. أو ت.

90.

. . . . .فهم أعمال الآب يتجنبون الجناح القاسي للقدر؛

إنهم يوضعون في الله، يسحبون مشاعل قوية، نازلين من الآب، ومنه، عندما ينزلون، تجمع الروح من الثمار السماوية الزهرة المغذية للروح.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .321

91.

هذه الروح الحية، التي سماها المباركون الروح الروحانية، تصبح إلهًا، وشيطانًا متعدد الأشكال، وصورة، والروح في هذا تُعاني عقابها. وتتفق العرافات أيضًا مع هذا الوصف: إذ تُشبّه عمل الروح في الجحيم برؤى الأحلام الخادعة.

ز. أو ت.

سينس. دي إنسوم. ص. -.139تاي.

92.

حياة مع أخرى، من خلال القنوات الموزعة.

مروراً من الأعلى عبر الجزء المقابل عبر مركز الأرض؛ والخامس في المنتصف، قناة نارية أخرى، حيث تنزل نار الحياة حتى القنوات المادية.

ز. أو ت.

93.

الرطوبة رمز للحياة، ولذلك أطلق عليها أفلاطون والآلهة قبله اسم (الروح)؛ في وقت ما كانت سائل كل الحيوية، وفي وقت آخر كانت مصدرًا معينًا لها.

ز.

الإجراءات في تيموثاوس -318تاي.

94.

يا رجل، يا ذا الطبيعة الجريئة، يا إنتاجًا دقيقًا.

ز.

المزمور - ١٢الجزء ٢١

95.

في سفينتك تسكن وحوش الأرض.

ز.

المزمور - 36الجزء 7

96.

وبما أن الروح تجري وتمر عبر كل الأشياء في فترة زمنية معينة، والتي عند القيام بها، فإنها تضطر على الفور إلى العودة مرة أخرى عبر كل الأشياء ونشر نفس شبكة التكاثر في العالم، وفقًا لزرادشت، الذي يعتقد أنه كلما عادت نفس الأسباب، فإن نفس التأثيرات سوف تعود بنفس الطريقة.

ز.

فيسين دي إم. أن. - .129تاي.

97.

بحسب زرادشت، فإن الثوب الأثيري للروح يدور في داخلنا إلى الأبد.

ز.

فيسين دي إم. أن. - .131تاي.

98.

تُشيد أوراكل الآلهة بالنبع الجوهري لكل روح، السماوي، والأثيري، والمادي. هذا النبع يفصلونه عن الإلهة الحية الكاملة48؛ F74التي، مُعلّقين عليها أيضًا القدر بأكمله، يُشكّلون سلسلتين، إحداهما حيوية، أو تابعة للروح، والأخرى تابعة للقدر. يؤكدون أن الروح مُشتقة من السلسلة الحيوية، لكنها أحيانًا تُصبح خاضعة للقدر، فعندما تنتقل إلى حالة وجود غير عقلانية، تُصبح خاضعة للقدر بدلًا من العناية الإلهية.

ز. أو ت.

بروك. دي بروف. ا ف ب. فابر. ثامنا. -.486تاي.

موضوع.

المادة والعالم والطبيعة.

99.

المصفوفة التي تحتوي على كل الأشياء.

ت.

100.

انقسام كلي، وغير قابل للتجزئة.

101.

ومن هنا ينشأ بكثرة جيل من المادة المتعددة الأنواع.

ت.

الإجراءات في تيموثاوس .118

102.

وهذه الأطر تشكل الأشياء غير القابلة للتجزئة والمحسوسة، والأجسام والأشياء المخصصة للمادة.

ت.

سد دي برين.

103.

الحوريات الأمامية، وكل الأرواح المائية، والتجاويف الأرضية والجوية والمتلألئة،

هم فرسان القمر وحكام كل المادة،
من السماويات والنجوم وما يكمن في الهاوية.

ليد. ص - .32تاي.

104.

48 ريا تاي.

الشر، وفقا للوحي، هو أكثر هشاشة من العدم.

ز. أو ت.

إجراءات إقليمية -تاي.

105.

ونعلم أن المادة تنتشر في العالم أجمع، كما يؤكد الآلهة أيضًا.

ز. أو ت.

الإجراءات 142

106.

كل الطبيعة الإلهية غير متجسدة،
ولكن الأجساد مقيدة بها من أجلكم.
الأجساد لا تستطيع أن تحتوي على أشياء غير مادية بسبب الطبيعة الجسدية التي تركزون عليها.

ز. أو ت.

الإجراءات في السياسة العامة .359

107.

لأن العقل الأبوي المولود من ذاته يفهم أعماله، زرع في الجميع رابطة المحبة النارية، حتى تستمر كل الأشياء في المحبة إلى أجل غير مسمى.

لكي تظل سلسلة الأشياء المتصلة فكريًا في ضوء الآب بالكامل،
لكي تستمر عناصر العالم في مسيرتها في المحبة.

ت.

الإجراءات في تيموثاوس .155

108.

الخالق الذي، من خلال عمله الذاتي، خلق العالم، وكانت هناك كتلة أخرى من النار: كل هذه الأشياء أنتجها من خلال عملها الذاتي، حتى يصبح جسد العالم مختلطًا، حتى يصبح العالم ظاهرًا، ولا يبدو غشائيًا.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .154

109.

لأنه يستوعب نفسه، ويعترف
ليلقي حوله شكل الصور.

110.

فهو تقليد للعقل، ولكن ما تم تصنيعه يحتوي على شيء من الجسد.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيم. .87

111.

لكن الإسقاط في العوالم، من خلال التهديد السريع للأب، الاسم الجليل مع ثورة لا تنام.

ز. أو ت.

الإجراءات في كرات.

112.

وبالتالي فإن الأثيرات الموجودة في العناصر موجودة.

ز. أو ت.

أوليمب. في فايد.-تاي.

113.

وتؤكد العرافات أن انطباعات الشخصيات، والرؤى الإلهية الأخرى، تظهر في الأثير.

ز. أو ت.

مبسط في الفيزياء -144تاي.

114.

في هذا يتم تصور الأشياء التي ليس لها رقم.

ز. أو ت.

مبسط في الفيزياء .143

115.

انطباعات العالم التي لا يمكن وصفها ولا التعبير عنها.

116.

والعالم الكاره للضوء، والتيارات المتعرجة التي ينجرف تحتها كثيرون.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .339

117.

وهو يخلق العالم كله من النار، والماء، والأرض، والأثير المغذي للجميع.

ز. أو ت.

118.

وضع التراب في الوسط والماء في تجاويف التراب،
والهواء فوق هؤلاء.

ز. أو ت.

119.

لقد حدد عددًا كبيرًا من النجوم غير الصحيحة،
ليس من خلال التوتر الشاق والشرير، ولكن مع الاستقرار الخالي من التيه.

إجبار النار على النار.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .280

120.

"فإن الآب جمع سبع سماوات العالم، وحدد السماء بشكل محدب."

ز. أو ت.

سد في بارم.

121.

لقد شكل سباعيًا من الحيوانات المتقلبة.

ز. أو ت.

122.

تعليق فوضاهم في المناطق المخصصة لهم.

ز. أو ت.

123.

فجعلهم ستة، وألقى السابع في وسط نار الشمس.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .280

124.

المركز الذي منه تكون جميع الخطوط، أينما كانت، متساوية.

ز. أو ت.

الإجراءات في .Euc. 43

125.

وأن الشمس السريعة قد تأتي كالعادة من المركز.

ز. أو ت.

الإجراءات في بلات. ث. .317

126.

يحث نفسه بشغف نحو مركز الضوء المدوي.

ت.

الإجراءات في تيموثاوس .236

127.

والشمس العظيمة والقمر الساطع.

128.

فشعره يظهر كأشعة الضوء التي تنتهي بنقطة حادة.

ت.

الإجراءات في السياسة العامة .387

129.

ومن الدوائر الشمسية، ومن الاصطدامات القمرية، ومن التجاويف الجوية،

لحن الأثير، والشمس، وممرات القمر، والهواء.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .257

130.

إن أكثر الخطابات صوفية تخبرنا أن كمال الشمس موجود في الأنظمة الفائقة للأرض: فهناك يوجد عالم شمسي ونور كامل، كما تؤكد رؤى الكلدانيين.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس -264تاي.

131.

إن الشمس الحقيقية تقيس كل شيء بالوقت، كونه حقًا وقتًا من الزمن، وفقًا لتفسير الآلهة بشأنه.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس -249تاي.

132.

القرص (الشمس) محمول في عالم بلا نجوم أعلى بكثير من المجال غير المنتظم: وبالتالي فهو ليس في منتصف الكواكب ولكن في منتصف العوالم الثلاثة، وفقًا للفرضيات التلستية

ز. أو ت.

يوليو. أورات. الخامس. - .334تاي.

133.

النار، وقناة النار، وموزع النار. (الشمس هي) 48درجة فهرنهايت [49]

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .141

134.49فهرنهايت [50]

ومن هنا جاء اسم كرونوس.

مُقَيِّم الشمس ينظر إلى القطب النقي.

135.

المسار الأثيري والحركة الواسعة للقمر والتدفقات الجوية.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .257

136.

يا أيها الأثير، يا شمس، يا روح القمر، يا قادة الهواء.

[49] تاي. إدراجات.

[50] يغفل تايلور هذا والاثنين التاليين.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .257

137.

والهواء الواسع، والمدار القمري، وقطب الشمس.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .257

138.

لأن الإلهة تجلب الشمس العظيمة والقمر الساطع.

139.

إنها تجمعها، وتستقبل لحن الأثير، والشمس، والقمر، وكل ما يحتويه الهواء.

140.

إن الطبيعة التي لا تعرف الكلل تحكم العوالم وتعمل، حتى تسير السماء التي تنحدر إلى الأسفل في مسار أبدي، وحتى تكتمل الفترات الأخرى للشمس والقمر والفصول والليل والنهار.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس 4و - 323تاي.

141.

ترتفع الطبيعة الهائلة على أكتاف الإلهة.

ت.

الإجراءات في تيموثاوس 4

142.

"إن البابليين الأكثر شهرة، إلى جانب أوستانيس وزرادشت، يطلقون على الكرات النجمية اسم القطعان بشكل صحيح؛ إما لأن هذه الكرات وحدها من بين الأحجام الجسدية، تحمل مركزًا بشكل مثالي، أو بما يتوافق مع النبوءات، لأنهم يعتبرونها في بعض النواحي روابط وجامعين للأسباب المادية، والتي يطلقون عليها أيضًا في خطاباتهم المقدسة اسم القطعان، وعن طريق إدراج جاما ، الملائكة.

ولذلك فإن النجوم التي ترأس كل من هذه القطعان تعتبر شياطين تشبه الملائكة، وتسمى رؤساء الملائكة: وعددها سبعة.

ز.

مجهول. في علم اللاهوت الحسابي. -تاي.

143.

يسمي زرادشت توافقات الأشكال المادية لأسباب روح العالم، بالإغراءات الإلهية.

ز.

.FICدي فيت. .cœlشركات. -.519تاي.

المبادئ السحرية والفلسفية.

144.

لا توجه عقلك إلى أبعاد الأرض الواسعة؛ لأن نبات الحقيقة ليس على الأرض.

ولا تقيس مقاييس الشمس، وتجمع القواعد،
لأنه محمول حسب إرادة الآب الأبدية، وليس من أجلك.
تجاهل المسار المتهور للقمر؛ لأنه يعمل دائمًا بفعل الضرورة.
لم يتم إنشاء تقدم النجوم من أجلك.
إن الطيران الواسع للطيور ليس حقيقيًا، ولا تشريح أحشاء الضحايا: إنها مجرد ألعاب،

أساس الاحتيال المرتزق: الفرار من هؤلاء
إذا أردت أن تفتح جنة التقوى المقدسة حيث تجتمع الفضيلة والحكمة والإنصاف.

ز.

المزمور 4

145.

لا تنحنِ إلى العالم المظلم الرائع؛ حيث يكمن باستمرار عمق غير مؤمن، وهاوية غائمة، قذرة، تستمتع بصور غير مفهومة، شديدة الانحدار، متعرجة، عمق أعمى يتدحرج دائمًا، يحتضن دائمًا جسدًا معتمًا، خاملًا، لا يتنفس.

ز. أو ت.

متلازمة النوم. 140.

146.

لا تنحنِ، لأن هناك هاوية تقع تحت الأرض، تنحدر تحتها سبع درجات، والتي يوجد تحتها عرش الضرورة القصوى.

ز.

المزمور - 6الجزء 2

147.

لا تترك بقايا المادة على حافة الهاوية،
لأن هناك مكانًا للصورة في مكان رائع إلى الأبد.

ز.

بسيل. — .2 .1طلى. -.14سين. 140.

148.

لا تستحضر صورة الطبيعة الواضحة.

ز.

المزمور - ١٥التثنية ٢٣

149.

لا تنظر إلى الطبيعة، لأن اسمها قاتل.

ز.

الإجراءات في بلات. ث. 143.

150.

ينبغي لك ألا تنظر إليهم قبل أن يتم تدريب جسدك، لأنهم من خلال إغرائهم دائمًا، يغوون أرواح المبتدئين.

ز. أو ت.

الإجراءات في ألسيب.

151.

أحضرها 50F لا تذهب إلى الخارج، لئلا تحتفظ بشيء عند رحيلها. [51]

ز.

المزمور - 3الجزء 15

152.

لا تنجس الروح، ولا تعمق السطحية.

ز.

المزمور 13 - 19

153.

لا تكبر قدرك.

ز.

المزمور - 37الجزء 4

154.

لا يرمي، بحسب الوحي، قدماً متعالية نحو التقوى.

ز. أو ت.

سد. في فيتامين. إيزيدوري أب. سويد.-تاي.

155.

لا تغير الأسماء البربرية أبدًا،
لأنه في كل أمة أسماء أعطيت من قبل الله، ولها فعالية لا توصف في الأسرار.

ز. أو ت.

المزمور - 7نيقية

156.

لا تخرج عندما يمر الليكتور.

ز.

الصورة الختامية -تاي.

157.

دع الأمل الناري يغذيكم في المنطقة الملائكية.

[51] الروح.-تاي.

ز. أو ت.

أوليم. في دكتوراه. —بروك. في السيب.

158.

إن مفهوم توهج النار له المرتبة الأولى، لأن الإنسان الذي يقترب من النار سوف ينال نورًا من الله، أما بالنسبة للبشر المثابرين، فإن الخالدين المباركين سريعون.

ز. أو ت.

الإجراءات في تيموثاوس .65

159.

إن الآلهة تحثنا على فهم الشكل السابق للضوء.

ز. أو ت.

الإجراءات في كرات -تاي.

160.

ينبغي لك أن تسرع إلى نور وأشعة الآب، الذي منه أُرسل إليك روح موهوبة بعقل عظيم.

ز.

المزمور - 33الجزء 6

161.

ابحث عن الجنة.

ز.

المزمور 12 - 20

162.

تعلم المعقول، فهو أبعد من العقل.

ز.

المزمور 27 - 41

163.

هناك شيء معين يمكن فهمه والذي يصبح من الممكن فهمه من خلال زهرة العقل.

ز.

المزمور 28 - 31

164.

ولكن العقل الأبوي لا يتقبلها 511 سوف، 52
حتى تخرج من النسيان، وتنطق بالكلمة، متخذة ذكرى الرمز الأبوي الطاهر.

ز.

[52] الروح.-تاي.

المزمور - 39الجزء 5

165.

فأعطاهم القدرة على استقبال معرفة النور، وأعطاهم النائمين القدرة على أن يثمروا من قوته الخاصة.

ز. أو ت.

مرادف النوم. .135

[53] 166.52فهرنهايت

ليس من اللائق فهمُ المعقول بعنف، بل بشعلةٍ ممتدةٍ لعقلٍ واسعٍ يقيس كلَّ شيءٍ عدا المعقول. لكن من الضروري فهمُ هذا:

لأنه إذا أملت عقلك فسوف تفهمه ليس بجدية، ولكن من المناسب لك أن تحضر معك عينًا نقية ومتسائلة، لتمديد العقل الفارغ لروحك إلى المفهوم،

لكي تتعلموا المعقول،
لأنه موجود خارج العقل.

ت.

سد.

167.

لن تفهمه كما هو الحال عندما تفهم شيئاً معيناً.

ت.

سد.

168.

أنت، الذي تفهم، تعرف عمق الأبوة الخارق للطبيعة.

ز. أو ت.

سد.

169.

الأشياء الإلهية لا يمكن أن تصل إليها البشر الذين يفهمون الجسد، ولكن فقط أولئك الذين لديهم أسلحة خفيفة يصلون إلى القمة.

ز. أو ت.

الإجراءات في كرات -تاي.

170.

بعد أن ارتدى القوة الكاملة للضوء المدوي.
بقوة ثلاثية تقوي الروح والعقل، يجب عليه أن يضع في العقل رمز التنوع، ولا يمشي متفرقًا على القنوات السماوية، بل بشكل جماعي.

171.

لأنه مزود بكل أنواع الدروع، ومسلح، فهو يشبه الإلهة.

[53] وينضم هذا إلى ما سبقه.

ت.

الإجراءات في جدول الأعمال رقم - 324تاي.

172.

استكشف نهر الروح، من أين، أو بأي ترتيب، بعد أن أصبحت خادمًا للجسد، يمكنك أن ترتفع مرة أخرى إلى الترتيب الذي انحدرت منه، وضم الأعمال إلى العقل المقدس.

ز.

المزمور - 5الجزء 1

173.

كل طريق إلى الروح غير المصممة يمتد إليه لجام النار.

ز.

المزمور 24 - 11

174.

دع عمق روحك الخالد يقودك، ولكن مد عينيك بجدية إلى الأعلى.

ز.

المزمور 20 - 11

175.

الإنسان، كونه إنسانًا عاقلًا، يجب عليه أن يكبح جماح روحه، حتى لا تتعرض للعذاب الأرضي، بل تخلص.

ليد. دي مين. -.2تاي.

176.

إذا قمت بتوسيع العقل الناري إلى عمل التقوى، فسوف تحافظ على الجسم المتغير.

ز.

المزمور 16 - 22

177.

الحياة التليستية، من خلال نار إلهية، تزيل كل البقع، مع كل طبيعة غريبة وغير عقلانية، التي اجتذبتها روح النفس من جيل إلى جيل، كما علمنا الوحي أن نؤمن.

ز. أو ت.

وقائع في تيموثاوس -331تاي.

178.

تُعلن أوراكل الآلهة أنه من خلال طقوس التطهير، لا تصبح الروح فحسب، بل والأجساد نفسها، جديرة بتلقي قدر كبير من المساعدة والصحة: "لأن (يقولون) أن ثوب المادة المُرّة الفاني سيُحفظ، بهذه الطريقة". وهذا ما تُعلنه الآلهة، بأسلوبٍ تحذيري، لأقدس علماء ثيوغيست.

ز. أو ت.

يوليو. أورات. الخامس. ص. - .334تاي.

179.

علينا أن نهرب، وفقًا للوحي، من حشد الرجال الذين يسيرون في قطيع.

ز. أو ت.

الإجراءات في I. Alc.—Tay.

180.

من عرف نفسه عرف كل شيء في نفسه.

ز.

1صورة ص - 211تاي.

181.

غالبًا ما تُعطي العرافات النصر لاختيارنا، وليس فقط لترتيب الفترات الدنيوية. كما هو الحال، على سبيل المثال، عندما يقولون: "عندما ترى نفسك، اخشَ". ومرة أخرى، "اعتقد أنك فوق الجسد، وستكون كذلك". وأكثر من ذلك، عندما يؤكدون أن "أحزاننا الطوعية تنبت فينا كنمو للحياة الخاصة التي نحياها".

ز. أو ت.

وقائع المحاكمة ص - .483تاي.

182.

هذه الأشياء تدور في المعابد المنعزلة في عقلي.

183.

وكما يقول الوحي: "لا يبتعد الله عن الإنسان، ولا يفتح له سبلًا جديدة، إلا عندما يصعد إلى أسمى التكهنات، أو يعمل، بطريقة مشوشة أو غير منظمة، ويضيف: بشفاه غير مقدسة، أو أقدام غير مغسولة. فمن يغفلون هكذا، تكون خطواتهم ناقصة، ودوافعهم باطلة، وسبلهم مظلمة".

ز. أو ت.

وقائع في بارم-تاي.

184.

لأنك لا تعلم أن كل إله صالح، فأنت تسهر بلا جدوى.

ز. أو ت.

الإجراءات في السياسة العامة - 355تاي.

185.

لا يقع علماء الدين في مرتبة تجعلهم ضمن القطيع الخاضع للقدر.

ليد. دي مين.-تاي.

186.

"إن الرقم تسعة هو رقم إلهي، يتلقى اكتماله من ثلاثة ثلاثيات، ويحافظ على قمم اللاهوت وفقًا للفلسفة الكلدانية، كما يخبرنا بورفيري."

ليد. ص. -.121تاي.

187.

في الجانب الأيسر من هيكاتي يوجد نبع الفضيلة، الذي يبقى كاملاً في الداخل، ولا يرسل عذريته.

ز.

المزمور 9 - 13

188.

والأرض تبكي عليهم حتى لأبنائهم.

ز.

المزمور - 21الجزء 3

189.

الغضب هو الذي يقيد الرجال.

ز.

المزمور 19 - 25

190.

لئلا يتم تعميدها في غضب الأرض، وفي ضرورات الطبيعة (كما يقول أحد الآلهة) فإنها تهلك.

ز. أو ت.

وقائع في اللاهوت. - .297تاي.

191.

الطبيعة تقنعنا بأن هناك شياطين خالصة، حتى أزهار المادة الشريرة مفيدة وجيدة.

ز.

المزمور - ١٦التثنية ١٨

192.

ثلاثة أيام تذبحون ولا تذبحون بعد.

ز.

الصورة الختامية -تاي.

193.

أولاً، يجب على الكاهن الذي يحكم أعمال النار أن يرشها بالماء البارد من البحر ذي الصوت العالي.

ز. أو ت.

الإجراءات في كرات -تاي.

194.

تنشيط حول .Hecatic Strophalus

ز.

المزمور - 9نيسيب.

195.

عندما ترى شيطانًا أرضيًا يقترب
صرخ، و ضحي بحجر منيزورين.

ز.

المزمور 40

196.

إذا دعوتني كثيرًا سترى كل الأشياء مظلمة، لأن كتلة السماء المحدبة لا تظهر حينئذ، ولا تتألق النجوم، وضوء القمر مخفي، والأرض لا تقف ثابتة، ولكن كل الأشياء تظهر في شكل رعد.

ز.

المزمور - ١٠الجزء ٢٢

197.

..........من تجاويف الأرض تقفز الكلاب الأرضية،

لا تظهر أية علامة حقيقية للإنسان الفاني.

ز.

المزمور 17 - 23

198.

نار مماثلة تمتد بشكل لامع إلى أمواج الهواء، أو حتى نار غير محددة، يصدر منها صوت سابق، أو ضوء غني، متلألئ، مدوٍّ، يدور.

ولكن عندما ترى حصانًا يتلألأ بالنور، أو صبيًا محمولًا على ظهر حصان سريع، ناريًا، أو يرتدي الذهب، أو عاريًا، أو يطلق النار بقوس، أو يقف على ظهر حصان—

ز. أو ت.

الإجراءات في السياسة العامة .380

199.

عندما ترى نارًا مقدسة بدون شكل تتألق بشكل مبهر في أعماق العالم كله، اسمع صوت النار.

ز.

المزمور - ١٤التثنية ٢٥

شظايا من الفلسفة الهرمسية والأورفية
فيثاغورس، ونظريات نشأة الكون الأخرى
ثيوجونيز

من الكتب الهرمسية القديمة.

أمام كل ما هو موجود جوهريًا، وأمام المبادئ الكلية، يوجد إله واحد، سابق على الإله الأول والملك، ثابت في وحدة وحدته؛ إذ لا يختلط به المعقول، ولا أي شيء آخر. إنه قائم، مثال الإله الذي هو أبو نفسه، المولود من ذاته، الآب الوحيد، والصالح حقًا.

فهو شيء أعظم، وهو الأول؛ ينبوع كل الأشياء، وأصل كل الصور الأولية المعقولة الموجودة. ومن هذا الواحد، أشرق الإله الحاكم بذاته؛ ولذلك فهو أبو نفسه، وهو الحاكم بذاته: لأنه المبدأ الأول وإله الآلهة. هو الموناد من الواحد؛ قبل الجوهر، ومع ذلك فهو المبدأ الأول للجوهر، لأن منه الكيان والجوهر؛ ولذلك يُحتفى به كرئيس المعقولات. هذه هي أقدم مبادئ الأشياء، التي يضعها هرمس في المرتبة الأولى، قبل الآلهة الأثيرية والسماوية.

لكن بحسب تقسيم آخر، فإنه (هيرمس) يضع الإله إيميف35ف كحاكم[54]
الآلهة السماوية: ويقول إنه عقلٌ يفهم نفسه، ويحوّل العقول الأخرى إليه. وقبل هذا يضع الواحد الذي لا ينقسم، والذي يسميه التماثيل الأولى، ويسميه إيكتون؛ الذي فيه، في الواقع، العقل الأول والمفهوم الأول: وهذا الواحد يُبجّل في صمت. إلى جانب هؤلاء، يُتصوّر وجود حكام آخرين، يحكمون صنع الأشياء الظاهرة: فالعقل الخالق، الذي يرأس الحق والحكمة على نحوٍ صحيح، عندما يمضي إلى الخلق ويُخرج إلى النور القوة الخفية للأسباب السرية، يُدعى آمون، وفقًا للغة المصرية: وعندما يُكمّل كل شيء، لا بالخداع، بل بشكل مصطنع وفقًا للحقيقة، يُسمى فثا؛ لكن اليونانيين غيّروا كلمة فثا إلى هيفايستوس، ناظرين فقط إلى المصطنع: يُنظر إليه كمنتج للخيرات، ويُسمى أوزوريس، ووفقًا لقواه وصفاته الأخرى، له تسميات مختلفة. وهناك أيضًا، وفقًا لهم، مبدأ معين آخر يرأس جميع العناصر في حالة التكوين، وعلى القوى الكامنة فيها، أربعة منها ذكورية، وأربع أنثوية؛ وينسبون هذا المبدأ إلى الشمس.

هناك مبدأ آخر للطبيعة كلها يُعتبر حاكمًا على التكاثر، ويُنسبونه إلى القمر. كما يُقسّمون السماوات إلى قسمين، أو إلى أربعة، أو اثني عشر، أو ستة وثلاثين، أو ضعفيهما؛ وينسبون إليها قادةً متفاوتي العدد؛ ويضعون فوقها من يعتبرونه أعلى منهم جميعًا. ومن ثم، فإن عقيدة المصريين بشأن المبادئ، من الأعلى إلى الأخير، تُرسّخ أصل كل شيء من واحد، مع تدرجات مختلفة إلى الكثير؛ والذي يُعتبر (الكثرة) أيضًا تحت الحكم الأعلى للواحد: وتُعتبر طبيعة اللامحدود خاضعة تمامًا لطبيعة المحدود، والوحدة العليا علة كل شيء. "وخلق الله المادة من مادية الجوهر المنفصل، والتي كانت ذات طبيعة حية، فأخذها الخالق وصنع منها كرات متناغمة وغير قابلة للاضطراب: ولكن رواسبها استخدمها في صنع أجسام مخلوقة وقابلة للفناء." -جامبل، القسم الثامن، ج .3 ،2.

[54] من المفترض عمومًا أن يكون خطأً بالنسبة لـ .Κνὲφ، Cneph

من الكتب الهرمسية الحديثة.

مجد كل شيء هو الله، والإله، والطبيعة الإلهية. مبدأ كل شيء موجود هو الله، والعقل، والطبيعة، والمادة، والطاقة، والقدر، والنتيجة، والتجديد. إذ كان هناك ظلامٌ لا حدود له في الهاوية، وماء، وروحٌ خفية، عاقلٌ في قوته، موجودٌ في الفوضى. لكن النور المقدس انبثق، ونتجت العناصر من بين رمال جوهر مائي. -عظة، مكتبة ساك ، الجزء الثالث.

من هورابولو.

ويبدو لهم (المصريون) أن العالم يتكون من طبيعة ذكورية وأنثوية.
وينقشون جعرانًا لأثينا، ونسرًا لهيفايستوس. فهما وحدهما من بين جميع الآلهة يعتبرانهما ذكرًا وأنثى في طبيعتهما.

من شيريمون.

يعتقد شيريمون وآخرون أنه لم يكن هناك شيء قبل العوالم الحسية، ويضعون في مقدمة هذه الآراء آراء المصريين، الذين يعتقدون أنه لا آلهة أخرى سوى ما يُسمى بالكواكب وأبراج البروج وما شابهها. ويقولون أيضًا إن التكريمات المُقدمة للآلهة العشرة العظام وما يُسمى بالأبطال، الذين تظهر أسماؤهم في التقاويم، ليست سوى تعاويذ لعلاج الأمراض، ورصد شروق وغروب النجوم، وتنبؤات بالأحداث المستقبلية.

"فإنه يبدو أنهم يعتبرون الشمس هي الخالق، ويعتقدون أن الأساطير حول أوزوريس وإيزيس، وكل خرافاتهم الأسطورية الأخرى، لها إشارة إما إلى النجوم وظهورها واختفائها وفترات شروقها، أو إلى زيادة ونقصان القمر، أو إلى دورات الشمس، أو نصفي الكرة الأرضية النهاري والليلي، أو إلى النهر: باختصار، كل شيء من هذا القبيل يتعلق فقط بالعمليات الفيزيائية، وليس له أي اتصال أو إشارة على الإطلاق إلى الجوهر غير المادي والحيّ بالمعنى الصحيح.

يفترض معظمهم أيضًا وجود صلة لا تنفصم بين اهتماماتنا وحركات النجوم، بفعل ضرورة يُسمونها القدر، حيث ترتبط جميع الكائنات تحت القمرية بهذه الآلهة وتعتمد عليها. ولذلك يُعبدونها ويُجلّونها بالمعابد والتماثيل وما شابهها، باعتبارها الكائنات الوحيدة القادرة على التأثير في القدر. —أوس. القس إيفان. ٣.ج. ٤.

شظايا أورفية

من أورفيوس.45 F 55

زيوس هو الأول. زيوس الرعد هو الأخير.
زيوس هو الرأس، وهو الوسط، وبه خُلقت كل الأشياء.
زيوس ذكر، زيوس الخالد أنثى.
زيوس هو أساس الأرض والسماء المرصعة بالنجوم.
زيوس هو نفس كل الأشياء. زيوس هو اندفاع النار التي لا تعرف الكلل.
زيوس هو جذر البحر: وهو الشمس والقمر.
زيوس هو الملك؛ وهو مؤلف الحياة العالمية؛ قوة واحدة، شيطان واحد، الأمير العظيم لكل الأشياء: إطار ملكي واحد، يدور فيه هذا الكون، النار والماء، الأرض والأثير، الليل والنهار، وميتيس (المشورة) الأب البدائي، وإيروس (الحب) المبهج.

كل هذه الأشياء متحدة في جسد زيوس الضخم.
هل تريد أن تنظر إلى رأسه ووجهه الجميل، إنها السماء الرائعة، التي حولها خصلاته الذهبية المتلألئة من النجوم ترتفع بشكل جميل في الهواء.

على كل جانب يوجد قرنان من التورين الذهبي، الشروق والغروب، مسارات الآلهة السماوية؛ عيناه الشمس والقمر المعاكس؛ عقله الذي لا يخطئ هو الأثير الملكي غير القابل للفساد.

إيوس. العلاقات العامة. إيف. ثالثا.-بروك. تيم.-أرسطو. دي موند.

من أورفيوس.

"أولاً غنيت غموض الفوضى القديمة، كيف تم تنظيم العناصر، وتقليص السماء إلى حدود؛ وتكوين الأرض ذات الصدر العريض، وعمق البحر، وإيروس (الحب) الأقدم، والمتكامل بذاته، والمتعدد التصميم؛ كيف خلق كل الأشياء، وفصلها عن بعضها البعض.

وقد غنيت عن كرونوس الذي دمر بشكل بائس، وكيف انحدرت مملكة الخالدين المباركين إلى زيوس المحب للرعد.

أرج. .419

من أورفيوس.

أولاً (لقد غنيت) الضرورة الهائلة للفوضى القديمة، وكرونوس، الذي أنتج الأثير في المساحات اللامحدودة، والإيروس الرائع والمجيد ذو الطبيعة المزدوجة، والأب العظيم لليل، الموجود منذ الأزل.

الذي يسميه الناس فانيس لأنه ظهر أولاً.
لقد غنيت ميلاد بريمو القوي (هيكاتي)، والأعمال غير المقدسة لأبناء الأرض (العمالقة)، الذين هطلوا من السماء

55 أغفل يوسابيوس وبروكلس الآيتين الخامسة والسادسة بين القوسين. وضع أرسطو الآية الرابعة قبل الثالث.

دمائهم، البذرة البائسة للجيل، منذ ظهور جنس البشر، الذين يسكنون الأرض اللامحدودة إلى الأبد.

أرج.ف. 12.

من هسيود.

لقد نشأت الفوضى أولاً، ثم الأرض ذات الصدر العريض، المقعد المستقر دائمًا لكل شيء

الخالدون الذين يسكنون قمم جبال الأوليمب الثلجية، وتارتاروس الجوي المظلم في أعماق الأرض القابلة للنفاذ، وإيروس،
أجمل الآلهة الخالدين، الذي يريح قوة الجميع، الآلهة والبشر، ويخضع العقل والإرادة الحكيمة في صدورهم.

من الفوضى تولد إريبس والليل الأسود، ومن الليل مرة أخرى تولد الأثير والنهار، اللذين ولدتهما، بعد أن حملت من حضن إريبس.

وأنتجت الأرض أولاً سماءً مرصعة بالنجوم تعادلها،
حتى تتمكن من إغلاق كل الأشياء حولها.

ثيودج. الآية 116.

من أريستوفانيس.

أولاً كان هناك الفوضى والليل، وإريبس الأسود وتارتاروس الشاسع؛ ولم تكن هناك أرض، ولا هواء، ولا سماء: إلا في صدور إريبس اللامحدودة.

أنتجت الليل بأجنحتها السوداء أول بيضة جوية، والتي، في الوقت المحدد، انبثق منها إيروس الجميل، متلألئًا بأجنحة ذهبية على ظهره، مثل الزوابع السريعة.

لكن احتضان الفوضى ذات الأجنحة المظلمة في تارتاروس الشاسعة.

لقد أنجب جنسنا (الطيور)،55ف وأخرجنا إلى النور أولاً. 56

ولم يكن جنس الخالدين موجودًا حتى مزج إيروس كل الأشياء معًا؛ ولكن عندما اختلطت العناصر مع بعضها البعض، نتجت السماء، والمحيط، والأرض، والجنس الخالد لجميع الآلهة المباركة.

أريستوب. أفي. -.698سويد. ضد الفوضى.

من أورفيوس.

فوضى وهوة واسعة على كل جانب.

تاي.

"مايا، رئيسة الآلهة، ليلة خالدة، أخبريني بهذا،
كيف يمكنني أن أشكل المبادئ الأولى الكريمة للخالدين؟
"أحط كل الأشياء بالأثير الذي لا يوصف، وضعها في منتصف السماء."

الإجراءات 63

ترنيمة أورفية لبروتوجونوس.

أستحضر بروتوجونوس، ذو الطبيعة المزدوجة، العظيم، المتجول عبر الأثير،
مولود البيض، يفرح بأجنحته الذهبية،
له وجه ثور، منجب الآلهة المباركة والبشر الفانين،

56 يتم تقديم هذا التكوين الكوني من خلال الطيور في ما يسمى بالكوميديا، وفي هذا الخط يزعمون أن لهم الأولوية الميلاد قبل الآلهة وكذلك الرجال.

النور الشهير، إريكابيوس المشهور،

قوة لا توصف، غامضة، متهورة، متألقة؛

الذي يبدد غيوم الشفق المظلمة عن العيون، ويتجول في جميع أنحاء العالم على طيران جناحيك، الذي يجلب الضوء النقي واللامع، لذلك

أدعوك كفانيس، وبريبوس الملك، وكنافورة مبهرة من الروعة.

تعالَ إذن، أيها الكائن المبارك، الممتلئ حكمةً وولادةً، تعالَ بفرحٍ إلى سرِّك المقدس الدائم التغير. كن حاضرًا مع كهنة طقوسك.

من أورفيوس.F65 57

ما أكده أورفيوس حول هذا الموضوع هو كما يلي: "منذ البداية، تجلى الأثير في الوقت المناسب"، من الواضح أنه من صنع الله: "وعلى كل جانب من الأثير كانت الفوضى؛ والليل الكئيب يلف ويحجب كل الأشياء التي كانت تحت الأثير". من خلال إسناد الأولوية إلى الليل، فإنه يشير إلى أن التفسير هو أنه كانت هناك طبيعة غير مفهومة، وكائن أعلى من كل الآخرين، وموجود مسبقًا، خالق كل الأشياء، وكذلك الأثير نفسه (والليل)F75

كما هو الحال مع كل شيء[58]

خلقٌ كان موجودًا ومُخبأً تحت الأثير. يقول أيضًا: "كانت الأرض غير مرئية بسبب الظلام، لكن النور اخترق الأثير، وأضاء الأرض وجميع مواد الخليقة". مُشيرًا بهذا النور، الذي انبثق من الأثير، إلى الكائن المذكور سابقًا الذي كان أسمى من كل شيء: "واسمه"، الذي تعلمه أورفيوس من العرافة، هو ميتيس، فانيس، إريكابيوس"، والذي يُمكن ترجمته في اللغة اليونانية الشائعة إلى إرادة (أو مشورة)، نور، مُحيي؛ مُشيرًا، عند شرحه، إلى أن هذه القوى الثلاث للأسماء الثلاثة هي القوة الواحدة والقدرة لله الواحد، الذي لم يره أحد قط، والذي لا يُمكن لأحد أن يُدرك قوته أو يُدرك طبيعتها. "بهذه القوة خُلقت كل الأشياء، وكذلك المبادئ غير المادية كالشمس والقمر وتأثيراتهما، وجميع النجوم، والأرض والبحر، وكل ما هو مرئي وغير مرئي فيها. "ويقول إن الإنسان قد خُلق من قبل هذا الإله من الأرض، ووُهب روحًا عاقلة،" بنفس الطريقة التي كشف عنها موسى. -ج. ملالا، ص - .89سد. -سويداس ضد أورفيوس.

من أورفيوس.

ميتيس تحمل بذور الآلهة، الذين يطلق عليهم سكان أوليمبوس المباركون اسم فينيس بروتوجونوس.

في كرات.

وميتيس، الأب الأول، وإيروس المبهج.

في تيموثاوس .102 :2

إيروس الناعم وميتيس غير الميمون.

المرجع نفسه، ص .181

ميتيس تحمل جيل الآلهة، إريكيبيوس الشهير.

من أورفيوس.

[57] لقد نقلتُ هذه القطعة من ملالا، التي يبدو في نصها أنها أقل تحريفًا. كانت في الأصل حفظه تيموثاوس، الذي سعى بوضوح إلى تفسيره على أسس مسيحية. وقد اعتُبرت تفسيراته بين قوسين جزءًا من النص الأورفي، وكانت سببًا في غموضه.

دون المساس بالنص، سعيتُ جاهدًا لإعادته إلى نقائه الأصلي في الترجمة. وهو، بلا شك، نفس المقطع من ثيوجونية أورفيوس، الذي علّق عليه داماسكيوس. انظر أدناه.

[58] تم حذفه بواسطة سيد.

لدى أورفيوس التخمين اللاهوتي التالي في إشارة إلى فانيس. لذلك، يحمل الإله الأول معه رؤوس حيوانات، كثيرة وفردية، ثورًا، وثعبانًا، وأسدًا شرسًا، وقد انبثقت من البيضة الأولى التي تحتوي على الحيوان.

الإجراءات في تيم.

من علماء اللاهوت القدماء.

ويضع اللاهوتي حوله رؤوس كبش وثور وأسد وتنين، ويعين له أولاً كلا من الجنس الذكري والأنثى.

الأنثى والأب هو الإله العظيم إيريكابيو.

وله أيضاً تُعطى الأجنحة أولاً.

الإجراءات في تيم.

من علماء اللاهوت القدماء.85 ف 59

ويزعم علماء الدين أن الليل والسماء (أورانوس) كانا يحكمان، وقبلهما كان أبوهما الأعظم.

من الذي وزع العالم على الآلهة والبشر؟
الذي حكم عليه أولاً، إريكيبيوس الشهير،

بعد من حكم الليل،

وقد حملت في يديها صولجان إريكابيوس الممتاز،

بعده السماء (أورانوس)

من هو أول من حكم الآلهة بعد أمه نايت؟

من علماء اللاهوت القدماء.

باختصار، إن السيطرة على كل الأشياء وسيادتها تعود إلى قوة الشمس، وهو ما أشار إليه علماء اللاهوت، وجعلوه واضحاً في الأسرار من خلال الاستدعاء القصير التالي.

يا شمس الحكمة، روح العالم، قوة العالم، نور العالم. —ماكروب.
السبت .23

59 هذا المقتطف من مخطوطة سورية قدمها لوبيك، أجلاوفاموس الأول، 577، وترجمتها مع
أُعطيت الخطوط الأورفية من مخطوطة جيل لأول مرة بواسطة السيد تايلور، الفصل السابع عشر، عام ١٦٣.

شظايا فيثاغورس

من تيميوس لوكروس.

هكذا يقول طيماوس اللوكري: علل الأشياء كلها اثنان: العقل، لما يُحدث بالعقل، والضرورة، لما يوجد بالضرورة بقوى الأجسام. الأول منهما ذو طبيعة خير، ويُسمى الله، مبدأ الأشياء الأسمى. أما ما هو لاحق، ومسبب لا علل، فيمكن إرجاعه إلى الضرورة، وهو يتكون من الفكرة أو الصورة، والمادة، التي يُضاف إليها العالم المحسوس، وهو كأنه وليد هذين الاثنين. الأول منهما جوهر غير متولد، ثابت، من طبيعة العدم، وهو المثال المعقول للأشياء المتولدة التي هي في حالة تغير دائم: وهذا ما يُسمى الفكرة أو الصورة، ولا يُدرك إلا بالعقل. لكن المادة هي وعاء الشكل، الأم والمبدأ الأنثوي لتكوين الجوهر الثالث، لأنه من خلال تلقي التشابهات على نفسها، وختمها بالشكل، فإنها تُكمل كل الأشياء، وتشترك في طبيعة التكوين. ويقول إن هذه المادة أبدية ومتحركة وذات طبيعة خاصة بها، بدون شكل أو صورة، ومع ذلك قابلة لتلقي كل شكل: وهي قابلة للتقسيم أيضًا حول الأجسام، وهي من طبيعة مختلفة. كما يسمون المادة والمكان والوضع. وهذان، إذن، مبدأان متعارضان؛ الفكرة أو الشكل من طبيعة الذكر والآب؛ لكن المادة من طبيعة الأنثى والأم؛ والأشياء التي هي من الطبيعة الثالثة هي ذرية الاثنين. وبما أن هناك ثلاث طبائع، فإنها تُفهم بثلاث طرق مختلفة؛ الفكرة، وهي موضوع العلم، بالعقل؛ المادة، التي ليست موضوعًا للفهم بشكل صحيح، ولكن فقط للقياس، من خلال نوع زائف من التفكير؛ لكن الأشياء المركبة من الاثنين هي موضوعات الإحساس والرأي أو المظهر. لذلك، قبل أن تُخلق السماء، وُجدت في الواقع فكرة، والمادة، والله خالق الطبيعة الأفضل؛ وبما أن طبيعة الأقدم (الاستمرارية) أحق من طبيعة الأحدث (الحداثة)، والنظام منها الفوضى؛ فقد رأى الله في فضله أن المادة كانت تكتسب شكلًا باستمرار وتتغير بطريقة متنوعة وغير منظمة، فأخذ على عاتقه إعادتها إلى النظام ووضع حد لتغيراتها غير المحددة، وذلك بتحديدها بشكل محدد: حتى تكون هناك تمييزات متماثلة بين الأجسام، وحتى لا تخضع لتغيرات مستمرة من تلقاء نفسها. لذلك، خلق هذا العالم من كل مادة، وجعله حدًا للطبيعة الجوهرية، جامعًا كل شيء في ذاته، واحدًا، وحيدًا، كاملًا، له نفس وعقل (فالحيوان المخلوق على هذا النحو أسمى من عديم النفس والعقل). كما منحه جسمًا كرويًا، لأن هذا الجسم هو أكمل الأشكال الأخرى. ولأن الله شاء أن يجعل هذا الخلق أكملها، فقد جعله إلهًا، مخلوقًا بالفعل، غير قابل للفناء إلا بالله الذي خلقه، إذا شاء أن يفسده.

من أفلاطون.

تقول إنني في حديثي السابق لم أشرح لك طبيعة الأول شرحًا وافيًا. تعمدتُ أن أتحدث بغموض، أنه في حال وقوع حادث في اللوح، سواءً برًا أو بحرًا، فقد لا يتمكن أي شخص، دون معرفة مسبقة بالموضوع، من فهم محتوياته. هذا هو التفسير إذًا: "ملك كل شيء، كل شيء موجود، وكل شيء موجود بفضله، وهو سبب كل خير". أما التفسير الثاني فيتعلق بالنوع الثاني، والثالث بالنوع الثالث. لذلك، فإن النفس البشرية، من رغبتها الصادقة في معرفة ماهية هذه الأشياء، تفحص ما في داخلها مما يشبهها، ولا تملك أيًا منه.

الكمال الكافي. لكن هذا (النقص) ليس هو الحال فيما يتعلق بالملك وتلك الطبائع التي تحدثت عنها، —بلات. الحلقة الثانية. ص. ٣١٢.

من أفلاطون.

استحضار إله كل شيء، حاكم ما هو كائن وما هو على وشك الوجود، والأب المطلق للحاكم والسبب. —بلات، الحلقة السادسة، ص ٣٢٣.

من أميليوس.

يجعل أميليوس الديميورغوس ثلاثيًا، والعقول الثلاثة هي الملوك الثلاثة: الكائن، والمالك ، والناظر . وهذه مختلفة؛ لذلك فإن العقل الأول موجود جوهريًا كما هو موجود. أما الثاني فهو موجود كعاقل فيه، ولكنه يمتلك ما هو أمامه، ويشترك فيه تمامًا، ولذلك فهو الثاني. أما الثالث فهو موجود كعاقل في الثاني كما كان الثاني في الأول، لأن كل عقل هو نفسه مع معقوله المتصل، وهو يمتلك ما هو في الثاني، ويرى أو يعتبر ما هو الأول: فبقدر ما يكون البعد أكبر، بقدر ما يكون المالك أقل حميمية. "فإن هؤلاء العقول الثلاثة يفترض أنهم ديميورجي، كما هو الحال مع الملوك الثلاثة لأفلاطون، ومع الثلاثة الذين يحتفل بهم أورفيوس تحت أسماء فانيس، وأورانوس، وكرونوس، على الرغم من أن ديميورجيوس، وفقًا له، هو فانيس على وجه التحديد." -وقائع في تيموثاوس 93. 2،

من أونوماكريتوس.

يقول أونوماكريتوس في كتابه "الأورفيك" إن النار والماء والأرض كانت المبادئ الأولى لكل شيء. —سكستوس، هيب. — 136. 4. IIIفيز. IX. 5. 6. 620.

من أيون.

يقول أيون: هذه بداية حديثي. كل الأشياء ثلاثة، لا أكثر ولا أقل؛ وفضيلة كل واحد من هؤلاء الثلاثة هي ثالوث يتكون من العقل والقوة والصدفة.

من فيلوبونوس.

يعتقد بارمنيدس أن النار والأرض هي المبادئ الأساسية: لكن أيون الخيوسي، الكاتب المأساوي، وضعها بعد الهواء. -فيلوبونوس.

من بلوتارخوس.

الطبيعة الرطبة، كونها المبدأ الأول وأصل كل الأشياء منذ البداية، خلقت الأجسام الثلاثة الأولى، الأرض، والهواء، والنار. -بلوت. دي. إش.

من أوسيلوس.

هناك ثلاثة حدود: الجيل، والقمة، والإنهاء.

من أوسيلوس.

تتكون الثالوث الأول من البداية والوسط والنهاية. -ليد دي مينس، ص 20.

من أفلاطون.

يقول البعض أن كل الأشياء تتكون من تلك التي في طور التكوين، وتلك التي تولدت، وتلك التي على وشك التولد؛ الأولى بالطبيعة، والثانية بالفن، والثالثة بالصدفة. -بلات دي ليج. العاشر.

من أرسطو.

كل الأشياء ثلاثة: فكما يقول الفيثاغوريون، الكون وكل الأشياء محدودة بثلاثة: فالنهاية والوسط والبداية تشمل تعداد كل شيء، وهي تُكمل عدد الثالوث. — أرسطو. دي كويلو. الأول.

من أرسطو.

يصبح الصالح والمتأمل كذلك من خلال ثلاثة أشياء؛ وهذه الثلاثة هي: الطبيعة، والعادة، والعقل. -أرسطو، السياسة، ٧.

من دمشق.

كل الأشياء، إذن، هي ثلاثة، ولكن ليس واحد؛ هيباركسيس، والقوة، والطاقة. -داماس.
السؤال ج 39

نشأة الكون عند التيرانيين.

كتب أحدهم، وهو ضليع في هذه الأمور، تاريخًا يقول فيه: إن الله، خالق كل شيء، من أجل إضفاء الكرامة على نتاجه، قد شاء أن يستخدم اثني عشر ألف عام في خلقها؛ ومد هذه السنوات على اثني عشر قسمًا، تسمى منازل. في الألف سنة الأولى، خلق السماء والأرض؛ وفي الثانية، صنع كل هذا القبة الظاهرة فوقنا، وسماها سماء؛ وفي الثالثة، البحر وجميع مياه الأرض؛ وفي الرابعة، الأضواء العظيمة، الشمس والقمر، مع النجوم؛ وفي الخامسة، كل نفس من الطيور والزواحف ورباعيات الأرجل، في الهواء، وفي الأرض، وفي المياه؛ وفي السادسة، الإنسان. ويبدو، إذن، أن الستة آلاف سنة الأولى قد استُنفدت قبل تكوين الإنسان؛ وخلال الستة آلاف سنة الأخرى سيستمر الجنس البشري، بحيث يكتمل الزمن الكامل حتى اثني عشر ألف عام. .Suid. v. Tyrrhenia -

الثيوجونيات

من دمشق.

في الملاحم الشعرية التي تُصنّف تحت اسم أورفي، يكون اللاهوت، إن وُجد، هو اللاهوت المتعلق بالمعقول؛ وهكذا يُفسّره الفلاسفة. فهم يضعون كرونوس (الزمن) كمبدأ واحد لكل الأشياء، وللأثير والفوضى؛ ويعتبرون البيضة مُمثلةً للوجود ببساطة، وهذا ما يعتبرونه الثالوث الأول. 60. 59Fولإكمال الثالوث الثاني، يتخيلون بيضةً تحمل وتلد، أو ثوبًا أبيض، أو سحابةً كإله، لأن فانيس ينبع منها. أما بالنسبة لهذا الوجود الأوسط (الكائن)، فلدى الفلاسفة آراء مختلفة. فمهما كان، فهم يعتبرونه عقلًا؛ أما بالنسبة للأب والقوة، فيتخيل بعضهم أشياءً أخرى لا صلة لها بأورفيوس. وفي الثالوث الثالث، يستبدلونه بميتيس، بينما يضعون إريكابيو قوةً، وفانيس أبًا.F06

61

ولكن الثالوث الأوسط لا ينبغي أبدًا وضعه وفقًا للإله الثلاثي (فانيس) كما هو متصور في البيضة بشكل مطلق: لأن الوجود الأوسط يظلل دائمًا كلًا من الطرفين، كما ينبغي أن يكون الحال مع هذا، الذي يجب أن يشارك في آن واحد في كل من البيضة والإله الثلاثي.

"ويمكنك أن تدرك أن البيضة هي الوجود الموحد أو مبدأ الاتحاد؛ وأن الإله الثلاثي الأشكال، الذي هو متعدد الأشكال فيما يتعلق بالوجود، هو المبدأ المنفصل للمعقول؛ ولكن الوجود الأوسط، كونه متحدًا بقدر ما يتعلق بالبيضة، ومنفصلًا بالفعل بقدر ما يتعلق بالإله، يمكن اعتباره موجودًا تمامًا كما هو الحال في فعل الانفصال: هذا هو اللاهوت الأورفي الشائع.

أما اللاهوت الذي نقله هيرونيموس وهيلانيكوس فهو كما يلي: يقول إن الماء كان منذ البداية، والمادة هي التي خُلقت منها الأرض، لذا يفترض أن المبدأين الأولين هما الماء والتراب؛ والأخير قابل للانفصال بطبيعته، أما الأول فهو مادة تعمل على تجميعه وربطه؛ لكنه يتجاوز المبدأ السابق لهذين المبدأين على أنه غير قابل للوصف، لأن طبيعته الغامضة ظاهرة، حيث لا يوجد مظهر يتعلق به. المبدأ الثالث بعد هذين المبدأين، والذي ينشأ منهما، أي من الماء والتراب، هو تنين برأسي ثور وأسد نتجا طبيعيًا، وفي الوسط بينهما وجه الإله: وله، علاوة على ذلك، أجنحة على كتفيه، ويُسمى كرونوس (الزمن) وهرقل غير الفاسدين. القدر أيضًا، وهو نفس الطبيعة، مرتبط به، وأدراستيا، التي تُشارك الكون امتدادًا غير مادي، وتربط حدوده بانسجام. أرى أن هذا المبدأ الثالث قائمٌ بجوهره، إذ يُفترض وجوده في طبيعة الذكر والأنثى، كرمزٍ لمبدأ توليد كل شيء.

وفي الملاحم، أتصور أن اللاهوت (الأورفي)، إذ يتجاوز المبدأين الأولين، بالإضافة إلى المبدأ الذي يسبقهما والذي يُلقى صامتًا، يُرسي المبدأ الثالث، الذي يلي المبدأين الآخرين، كمبدأ أول، لأنه المبدأ الأول الذي يحمل في طياته شيئًا قابلًا للنطق، ومتناسبًا مع الحديث البشري. فقد اعتُبر كرونوس (الزمن) الجليل غير القابل للفساد في

[60] تم تقسيم الثالوث المعقول للأفلاطونيين اللاحقين إلى ثلاثة كائنات، كان كل منها يسمى أيضًا ثلاثية، وتتكون من كائنات تشبه الكل.

[61] حذف وولف ولوب كلمة ."ὡς τὸν νοῦν"وضعها تايلور بعد ،"ἦτιν"وترجم هذا المقطع الغامض جدًا على النحو التالي: "لكن اعتباره، علاوة على ذلك، أبًا وقوة، لا يُسهم في شيء لأورفيوس. لكنهم يُطلقون على الثالوث الثالث اسم ميتيس كعقل، وإريكابيس كقوة ، وفانيس كأب ."لقد وضعتُ نقطةً بعد كلمة ."προσήχοντα"وفعل لوب الشيء نفسه، مع أنه لم يُقدم ترجمةً للمقطع.

فرضية سابقة بأنه أب الأثير والفوضى: لكن في هذه الفرضية، يُستثنى من ذلك، ويُستبدل بثعبان: ويُسمى الأثير الثلاثي عقلانيًا، والفوضى بلا حدود، ويُضاف إليهما إريبوس المظلم الغائم كثالث. لذا، يُقدم هذا الثالوث الثاني مشابهًا للأول، فهو كامن بقدر ما كان أبويًا. ولذلك، فإن الوجود الثالث لهذا الثالوث هو إريبوس المظلم، ومبدأه الأبوي وقمته الأثير، قائم ليس فقط فكريًا بل عقليًا، والوسط المشتق منه هو الفوضى اللامحدودة.

ولكن يقال أن كرونوس قد ولد البيضة بهذه الطريقة، لأن هذه العلاقة تجعلها موكبًا لكرونوس، ومولودة من هذه، حيث ينبثق منها الثالوث المعقول الثالث.
ما هو هذا الثالوث إذن؟ البيضة، ثنائي طبيعتي الذكر والأنثى، وكثرة البذور المتنوعة في وسطها؛ والجوهر الثالث، إضافةً إلى هذه، هو الإله غير المتجسد، بأجنحة ذهبية على كتفيه، تنبثق من أحشائه رؤوس ثيران، وعلى رأسه ثعبان ضخم، مُلبس بأشكال حيوانات متنوعة. هذا، إذًا، يُعتبر عقل الثالوث: أما المواكب الوسطى، وهي الكثرة والاثنين، فيجب اعتبارها قوة، أما البيضة فهي المبدأ الأبوي لهذا الثالوث الثالث. أما الإله الثالث لهذا الثالوث، الذي يُحتفل به في اللاهوت الآن باسم بروتوجونوس (البكر)، ويسميه ديس، بصفته مدبر كل شيء، والعالم أجمع: ولهذا السبب يُسمى أيضًا بان. هذه هي الفرضيات التي يطرحها هذا النسب فيما يتعلق بالمبادئ المعقولة.

لكن نظرية نشأة الكون التي يرويها يوديموس المشائي على أنها لاهوت أورفيوس، تتجاهل النظام المعقول بأكمله، باعتبارها غير قابلة للوصف والمجهولة، وغير قابلة للنقاش أو التفسير. يبدأ من الليل، الذي يُشكل هوميروس أيضًا مبدأه الأول، إذا أردنا أن نجعل نسبه متسقًا. لذلك، لا يجب أن نثق في تأكيد يوديموس أن هوميروس يبدأ من أوقيانوس وتيثيس؛ فمن الواضح أنه يعتبر الليل أعظم الآلهة، وهو ما يُستشف من السطر التالي، حيث يقول إن جوبيتر نفسه يُبجلها.

كان يخشى أن يثير استياء الليل السريع.

لذلك، فمن المفترض أن يبدأ هوميروس بالليل.

لكن هسيود، عندما يؤكد أن الفوضى كانت أول ما وُجد، يبدو لي أنه يعتبر الفوضى هي الطبيعة غير المفهومة والمتحدة تمامًا للمفهوم. ومن هنا يستنتج أن الأرضF16

62

باعتباره المبدأ الأول لجميع أجيال الآلهة، ما لم يكن، ربما،
قد يعتبر البعض الفوضى الوجود الثاني للمبدأين: وفي هذه الحالة، تُشكل الأرض وتارتاروس، وإيروس (الحب)، الوجود الثلاثي المعقول، ويُعتبر إيروس الوجود الثالث، بالنظر إلى طبيعته المتحولة. وقد اتخذ أورفيوس في رابسودياته موقفًا مشابهًا جدًا، إذ وضع الأرض في المقام الأول، كونها أول ما تكتّل في جوهر متماسك وجوهري، بينما وضع تارتاروس في الوسط، إذ يميل بالفعل، بطريقة ما، إلى الانفصال.

"ولكن يبدو لي أن أكوسيلاوس يعتبر الفوضى المبدأ الأول وغير المعروف على الإطلاق، وبعد هذا يضع الثنائي، إريبس كمذكر والليل كمؤنث، حيث يتم استبدال الأخير باللانهاية، والأول بالمقيد؛ ومن اتصال بينهما تم إنشاء الأثير وإيروس (الحب)، وميتيس (المشورة)، وهذه الثلاثة هي الأقانيم المعقولة، والتي يضع الأثير كقمة، وإيروس كوسط امتثالاً للتدخل الطبيعي للحب، وميتيس كثالث، بقدر ما هو بالفعل-

62يقترح السيد تايلور تعديل كلمة γῆν إلى τὴν، ورغم أنني لا أجد أي مرجع في النصوص المختلفة لذلك، فمن الواضح أنه ضروري ليس فقط للمعنى ولكن أيضًا للتوافق مع ثيوجوني هسيود.

ومن هذه، وفقًا لرواية إيوديموس، يستنتج العدد الهائل من الآلهة الأخرى.

يؤكد إبيميندس أن المبدأين الأولين هما الهواء والليل: ومن ثم فمن الواضح أنه يحترم في صمت المبدأ الوحيد الذي يسبق الاثنين: ومن هنا، أتصور أنه يعتقد أن تارتاروس تتولد باعتبارها طبيعة بطريقة مركبة من الاثنين؛ لأن البعض، في الواقع، يعتبرون المبدأ المشتق من هذين النوعين بمثابة نوع من الوجود الوسيط المعقول أو الوسيط، كما يسمى بشكل صحيح، بقدر ما يمتد، إلى كلا الطرفين، القمة والحدود؛ لأنه من خلال اتصالهما ببعضهما البعض، تتولد بيضة هي في الواقع الحيوان المعقول نفسه الذي ينبثق منه ذرية أخرى.

لكن فيريسيدس سيريوس يعتبر المبادئ الثلاثة الأولى كائنًا حيًا أبديًا، كرونوس26 ،63 Fووجودًا أرضيًا؛ واضحًا، كما أتصور، الواحد قبل الاثنين، والاثنين بعد الواحد: وأن كرونوس ولّدَ من نفسه النار والروح والماء، مُمثلًا، على ما أفترض، الطبيعة الثلاثية للمعقول: والتي منها، عندما توزعت في خمسة تجاويف، تشكلت سلالة عديدة من الآلهة، تُسمى النظام الخماسي الحياة، وهو ما يُعادل ما قد يُسميه عالمًا خماسيًا. ولكن ربما تُتاح فرصة أخرى لمناقشة هذا الجزء من الموضوع. مثل هذا الوصف وما يُشبهه هي الفرضيات التي تلقيناها فيما يتعلق بالخرافات الأسطورية اليونانية، وهي عديدة ومتنوعة للغاية.

لكن البابليين، كسائر البرابرة، يتجاهلون المبدأ الواحد للكون في صمت، ويشكلون اثنين، تاوثي وأباسون؛ جاعلين أباسون زوج تاوثي، ومُسمّينها أم الآلهة. ومن هذين انبثق ابن وحيد، مويميس، والذي أتصور أنه ليس سوى العالم المعقول المنبثق من المبدأين. ومنهما أيضًا انبثقت سلالة أخرى، داتشي وداتشوس؛ وثالثة، كيساري وأسوروس، ومنهم الثلاثة الآخرون أنوس وإيلينوس وأوس. ومن أوس ودوسي وُلد ابن يُدعى بيلوس، الذي يُقال إنه صانع العالم، ديميورغوس.

أما المجوس وجميع جنس آريون، فوفقًا لرواية يوديموس، يُطلق بعضهم على الكون المعقول والاتحاد اسم "المكان"، بينما يُطلق عليه آخرون اسم "الزمان" (كرونوس): الذي ينبثق منه، على حدة، إله خير وشيطان شرير؛ أو، كما يزعم البعض، قبلهما، النور والظلمة. لذا، فإن كلاً منهما، بعد طبيعة غير مقسمة، يتمسك بالتنسيق المزدوج للطبائع العليا منفصلين ومتميزين، حيث يضعون أوروماسديس حاكمًا على إحداهما، وأريمانيوس حاكمًا على الأخرى.

يقول الكاتب نفسه إن الصيدونيين يضعون قبل كل شيء كرونوس، وبوثوس، وأوميكليس (الزمن، والحب، والظلام الغائم). ومن خلال اتصال بوثوس وأوميكليس، حيث يتولد المبدأان، إير وأورا (الهواء والنسيم اللطيف)، ليحل الهواء محل قمة المعقول، والنسيم المنبعث منه محل النموذج الأولي المُنعش للمعقول. ومن هذين الاثنين يتولد أوتوس (غراب الليل)، الذي يمثل، كما أتصور، العقل المعقول.

لكن، بغض النظر عن مجموعات إيوديموس، نجد أساطير الفينيقيين كما وردت على لسان موخوس. أولًا، كان الأثير والهواء، وهما المبدأان الأولان؛ ومنهما نشأ أولوموس، الإله المعقول، والذي أتصوره قمة المعقول؛ ومنه، باتصاله به، نشأ تشوسوروس، المبدأ المتوسع الأول، ثم البيضة. وأتصور أنهم يقصدون بالبيضة الأخيرة العقل المعقول؛ أما تشوسوروس، القوة المعقولة، فهي الطبيعة الأولى التي تفصل بين...

[63] الاثنين والثلاثاء، وهو ما يتطلبه المقطع التالي بوضوح.

وجودٌ غير منفصل، إلا إذا كانت القمة، بعد المبدأين، هي الريح الواحدة؛ أما في الوسط، فالريحان: ليبس ونوتس (الجنوبية الغربية والجنوبية)، إذ يُقدِّمانهما أحيانًا على أولوموس. في هذه الحالة، يكون أولوموس نفسه العقلَ المعقول، والتشوسوروس المتوسِّع هو المرتبة الأولى بعد المعقول، وجنة البيضة: إذ يُقال إنه بانقسامها إلى قسمين، نتجت كلٌّ من السماء والأرض من أحد جزأيها المنفصلين.

لا يُقدّم لنا إيوديموس معلومات دقيقة عن العقائد المصرية. لكن الفلاسفة المصريين، المقيمين بيننا، شرحوا حقيقتهم الخفية، مستقيين إياها من بعض المحاضرات المصرية. ووفقًا لهم، يبدو الأمر كالتالي: يُحتفل بمبدأ الكون الواحد باسم الظلام المجهول، ويُنطق به ثلاث مرات على هذا النحو: والمبدأان هما الماء والرمل، وفقًا لهيرايسكوس؛ ولكن وفقًا لأسكليبيادس، وهو الأقدم بينهما، الرمل والماء، اللذين منه، وبعدهما على التوالي، ينشأ الأول كاميفيس، ومنه الثاني، ومنه الثالث، وهو ما يُكمل، كما يؤكدون، التوزيع المعقول بأكمله.

هذا هو نظام أسكليبيادس. لكن هيريسكوس الأكثر حداثة يقول إن الثالث، المسمى كاميفيس نسبةً إلى أبيه وجده، هو الشمس، وهو ما يعادل في هذه الحالة العقل المعقول. لكن لا يمكن الحصول على دقة أكبر في هذا الموضوع إلا من هؤلاء المؤلفين أنفسهم. ومع ذلك، يجب ملاحظة أنه فيما يتعلق بالمصريين، فإنهم غالبًا ما اعتادوا على توزيع الكائنات وفقًا للاتحاد، كما هو الحال عندما قسموا المعقول إلى أفراد آلهة متعددة، كما يمكن أن يتعلمه من كتاباتهم أولئك الذين سيدرسونها: أشير بشكل خاص إلى شرح هيريسكوس للمذهب المصري الموجه إلى بروكلس الفيلسوف وحده، وإلى فهرس الكُتّاب المصريين، الذي بدأه أسكليبيادس والموجه إلى علماء اللاهوت الآخرين.

النهاية

****